

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل (ط1): 171835093003

رقم التسجيل (ط2): 181835087107

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (ل م د) تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

دور قنوات اليوتيوب (You Tube) التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال:
دراسة وصفية نقدية لبعض القنوات التعليمية

إعداد الطالبين:

– ساعد فنيش

– نورالدين جميات

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	محمد عرياوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفاً ومقرراً
3	خيرالدين هبال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد نور الدين جليات الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 206861870 الصادرة عن أولاد عدي لقبالة بتاريخ 28/07/2021

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة

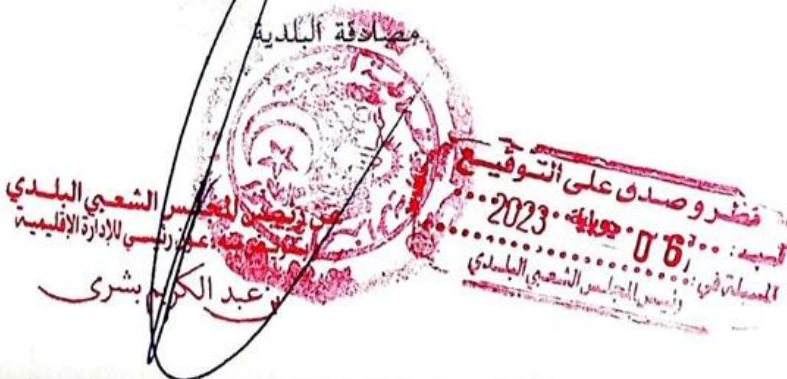
مستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه دور قنوات اليوتيوب (YouTube) التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال دراسة وظيفية نقدية لبعض القنوات التعليمية تحت إشراف الأستاذ ياسين بوراسي

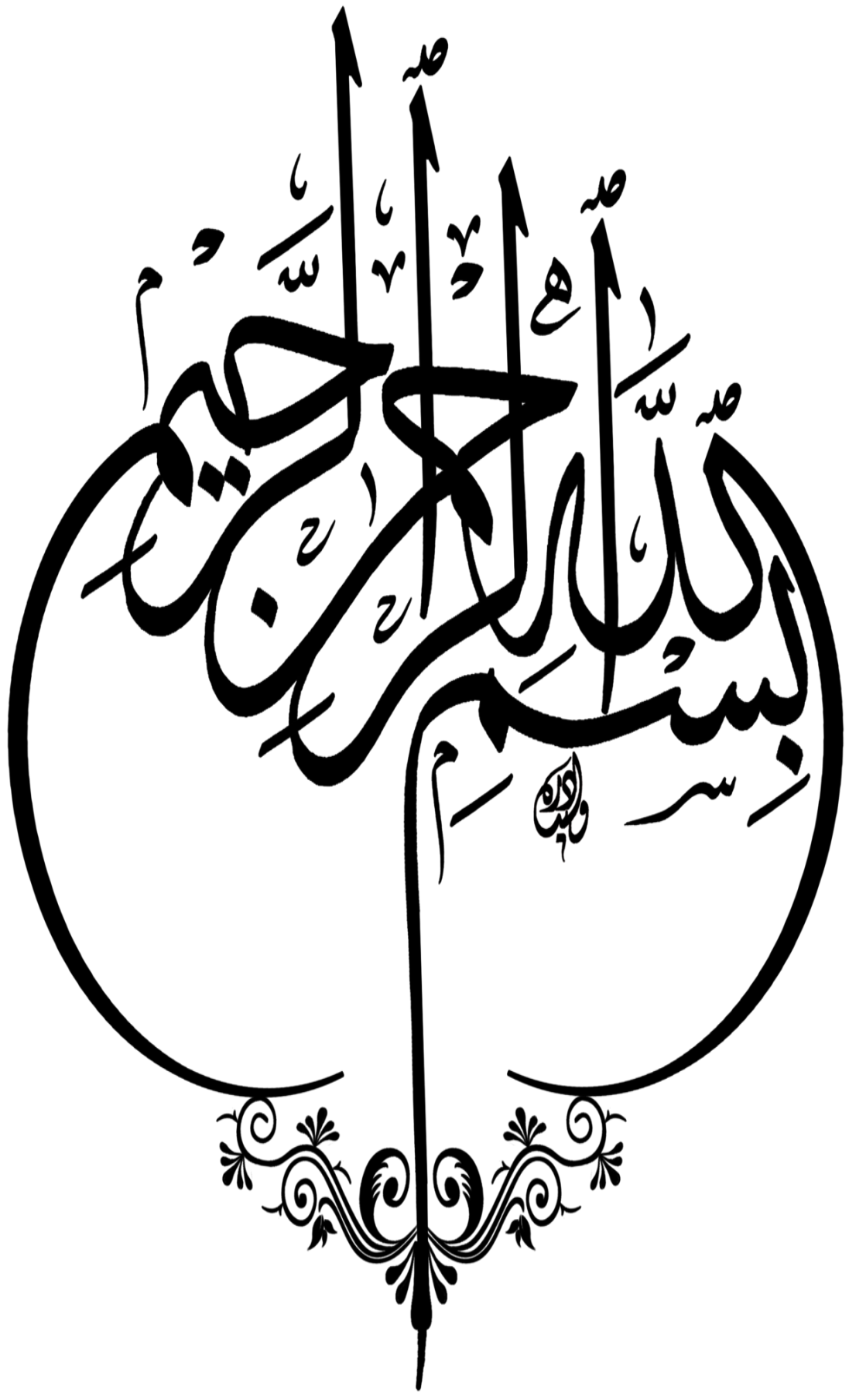
أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع

التاريخ 06/11/2023







مقدمة

مقدمة: شهد العصر الحديث تطورا تكنولوجياً في مجال الإعلام والاتصال، وذلك من خلال ظهور تقنيات ووسائل حديثة أسهمت في تطور مجال الإعلام، وبخاصة مع تطور علم الحاسوب، الذي فتح المجال واسعا أمام تطور الإعلام المرئي، ويُعدّ اليوتيوب (You Tube) أحد المواقع الإلكترونية التي أسهمت بشكل أكبر في تطوير هذا المجال لتنوع برامجه الإعلامية بين الترفيه، والتثقيف، والإخبار، والتعليم، مما جعله يكون منصة للتعليم بامتياز، وذلك راجع إلى تنوع برامجه التعليمية ومحتوياته العلمية.

وتُعد قناة تعلم مع زكرياء وقناة أناشيد الروضة، وقناة وحوش المعرفة، وقناة تعلم مع نور، وقناة رياض الأطفال، وقناة تعلم، وقناة روز للأطفال، وقناة تعلم مع عصام، وقناة فُصحتنا، وقناة يزون وروزا أكثر القنوات التعليمية العربية الموجهة للأطفال، نظرا لطبيعة برامجه العلمية ومحتوياتها التعليمية، وأمام هذا التنوع الذي تعرفه برامج هذه القنوات جاء هذا البحث ليدرس إمكانية الاستفادة منها في تعليمية اللغة العربية للأطفال أو ترسيخ مهارة المحادثة باعتبارها الأكثر اشتراكا في الوطن العربي. وهذا باعتبار الطفولة المرحلة النموذجية لعملية الاكتساب اللغوي، وكذا الخصوصية التي تتميز بها هذه القنوات، وهي الجمع بين التعليم والترفيه.

وأمام تنوع هذه القنوات التعليمية ومحتوياتها العلمية، جاء بحثنا الموسوم بـ: دور قنوات اليوتيوب (You Tube) التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال: دراسة وصفية نقدية لبعض القنوات التعليمية، ليقف على مدى إمكانية الاستفادة منها في تعليمية مهارة المحادثة لدى الأطفال، باعتبارها المهارة الأساس التي تبنى عليها بقية المهارات اللغوية وكذا تقييم محتوياتها التعليمية، من حيث درجة تأثيرها على لغة الطفل ونموه اللغوي سلبا أو إيجابا وهذا اعتمادا على نماذج مختارة من هذه القنوات حسب عدد المشاهدات وتنوع برامجه التعليمية.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب الآتية:

- تبيان دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة.

- تبيان فاعلية قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال.
- تنوع قنوات اليوتيوب وحاجتها إلى دراسة نقدية تقيم محتواها التعليمي بالنسبة لتعليمات اللغة العربية.

- احتمال عدم معرفة الأسرة الجزائرية لطبيعة القنوات التعليمية الهادفة، التي من الممكن أن تسهم في ترسيخ الملكة اللغوية، أو إحدى مهاراتها.
ويهدف هذا الموضوع إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية:

كيف تُسهم قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها:

- كيف تسهم قنوات اليوتيوب التعليمية في تنمية مهارة المحادثة لدى الأطفال؟
- ما هي المحتويات التعليمية التي من الممكن أن تسهم في ترسيخ مهارة المحادثة؟
- ما هي الأنشطة التي تستهدفها المحتويات التعليمية؟
ولإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا جملة من الفرضيات أهمها:
- ألا يمكن أن تسهم قنوات اليوتيوب التعليمية بشكل أكبر في ترسيخ مهارة المحادثة لتنوع محتوياتها التعليمية، وكذا طابعها الترفيهي؟
- ألا يمكن أن تحقق قنوات اليوتيوب التعليمية نتائج إيجابية في ترسيخ مهارة المحادثة؟

- ألا يمكن أن تستهدف قنوات اليوتيوب التعليمية مهارات اللغة الأخرى؟
- ألا يمكن أن تنمي قنوات اليوتيوب التعليمية مهارة المحادثة بشكل سريع؟
- ألا يمكن لمهارة المحادثة أن تكشف عن الأنشطة التي تستهدفها هذه المحتويات؟
- ألا يمكن لهذه القنوات التعليمية أن تساعد الطفل في تدوين الأفكار والشواهد للاستعانة بها وقت الحاجة؟

وفرض علينا هذا النوع من الموضوعات اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره يتناسب مع طبيعة هذه الموضوعات، والذي يقوم بدوره على الإجراءات الآتية:

- وصف الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في وصف محتويات قنوات اليوتيوب التعليمية المستهدفة بالدراسة.

- تحليل الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في تحليل مضمون محتويات قنوات اليوتيوب التعليمية لمعرفة ما الذي تستهدفه.

- تفسير الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في تبيان كيفية الاستفادة من محتويات قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال.

- الاستنتاج: اعتمدنا في هذا الإجراء وضع قاعدة عامة لتقييم محتوى هذه القنوات حسب درجة ترسيخها لمهارة المحادثة لدى الأطفال.

وبعد بحثنا في هذا الموضوع من البحوث المضيئة، وليس من البحوث المؤسّسة باعتبار أنه قد سبقتنا إلى هذا الموضوع عدّة دراسات من بينها:

1- استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، السعدية مكاحلي، 2014-2015.

2- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، نائل خميس محمّد جمعة، 2017.

3- تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي: دراسة وصفية تحليلية مذكرة ماستر، عالية رحلاوي وهمامة طايبي، 2018-2019.

4- موقع التواصل الاجتماعي: يوتوب ودوره في تفعيل العملية التعليمية: دراسة تحليلية لقناة بدون إطالة التعليمية، عتيقة عز الدين وإيمان عبادي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية العدد: 3، 2019.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ما يأتي:

1- توصلت الدراسة الأولى إلى اعتبار موقع اليوتيوب الحل الأمثل في تفعيل العملية التعليمية، لما يمتاز به من خصائص.

- 2- توصلت الدراسة الثانية إلى اعتبار الألعاب اللغوية من الأنشطة الضرورية في تدريس مهارة المحادثة في المرحلة الابتدائية لما لها من أثر إيجابي في تنمية هذه المهارة.
- 3- توصلت الدراسة الثالثة إلى اعتبار التركيز على تعليم الاستماع والتعبير الشفوي (التحدث) في المرحلة الأساسية من المواد الرئيسية في هذه المرحلة، لأنها المرحلة الأساس في اكتساب مهارات اللغة.
- 4- توصلت الدراسة الرابعة إلى بيان أن مهارة التحدث من أهم المهارات الاتصالية التي تساعد المتحدث من إنتاج أفكار والإبداع فيها.
- واستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الأبحاث، نطمح من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى ما يأتي:

- تبيان دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال.
 - وضع قاعدة عامة لدعم الأولياء في تعليم أطفالهم.
 - التوجيه الآمن للأولياء في اختيار القنوات المساعدة في ترسيخ مهارة المحادثة.
 - تحديد المحتويات التي تستهدف تنمية مهارة المحادثة.
 - تحديد الأنشطة الأكثر فاعلية في ترسيخ مهارة المحادثة.
 - التمييز بين المحتويات من حيث طبيعة المحتوى التعليمي.
- واعتمدنا في بناء متن هذا البحث على خطة بما تقتضيه الإجابة عن الإشكالية المطروحة حيث تتشكل بنية هذا البحث من فصلين مصدرّة بمقدّمة، ومذيّلة بخاتمة.
- واستعرضنا في المقدمة بموجز معرفّ بالموضوع، مبيّنين أسباب اختياره والإشكالية المطروحة حوله والفرضيات المنطلق منها في الإجابة عن هذه الإشكالية، والمنهج المعتمد فيه، والدراسات السابقة له، وكذا بنيته وأهم المصادر ذات الصلة به، والصّعوبات التي اعترضت سبيلنا في إنجازه.

وجاء **الفصل الأول** تحت عنوان (مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم) للإحاطة بمفهوم مهارة المحادثة، محدّدين مفهومها وأنواعها وطرائق اكتسابها، بالإضافة إلى أهمية مرحلة الطفولة المرحلة الأنموذجية لعملية الاكتساب اللغوي.

وجاء **الفصل الثاني** (القسم التطبيقي) موسوماً بـ (دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة) تم من خلاله دراسة وصفية نقدية لبعض قنوات اليوتيوب التعليمية وقد تناولنا فيه قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة في الخصائص والمميزات، ودراسة في المحتوى والأهداف.

أما الخاتمة؛ فقد جاءت متضمنة لأهم النتائج المستخلصة من خلال بحثنا في هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في بناء متن هذا الموضوع على جملة من المصادر والمراجع، أهمها:

- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، 1858.
- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية؛ والتطبيق، 2008.
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية والأداء) 2010.
- أحمد صومان إبراهيم، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة: لطلبة المرحلة الأساسية، 2010.

ومن جملة الصّعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ما يأتي:

- صعوبة إيجاد الوسيلة الأكثر تأثيراً في نفوس الأطفال نظراً لتعدد الوسائل.
- الاختلاف في المفاهيم، ففي بعض المراجع نجد مفهوم الكلام وبعضها مفهوم المحادثة والبعض الآخر التحدث ممّا استعصى في ذلك ضبط المصطلحات.
- وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور ياسين بوراس الذي أولى البحث عنايته ورعايته؛ فجزاه الله عنا خير الجزاء.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

أولاً- مهارة المحادثة وطرائق اكتسابها

1- أنواع مهارة المحادثة

2- طرائق اكتساب مهارة المحادثة

ثانياً- الطفولة المرحلة الأنموذجية لعملية الاكتساب اللغوي

1- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

2- أهمية السماع في الاكتساب اللغوي

3- دور الأسرة في التنشئة اللغوية الصحيحة للأبناء

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

مدخل: تعتبر اللغة وسيلة الطفل الأولى في عملية الاتصال اللغوي، فهي تُساعده على تطوير المهارات اللغوية واكتسابها بشكل صحيح وسليم. ويعد الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، باعتبارها الركن الأساس في عملية الاتصال والتواصل، والعنصر الفعال لإدراك العالم الخارجي، فهي الجسر الواصل بين خصوصية الذات وطبيعة الموضوع.

وتعد مهارة المحادثة لدى الطفل ذات أهمية لا تتكرر في زيادة معرفته، واتساع ثقافته فمن الضروري إكساب الطفل القدر الأكبر من الخبرات التي تساعده على نمو محصوله اللغوي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية، التي هي أساس عملية الاكتساب اللغوي فهي تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم، وذلك من أجل التواصل الفعال والاكتساب الفعلي للغة، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا التواصل.

أولاً- مهارة المحادثة وطرائق اكتسابها: تمثل مهارة المحادثة نشاطاً أساسياً من أنشطة التواصل بين البشر وهي الطرف الثاني من عملية التواصل اللغوي؛ فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن المحادثة وسيلة لتحقيق الإفهام والفهم معاً، وتعني القدرة على الاستخدام الصحيح للغة واستعمالها المناسب في سياقها، إذ تشمل اللغة اللفظية (المنطوقة) واللغة المصاحبة (الإيماءات، والإشارات، والتلميحات... إلخ) وهي من الأساليب الرئيسية لنقل الأفكار والتعبير بها في عملية التعلم والتعليم للغة.

وتعد مهارة المحادثة من العوامل الأساسية التي تؤسس لعملية التواصل اللغوي الجيد بين الأفراد، حيث تسمح للفرد بالإفصاح عما يدور في خاطره والاتصال مع الآخرين لتبادل الأفكار، وهي نشاط لغوي مباشر يخضع لعدة عوامل عقلية وجسمية. ويعرفها عبد الباري بأنها "عملية إدراكية تتضمن دافعا واستثارة نفسية لدى المتحدث ثم المضمون أو فكرة يعبر

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

عنها، ثم نظاما لغويا ناقلا لهذه الفكرة ويترجمها على هيئة كلام منطوق¹. ويقصد عبد الباري هنا أن المحادثة هي عملية مدركة تتضمن دوافع نفسية لدى المتحدث، ثم تتحول هذه الدوافع إلى أفكار، ثم تترجم هذه الأفكار على شكل كلام منطوق. ويعرفها مجاور بأنها "الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"². أي إن المحادثة تتمثل في كل ما يعبر به الإنسان من أفكار ومما يجول في خاطره، بشرط أن يكون هذا التعبير سليم الأداء وفصيح العبارات.

ويعرفها السليتي بأنها "قدرة مركبة من عدد من القدرات اللغوية تمكن الفرد من إنتاج لغة، ويهدف المتحدث إلى نقل رسائل والتعبير عن آرائه ومشاعره حول موقف معين"³. ويبين من خلال هذا التعريف أن المحادثة هي القدرة على نقل الرسائل، والتعبير عن الآراء والمشاعر إلى الآخرين بطريقة منظمة، مع سلامة اللغة وحسن التعبير.

ونستخلص من التعريفات السابقة أن المحادثة هي عملية مدركة، وهي قدرة المتحدث على نقل رسالته الشفوية إلى المستمع، نقلا يتصف بالفكر المنتظم، واللغة السليمة، والنطق الجيد، والقدرة على التعبير عن ما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومعارف إلى الآخرين بطلاقة ووضوح.

1- أنواع مهارة المحادثة: تتنوع مهارة المحادثة من حيث أدائها إلى نوعين، النوع

الأول هو ذلك النوع الذي يهدف إلى أداء وظيفة معينة في حياة الفرد، أما النوع الثاني فهو

¹ - ماهر شعبان عبد الباري، *مهارات التحدث العملية والأداء*، دط. (عمان: دار المسيرة، 2011)، ص 99.

² - محمد صلاح الدين علي مجاور، *تدريس اللغة العربية: أسسه وتطبيقاته*، ط 4. (الكويت: دار القلم، 1983)، ص 232.

³ - فراس السليتي، *استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق*، ط 1. (أريد: عالم الكتب الحديث، 2008)، ص 40.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

ذلك النوع الذي يهدف المتحدث من ورائه إلى إظهار إبداعه في الحديث، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وهما كآلاتي:¹

1-1 المحادثة الوظيفية: وهي الحديث الذي يؤدي وظيفة معينة في حياة الفرد أو الجماعة "ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة والمناقشة وإلقاء التعليمات، ولا تحتاج المحادثة الوظيفية إلى استعداد خاص فهي تحقق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارسها المتحدث في حياته". ويقصد بهذا النوع أنه يؤدي وظيفة معينة في الحياة، وهو لا يحتاج إلى استعمال أسلوب خاص للمتحدث باعتبار أنه يستخدم دائما في الحياة اليومية.

2-1 المحادثة الإبداعية: يعتبر النوع الثاني من أنواع مهارة المحادثة، وهو الذي "يُظهر المشاعر ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة مضبوطة لغويا وصرفيا، تُثقل إلى المستمعين بطريقة فيها الإثارة وأداء أدبي، بحيث يُشارك المستمعون مشاركة وجدانية". أي إن هذا النوع من المحادثة هو عكس المحادثة الوظيفية فهذا النوع يقوم فيه المتحدث باستعمال أسلوبه الخاص في التعبير، واستعمال العواطف والمشاعر أثناء المحادثة من أجل التأثير في المستمع أو القارئ.

2- طرائق اكتساب مهارة المحادثة: يكون الطّفّل بطبعه في مراحل نموه الأولى مقلد ماهر لما يسمعه من حديث داخل أسرته، ومجتمعه، وبيئته، باعتبار أنّ الطّفّل يكتسب اللغة سماعا ثم يأتي الحديث ثانيا وتعتبر هذه الفترة من الفترات الحرجة في عملية الاكتساب اللغوي، إذ تتسم لغة الطفل في هذه الفترة بأنها لغة عامية وتشتمل على بعض الانحرافات في النطق، وتعتمد مهارة المحادثة في اكتسابها على موقفين هما:²

¹- نبيل عبد الهادي، وآخرون، *مهارات في اللغة والتفكير*، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003)، ص169-178.

²- تهاني علي راضي، *المهارات اللغوية وطرق تنميتها*، " (مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، 2021-2022)، ص47، نقلا عن: عبد الباري، *مهارات التحدث العلمية والأداء*، ص138، وطعيمة، *المهارات اللغوية*، ص97.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

1-2 الموقف الاجتماعي: إن الاتصال الشفهي يأخذ مكانة وأنواع مختلفة من المواقف كل حسب ظروفه الخاصة، والاتصال معناه أن نتحدث أو نكتب إلى آخر على أنه مشترك معنا في أمر ما وكل عمليات الاتصال تتطلب مرسلا ومستقبلا ورسالة مشتركة بينهما، وكل موقف اجتماعي يجب أن يكون فيه متحدث ومستمع ولغة متكاملة، ولذا فإن هذه اللغة هي أداة التبادل فيما بينهما.

2-2 الموقف التعليمي (الاصطناعي): حيث يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى جماعات صغيرة للتدريب على مهارة المحادثة، ويحدد لهم مجال الحديث، ويتم تدريب الطلاب على مهارات محددة في كل موقف، ليصل الطلاب في النهاية إلى التحدث في كافة المواقف الرسمية وغير الرسمية.

ثانياً- الطفولة المرحلة الأنموذجية لعملية الاكتساب اللغوي: تعد مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة النموذجية في فترة التكوين لحياة الفرد، حيث تتبلور ملامحها، وتظهر آثارها خلال مراحل حياته القادمة، لذا تعد هذه الفترة من أهم الفترات التنموية المقبلة، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة مؤشرات لشخصية الطفل، وهي الأساس الذي تركز عليه دعائم الشخصية، وذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره فيما بعد، لذا لا بد من تركيز العناية على هذه المرحلة في عملية الاكتساب اللغوي.

1- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل: تعد مرحلة الطفولة المرحلة النموذجية لمرحلة الاكتساب اللغوي، كونه يتطور بسرعة كبيرة خلال السنوات الأولى من أعمارهم، فقد نجد الطفل ذا السنة أو النصف أو السنتين، يمتلك عدة مصطلحات بحيث يحسن التحدث بجمل واضحة ومفهومة، ويمر تطور الأصوات عند الطفل بمرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية، وذلك على النحو الآتي:

1-1 المراحل ما قبل اللغوية: وتنقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهي كالاتي:

1-1-1 مرحلة الصراخ: ويكون من الميلاد إلى الشهر الثالث، وأول تعبير يبدأ به

الطفل هو صرخته عند الولادة؛ بحيث يحدث نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

عملية الشهيق، ثم يصبح الصّراخ بعد ذلك للتعبير عن حاجاته؛ كالطعام أو الضيق أو الضرورة كتغيير الحفاضة أو للشّعور بالألم وهذا الصّراخ في حد ذاته يعتبر تواصل، إضافة إلى ذلك للصّراخ وظيفة أخرى وهي تطوير أعضاء النطق على إصدار الأصوات، وهناك أصوات يصدرها الطّفل في الشّهر الأوّل والشهر الثاني تكون تلقائية صادرة عن الجهاز التنفسي.¹

1-1-2 مرحلة المناغاة: في هذه المرحلة يصدر الطّفل أصوات ارتياح؛ بحيث يناغي نفسه دون من يستجيب له، ويحدث هذا في منتصف الشّهر الثاني والشهر الثالث حتى يبلغ السنة الأولى من عمره وهذه الأصوات لا تكون متناسقة أو مترابطة بل تكون عشوائية. حيث إن الرضيع يبدأ النطق أولاً بالحروف الحلقية المتحركة (آ آ) ثم الحروف الشفوية (م م، ب ب، ب) ثم يجمع هذه الحروف ليشمل كلمات مثل (بابا، ماما) وبعدها تبدأ بالظهور المرحلة السنية (د ت) ثم الحروف الأنفية (ن) ثم الحروف الحلقية الساكنة، نحو (ك، ق ع) وبعد ذلك يتحكم الطّفل في حركات لسانه، ثم تأتي مرحلة المعاني؛ وفيها ترتبط الكلمات بمعاني محدّدة، فكلمة (ماما) تعني الأم، وكلمة (بابا) تعني الأب وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تعلم واكتساب اللغة.²

1-1-3 مرحلة التقليد والاستجابة اللغوية: أول ما يستجيب له الطّفل في هذه المرحلة هي حالاته النفسية والانفعالية الداخلية، ثم يبدأ بالاستجابة لأصوات محيطه وذلك في الشهر الثاني والثامن وبعد ذلك يبدأ بالتعبير عن رضاه وسروره، ثم يتطور به الأمر لتقليد الأصوات التي يسمعها، وهذا التقليد يؤدي به إلى الاستماع والإصغاء، والانتباه لكل

¹ - رفيده بن التركي، ماجدة بن بلعباس، "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي"، (مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019-2020)، ص26، نقلا عن: محمد عبد الطاهر الطيب، وآخرون، الطّفل في مرحلة ما قبل الدراسة، دط. (الإسكندرية: منشأة المعارف، دس)، ص55.

² - رفيده بن التركي، ماجدة بن بلعباس، "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي"، ص26، نقلا عن: بينيديكت دو بويسون باردي، تر: محمد الدنيا. كيف يتعلم الطّفل الكلام؟ دط. (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011)، ص26.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

الأصوات التي يسمعها، وتعلم واكتساب هذه المهارة يكون بين الشهر الثامن والشهر العاشر وفي الشهر التاسع ونهاية السنة الأولى يستجيب بشكل واضح ومتميز.¹

1-2-1 المرحلة اللغوية: وتنقسم إلى أربع مراحل رئيسية، وهي كالآتي:

1-2-1-1 مرحلة المقاطع: وتكون هذه المرحلة من السنة الأولى إلى السنتين من عمر

الطفل وخلال هذه المدة يتكون كلام الطفل من مقطع واحد مفرد أو مكرر؛ بحيث يكون هذا المقطع اسماً أو فعلاً أو صفة، فالطفل أثناء هذه الفترة يحول كل كلمة يسمعها إلى مقطع واحد، ويتمكن المحيط الأسري من فهم هذه المقاطع.

1-2-2-1 مرحلة الكلمة (الجملة): وهذه المرحلة تكون من بداية الشهر السادس

والثلاثين (36) إلى غاية الثالث والأربعين (43) تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على نطق المقاطع الطويلة أو النطق بكلمة تتكون من عدة مقاطع صغيرة، إلى أن يصل إلى الجمل التي تتكون من كلمة واحدة أو إلى كلمة تحل محل الجملة.²

1-2-3-1 مرحلة التراكيب: تكون هذه المرحلة من الشهر الثاني والأربعين (42) إلى

الشهر الثامن والأربعين (48) في هذه الفترة يكون باستطاعة الطفل أن يكون جملة تتكون من كلمتين، وفي نهاية هذه المرحلة يكون جملاً مركبة تحصى أكثر من ثلاث أو أربع كلمات، لكن تبقى هذه التراكيب في حاجة إلى الاكتمال والنضج والتصويب والتوجيه.³

1-2-4-1 مرحلة السيميائية: تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثامن والأربعين (48) إلى

غاية الشهر الثاني والتسعين (92) وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل ربط الرموز بالمعاني

¹ - رفيدة بن التركي، ماجدة بن بلعباس، "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي"، ص 27،

نقلا عن: فؤاد البهي، وآخرون، سيكولوجية الأسس النفسية للنمو، ط1. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1956)، ص 27.

² - رفيدة بن التركي، ماجدة بن بلعباس، "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي"، ص 28،

نقلا عن: علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دط. (القاهرة: نهضة مصر، 2003)، ص 27.

³ - رفيدة بن التركي، ماجدة بن بلعباس، "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي"، ص 29،

نقلا عن: حمدي علي الفرماوي، نيورو سيكولوجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب: موجهات تشخيصية وعلاجية؛ وأسرية، ط1. (القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية، 2000)، ص 27-29.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

ويبدأ بتأليف جمل صائبة ويستمر في تصحيح الأخطاء والعيوب للجمل والمفردات التي سبق واكتسبها.

2- أهمية السماع في الاكتساب اللغوي: إن من عظيم نعم الله عز وجل أن وهب لخلقه حاسة لها أهمية عظمى، وفوائد جمّة، بها يكون الإنسان معجمه اللغوي من أصوات وكلمات، ودلالات وبواسطتها يتصل مع بني جنسه من البشر، فالاستماع هو الذي يُحرك الألسنة بالنطق، ويُحرك الأعين بالنظر. قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [23: الملك]. فقد امتنَّ الله سبحانه وتعالى على عباده بنعمة السمع بعد نعمة الخلق لعلهم يشكرون نعمة ربهم، ولا يكفرونها.

ويُولدُ البشر وعقولهم بيضاء لا يعلمون شيئاً ومن نعمه سبحانه وتعالى أن مَنْ عَلَى الإنسان القدرة على التعلّم والاكتساب دون غيره من سائر المخلوقات. وذلك بأن وهبه الله تعالى مفاتيح يَلجُ بها إلى فضاء رحب ألا وهو فضاء العلم. ومصادقاً لذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: 78]. فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة الأدوات التي يتعلم بها الإنسان وهي السمع، والبصر، والفؤاد وذكرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "منته على عباده في إخراجهم من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً، ثم بعد هذا يرزقهم السمع الذي به يدركون الأصوات"¹. والحاصل أن حاسة السمع تأتي في المقام الأول لأنها البوابة الأساسية للمعلومات والأفكار الواردة للدماغ.

وينصُّ علماء اللغة العرب على أهمية السماع في تحصيل اللغة وإتقانها وتنميتها فها هو أحمد بن فارس يقول "وتؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مرّ الأوقات، وتؤخذ تلقناً من ملقن، وتؤخذ سماعاً من الروات الثقات

¹ - عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط1. (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 1974)، ص1070.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

ذوي الصدق والأمانة، ويُنقَى المظنون"¹ وعلى ضوء هذا القول يُمكننا القول أن اللُّغة رهينة السَّماع، وأنَّ السمع وسيلة الإنسان إلى امتلاك اللُّغة كما يؤكد ذلك قول ابن خلدون: "والسمع أبو الملكات اللسانية."² وعلى العموم فإن اللُّغة نطقٌ وسماعٌ فصلاح نطق المسموع يؤدي في الغالب إلى محادثة سليمة.

وتداركت العرب منذ العصر الجاهلي أن اللُّغة ظاهرة صوتية منطوقة، وأنَّ الإنسان يسمع قبل أن يتكلم، فوجدنا العرب يتَّخذون من السماع وسيلة لتربية أبنائهم منذ الصغر على الفصاحة، فكانوا يدفعون بهم إلى المراضع لينشأ الطِّفل في الأعراب، حيث الفصاحة والفراسة، فيكون أفصح لسانه، فنجد ابن جني حين تحدث عن اتصال العرب بعضهم ببعض، وأثره في انتقال لغاتهم إلى بعضهم، فقال "إنهم بتحاورهم وتلاقيهم، وتزاورهم، يَجْرُونَ مجرى الجماعة في دار واحدة، فبعضهم يُلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته كما يراعي ذلك من مُهمَّ أمره."³ فيؤكد ابن جني من خلال قوله على أهمية السماع في تنمية ملكة الفرد اللغوية التي يكتسبها من أبناء جماعته، ما دام متصلاً بغيره من الناس. ونجد أنَّ الجاحظ قد نص على أثر السماع في الفصاحة والتقويم، فيقول "وأنا أقول: إنه ليس في الأرض كلام أمتع، ولا أنق، ولا ألد في الأسماع، ولا أشد اتصلاً بالعقول السليمة، ولا أفتق للسان، ولا أجود تقويماً للبيان، من طول استماع حديث الأعراب العقلاء، الفُصحاء، البُلغاء."⁴ حيث سجل الجاحظ اعجابه بحديث الأعراب، وأكد على أهمية السماع في الفصاحة.

¹ - أحمد ابن فارس، الصحابي: في فقه اللغة العربية؛ ومسائلها؛ وسنن العرب في كلامها، ط1. (بيروت: مكتبة المعارف، 1993)، ص64.

² - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: كاترمير. طبعة باريس. (بيروت: مكتبة لبنان، 1858)، ج:3، ص280.

³ - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار. دط. (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، دت)، ج:3، ص16.

⁴ - أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون. طبعة الخانجي. (دب: دد، دت)، ج:1، ص145.

ونجد في مجال القرآن الكريم ونزوله حكمة الله عزَّ وجلَّ في نزول كلامه على سيدنا محمد ﷺ سماعاً من فم جبريل عليه السلام، ويعرضه عليه استيثاقاً، ونثبينا له في عقله، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: 32] وكان النبي ﷺ يعرض القرآن على سيدنا جبريل عليه السلام في السنة مرة واحدة، وعرضه في سنة وفاته مرتين، فتنقوا فاطمة ؓ "أسرَّ النبي ﷺ إليَّ أنَّ جبريل كان يُعارضني بالقرآن كل سنة، وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضور أجلي".¹ كما أنَّ الله سبحانه وتعالى قد أمر النبي ﷺ أن يُطبق هذا المنهج في نقل القرآن الكريم إلى المسلمين، فقد قرأه النبي ﷺ على عبد الله بن مسعود مشافهة، فقال بن مسعود "لقد أقراني رسول الله ﷺ ثلاثاً وسبعين سورة من فمه إلى فمي"² كما أنَّ النبي ﷺ قد طلب من عبد الله بن مسعود أن يقرأ عليه القرآن، والعديد ممن عرضوا القرآن الكريم على النبي ﷺ كعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء ؓ.

وقد أثارت مسألة اكتساب اللغة اهتمام ابن خلدون، وتعود أهمية دراستها عنده إلى أنَّ اللغة جزء من المعرفة الإنسانية، ودراسة اكتسابها تسلط الضوء على قضايا اكتساب المعرفة بصورة عامة، ومن أول آرائه التي أدلى بها هي أنَّ اللغة ملكة لسانية يكتسبها الإنسان عبر مراحل متعددة، فيقول "إلا أنَّ اللغات لما كانت ملكات كما مر، كان تعلمها ممكناً شأن سائر الملكات".³ فاللغة بهذا عبارة عن ميزة أو صفة إنسانية يكتسبها الإنسان بشكل متدرج غير مقصود، فتبدو هذه المقدرة وكأنها طبيعية وفطرية، وهو بذلك يرفض الآراء القائلة بأن متحدثي اللغة ذوو اللغة السليمة الفصيحة، وإنما يتحدثون بها بالفطرة وحدها، وأن لا جدوى من محاولة محاكاتهم، فيقول "فإن الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها

¹ - بدر الدين محمد ابن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدمياطي. دط. (دب: دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، 2006)، ص 28.

² - أحمد ابن محمد ابن أبي بكر القسطلاني، إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، دط. (القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، 1887)، ج:7، ص 509.

³ - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص 307-308.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

طبيعة وجبة لذلك المحل، ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لا يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي¹. فابن خلدون بتأكيده على أن الملكة اللسانية مكتسبة، يميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي، أولهما الاكتساب من خلال الترععر في البيئة وسماع لغتها، وثانيهما الاكتساب أو التعلم بواسطة الحفظ والمران، وهو في هذا يُصور اللغة على أنها ملكة. ويُميز ابن خلدون بين طريقتين من طرائق الاكتساب اللغوي، وهي:

2-1 الاكتساب من خلال الترععر في البيئة: يُشير ابن خلدون في هذا العنصر إلى

أهمية الدخل اللغوي في اكتساب اللغة، وذلك الدخل في نظره هو سماع الكلام وأساليب التخاطب، والتعبير عن المقاصد، وتلقين المفردات والتراكيب، فالطفل أو الأعجمي ينشأ في بيئة ما فتتلقى أذنه التراكيب اللغوية والكيفيات الكلامية، فيقوم بالتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات، إلى أن تصبح ملكة راسخة فيهم فيقول "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة"². فابن خلدون يُولي المحيط الاجتماعي أهمية في اكتساب اللغة، وذلك من خلال تأكيده على أنّ الطفل يكتسب لغة البيئة التي يسمع كلامها ويترععر فيها.

ويتجه ابن خلدون إلى أن عملية الاكتساب تبقى عملية وجدانية، فيقول "وهذا أمر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد منهم، ومثاله لو فرضنا صبياً من صبيانهم نشأ وترى في جيلهم، فإنه يتعلم لغتهم ويحكم شأن الإعراب والبلاغة فيها حتى

¹ - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص 313.

² - المرجع نفسه، ص 297.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

يستوي على غايتها".¹ وهذا يدل على أن الطفل يكتسب لغة البيئة التي ينشأ فيها على حد تعبير ابن خلدون.

2-2 اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والتكرار والفهم: لقد تطرق ابن خلدون إلى مسألة

الحفظ في فصل تحت عنوان "في أن حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ، فجودتها بجودة المحفوظ" فهو يدرك بفكره الحدائي أن اللغة صفة إنسانية مُعرضة للتغيير والتبديل، ومن هنا أدرك أهمية حفظ كلام العرب لتحصيل ملكة اللغة العربية، وهو الكلام الجاري على أساليبهم، ويشمل القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في شعرهم ونثرهم، فيقول "لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه، وكثرتة من قلته، تتكون الملكة الحاصلة عنه للحافظ وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع تتكون جودة الاستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدهما، فبارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة، لأن الطبع إنما ينسج من منوالها وتنمو قوى الملكة بتغذيتها".² فاكتساب اللغة يكون عن طريق الحفظ والحفظ لا بد له من عامل آخر لكي يتم وهو التكرار، وقد ركز عليه ابن خلدون، وأبدى لنا مدى أهميته في اكتساب الملكة اللغوية، فهو يرى أن التحصيل الصحيح والسليم الناجح للغة يكون بالممارسة، فيقول "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة، والاعتیاد والتكرار".³ أي الفعل وتكراره.

3- دور الأسرة في التنشئة اللغوية الصحيحة للأبناء: تعد مرحلة الطفولة أو مرحلة

ما قبل المدرسة مرحلة ذهبية من عمر الطفل، وتعد مجالا خصبا لعملية التعلم، حيث تتحدد فيها مساراته التعليمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر الاكتساب اللغوي، كما تمثل واقعا له وعنصرا مؤثرا على تحصيله اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم

¹ - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص314.

² - المرجع نفسه، ص346.

³ - المرجع نفسه، ص366.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

المهارات اللغوية والملكات العقلية والمعرفية. وبما أن اللغة كانت أهم ما توصل إليه الإنسان من وسائل الاتصال والتفاهم مع أبناء جنسه حيث تؤدي دورا مهما في اندماج الفرد في مجتمعه، وهذا الاندماج لا يكون إلا من خلال تنمية القدرات اللغوية، فالبناء اللغوي عند الطفل في مراحل الأولى من حياته ضروري لإعداد الطفل للدخول المدرسي، ولذلك يجب الاعتناء بالنمو والاكْتساب اللغوي للطفل من خلال إتباع أساليب التنشئة الأسرية السليمة وتوفير الوسط الأسري المناسب لهذه العملية.

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية، إذ هي أول المؤسسات التي تحتضن الطفل وتتعهده بالعناية والرعاية في جميع متطلباته الجسمية والنفسية والعقلية، ولا شك أنها التي تتولى حضائته وتربيته في المراحل الأولى من عمره في الأحوال الطبيعية، ولا يمكن لأي مؤسسة عامة أن تحل محل الأسرة في هذه العملية، ما يعني اكتسابه للغة الأم الموجودة داخل بيئته، فبملاك القدرة على الميزات الإدراكية الصوتية المطلوبة لاكتساب اللغة، فالأسرة من المؤسسات الاجتماعية الأكبر تأثيرا، وأبقاها أثرا في نمو الطفل اللغوي "فهى البيئة الاجتماعية التي يشرب الطفل معاييرها ومثلها وواقعها في تفكيره وسلوكه".¹ ومن هنا يؤدي الوالدان دورا مهما في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما فيه التنشئة اللغوية التي يتعرض لها داخل الأسرة، وهذا عن طريق "الاتصال الكلامي الحادث بين الوالدين والطفل والأم، ويعتبر الاتصال واضع اللبنة الأولى للألفاظ والكلمات التي ترن على مسامعه وبهذا تؤدي الأسرة دورا فعالا في اكتساب الطفل لغته الأم، ونظامها اللساني".²

ويكون صوت الوالدين أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل في كنف الأسرة، إذ يكتسب أولى الخبرات الصوتية، وبمرور الوقت يبدأ في إدراك العلاقة بين ما يسمعه من

¹ - سعاد عباسي، التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، مجلة جسور المعرفة 147 (سبتمبر 2016): ص 137، نقلا عن: شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص 246.

² - نصيرة لعموري، "مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري"، مجلة المعارف 14 (جوان 2013): ص 07، نقلا عن: مراد زعيمي، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية"، (رسالة ماجستير، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، 2002)، ص 84.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

أصوات وما يوجد حوله من أشخاص وأشياء في البيئة التي يعيش فيها، فالمعروف أنّ الطفل يبدأ بمحاكاة ما ينطق به المحيطون به لذلك يلعب الأبوان دورا مهما في زيادة عدد الأصوات التي ينطق بها الطفل، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الاختلاط بالراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن أن يُحاكيها الطفل، وكلما اتصل الطفل بوالديه وبال كبار عامة كلما كان أكثر قدرة على الكلام مبكرا، ونجد أن تواصله مع الآخرين يُساعده على تطوير قدرته على الكلام، لأنه يُصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة، لذلك يجب أن يقوم الآباء بتكريس وقت كاف للحديث مع أطفالهم، كما يقومون بتشجيعهم على التحدث في حضورهم.¹ وتعتبر الأم الشخص الأول للطفل عند اكتسابه للغة سواء أكان ذلك من ناحية الزمن، أو من ناحية دورها في الاحتكاك والتفاعل مع أبنائها، حيث يتعلم الطفل أولى الكلمات، ولكن هذا الدور لا يقتصر على الأم وحدها، بل يُسهم باقي أفراد الأسرة في ذلك.

ولم تبق الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تختص برعاية الطفل وتربيته وتعليمه، ولا سيما في مجال تعلم اللغة، وإنما هناك مؤسسات تربوية تتقاسم عبئ هذه الرعاية والتربية والتعليم مع الأسرة، وعليه فقد تعددت المؤسسات التي تتكفل بتربية الأطفال قبل المدرسة وأثناء المدرسة، وهي مؤسسات تربوية لها أهميتها البالغة في تنشئة الطفل تنشئة لغوية سليمة يكتسب من خلالها الطفل المهارات والقيم، بالإضافة إلى إكسابه لغة بيئته، حيث تختلف هذه المؤسسات باختلاف وظائفها، ومن أبرز هذه المؤسسات ما يأتي:

3-1 مؤسسة رياض الأطفال والحضانة: تعد من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل

على تجهيز الطفل بشكل سليم للمرحلة الابتدائية، وذلك للتقليل من إحساس الطفل بأنه انتقل فجأة من بيئة منزله إلى بيئة المدرسة، حيث تستقبل الأطفال عادة من سنتين إلى ست سنوات بالنسبة لمؤسسة الحضانة، ومن سنتين إلى خمس سنوات بالنسبة لرياض الأطفال حيث تعد هذه الفترة من أشد الفترات تأثيرا في تعلم الطفل واكتسابه اللغوي.

¹ - سعاد عباسي، التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، ص138، نقلًا عن: أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، دط. (القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005)، ص186-187.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

3-2 التعليم التحضيري: هناك أقسام تهتم بتنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا، عادة ما تستقبل الأطفال في سن الخامسة؛ أي سنة قبل الدخول المدرسي، وذلك لتهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية، وتُعرف هذه الأقسام بالتعليم التحضيري. وهناك دوافع أدت إلى الاهتمام بالطفولة في مرحلة التعليم التحضيري تتمثل في الدافع النفسي والاجتماعي والتربوي، وما يهمنها هو الدافع التربوي التعليمي، ويرمي هذا الدافع إلى إعداد الطفل تربويا وأخلاقيا قصد الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ومن هنا تفتن المربون إلى أنّ العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية، ووجدوا أنّ النمو الحسي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك ولذلك نادوا بواجب توفير تلك البيئة الصالحة، وبما أنّ الأطفال في هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب وإلى التقليد، لذا أنشئت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة وأدوات اللعب المفيدة التي تُثير خيالهم وتحشد ذهנם وتُساعدهم على التعليم عن طريق اللعب وتقليد السلوك الاجتماعي الصالح، وحفظهم من الألعاب العشوائية.¹

3-3 المدرسة: تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية السليمة للطفل، وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها، وتحقق درجة من الاستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها.² وتهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي وإخضاعها لنظم مدرّوسة ترتقي بها عن العفوية، فالناشئ يكتسب فيها مهارات اللغة على

¹ - سعاد عباسي، "التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، ص145، نقلا عن: رابح تركي، أصول التربية والتعليم: لطلبة الجامعات؛ والمفتشين؛ والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمي، ط2. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990)، ص85.

² - نصيرة لعموري، "مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري"، ص19، جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر: أحمد حسن الرحيم. ط2. (بيروت: دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، 1978، ص50.

الفصل الأول: مهارة المحادثة بين الاكتساب والتعلم

نحو مكثف ومنظم، ومتوازن ومتدرج، ومستمر.¹ كما تتيح المدرسة الفرصة لتلاميذها الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية مختلفة على أن يقيموا علاقات متناغمة فيما بينهم، مع الحرص على محافظة كل واحد منهم على مفاهيمه واتجاهاته وقيمه الخاصة المستمدة من أسرته وطبقته الاجتماعية.

وعادة ما تبدأ تنشئة الأطفال في المدرسة ابتداءً من سن السادسة فما فوق، وتكون لشخصية المعلم دور مهم في تنشئة التلاميذ، فهو الذي يتولاهاهم بالتعليم والإرشاد، ويقضي أغلب أوقاته معهم، فيكون لهم قدوة في كل شيء وهم في هذا السن الصغيرة يكونون كالعجينة التي يسهل تشكيلها.² كما تظهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها في سلوك التلميذ في اهتمام الأولياء بالمدرسة وقيمة المدرسة لدى الآباء فإذا كان اهتمامهم بالمدرسة كبيراً وكان تقديرهم لأهميتها عالياً انعكس هذا الاهتمام على التلاميذ، وتقديرهم لها، ويمكن أن يحدث التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق تزويد بعضهما البعض بالمعلومات حول سلوك التلميذ داخل كلتا المؤسسات وتضافر جهودهما من أجل تشجيع السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي.

¹ - نصيرة لعموري، "مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري"، ص19، نقلا عن: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها؛ مصادرها؛ وسائل تنميتها، ط1. (الكويت: المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، 1999)، ص20.

² - حورية حناني، لالة فاطمة لهشمي، التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب وتعليم اللغة العربية، (مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2019-2020)، ص08، نقلا عن: مهرة سالم محمد القاسمي، دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010)، ص135.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة

أولاً- قنوات يوتيوب التعليمية دراسة في الخصائص والمميزات

1- خاصية التعلم الترفيهي

2- خاصية التعلم الإلكتروني

ثانياً- قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة في المحتوى والأهداف

1- تعلم الحروف

2- تعلم الكلمات (المعجم)

3- تعلم التراكيب (نظم الجمل)

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

مدخل: تتنوع موضوعات محتويات قنوات اليوتيوب التعليمية بين الجانب العلمي والتربوي والأخلاقي من الموضوعات، مما يجعلها أرضية معرفية بامتياز، والتي يتم من خلالها تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) حيث تؤدي فاعلية أكبر في زيادة الرغبة في التعلم لدى الطفل، باعتبار اليوتيوب منصة تشجع على الإبداع وأداة تعليمية مفيدة في الأبحاث والعروض التعليمية، إذ تؤدي دورا مهما من خلال التفاعل مع محتواها التعليمي وليس فقط المشاهدة. وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن المؤلف الشهير جون غرين (Green John) قوله "اليوتيوب يمكن حقا تصوره كعالم، حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت عالية السرعة، وكان مُحَفَظًا بما يكفي ويعمل بجد، الحصول على تعليم جيد من خلال الفيديو على الإنترنت".¹

وتعد الطفولة المرحلة الأساسية في عملية التنشئة اللغوية والنمو المعرفي، وخاصة مرحلة السنوات الخمس الأولى، فهي من أهم المراحل في حياة الإنسان، ولذلك يعتبر الاهتمام بالطفولة اهتماما بالحاظر والمستقبل معا، إذ تحتل مرحلة السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل اهتمام معظم الدارسين والباحثين في مجال الطفولة، لأن خبرات سنوات العمر الأولى من الحياة لها أهمية كبرى في مستقبل نمو الطفل، وعليه يصبح الاهتمام بالطفل خلال هذه الفترة من ضروريا، وهذا يدعو إلى ضرورة تعليم الطفل وتوجيهه نحو فضاءات المعرفة، وبالأخص فضاء الأنترنت.

أولا- قنوات اليوتيوب التعليمية: دراسة في الخصائص والمميزات: يُعدُّ اليوتيوب من أهم وسائل الاتصال التي لها تأثير على المجتمع، حيث أصبح الوسيلة التي يملئ بها الكبير والصغير وقت فراغه وخاصة فئة الأطفال الصغار لأنهم يرتبطون به أشد الارتباط لما يقدمه من محتويات تعليمية، وثقافية، وترفيهية، وإخبارية، ورسوم متحركة وحصص تعليمية وغيرها من البرامج الموجهة للأطفال، فلم تعد تقتصر أهميته على الترفيه والتسلية ونقل

¹ - سعيداني سلامي، ليلي فقيري، اليوتيوب التعليمي كتنوين في زيادة التحصيل العلمي خصائص وتجارب، "مجلة أقلام 02 (جوان 2022): ص 07.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الأخبار فقط، وإنما تتعدى إلى مهمة أكبر ألا وهي بناء الطفل من الجوانب التربوية والأخلاقية والفكرية، وتنمية ثروته اللغوية، لما يمتاز به من مميزات وخصائص.

ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في عصرنا الحالي، وذلك من خلال تزايد عدد مستخدميه خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ فالجميع يُشارك الصور ومقاطع الفيديو. ولم يعد موقع اليوتيوب مجرد موقع على مستوى الشبكة، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والاجتماعية لمستخدميه، لما أتاحه من خيارات متنوعة لإشباع رغباتهم، وتحقيقاً لحاجاتهم التي من بينها الحاجة إلى الترفيه والتعليم فموقع اليوتيوب يقدم ألواناً مختلفة من الترفيه والتعليم عن طريق قنواته التعليمية، والتي تمتاز بالخصائص الآتية:

1- خاصية التعلم الترفيهي: تتميز قنوات اليوتيوب التعليمية في عرض محتوياتها

بتضمنها لمختلف الألعاب اللغوية، التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية والمعرفية من خلال خاصية التعلم الترفيهي، التي من الممكن أن تجعل زيارتها أكثر رغبة لدى الطفل الذي يُعتبرُ اللعب بالنسبة إليه في هذه المرحلة العمرية جزءاً من طبيعته الشخصية، ويُعد اللعب نشاط موجه يميل إليه الأطفال ويمارسونه بشكل تلقائي أو منظم، كما أنه يعمل على إشباع حاجات هؤلاء الأطفال ورغباتهم، ويسهم أيضاً في تربية الأطفال تربية سليمة خالية من المشاكل والانحرافات "فاللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم ذلك دون طاقة ذهنية"¹. أما أسلوب التعلم الترفيهي فهو "استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ العلم للأطفال، وتوسيع آفاقهم المعرفية.

وتعد الألعاب مدخلاً وظيفياً لعالم الأطفال، إذ تؤثر في تكوين شخصيتهم، لا سيما في السنوات الأولى من حياتهم، إذ تتنوع أشكال الألعاب بين الفردي والجماعي وبين المنظم والعشوائي، وتتيح أيضاً نوعاً من المتعة والراحة لدى الأطفال التي يمكن استغلالها في

¹ - محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف، رياض الأطفال، ط3. (عمان: دار مجدلاوي للنشر والطباعة، 1983)، ص68.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

العملية التعليمية والتربوية "فالألعاب نشاط تعليمي يتضمن تفاعلا بين المتعلمين في محاولة تحقيق أهداف تعليمية أو تربوية محددة، وذلك في إطار القواعد الموضوعية المحددة، وإن اللعب نشاط سلوكي جماعي أو فردي يتميز بالإثارة والمرح، ويمارسه المتعلمون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة"¹. ولعل أفضل الأوقات التي يعيشها الأطفال حينما يمارسون اللعب بشكل فردي أو جماعي، باعتباره وسيلة تواصلهم مع مكونات البيئة من أفراد وماديات، ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو، إذ يعد في البداية نشاط غير موجه أو هادف، ثم يتطور إلى خطة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانيات الأطفال وتطويرها، وتكمن أهمية اللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال فيما يأتي:²

- 1- تنمية المهارات اللغوية والمعرفية التي تحقق التواصل مع الآخرين، ومع اللعبة.
- 2- يتيح اللعب للطفل ممارسة أدوار اجتماعية مهمة، مرة يكون قائدا لمجموعته، ومرة أخرى يقوم بتقليد وظيفة أو مهنة معينة، كما يكتسب المهارات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين.
- 3- يمارس الطفل كل العمليات المعرفية والعقلية أثناء اللعب.
- 4- يساعد اللعب في إحداث تفاعل بين الطفل وعناصر البيئة، لغرض تعلم الطفل وإنماء شخصيته، وسلوكه.

¹ - محمد منولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، ط3. (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007)، مج:1: ص124.

² - عبد الرحيم القدومي، "أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية"، (أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين، 2007)، ص15، نقلا عن: آمال عبد السميع مليجي باظة، النمو النفسي للأطفال والمرافقين، ط1. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002)، ص86، وأحمد محمد عبد المجيد الزعبي، اللعب عند الأطفال وأهميته التربوية والنفسية، دط، (قطر: اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 2004)، ص190، ومنى محمد على جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004)، ص123.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

5- يتمكن الطفل من خلال اللعب أن ينمي عضلات جسمه، ويزيد في مهاراته الحركية، من خلال القفز والجري، والرسم، كما يستفيد من جوانبه المختلفة لمعرفة الأشياء والأصوات، مما يجعل اللعب متعة له.

6- إشباع رغبة الطفل في اللعب وإدخال السرور إلى قلبه وجعله نشيطا وفعالاً.

7- توسيع آفاق المعرفة لدى الطفل، وزيادة معلوماته.

8- تنمية القدرة على التركيز والانتباه لدى الأطفال.

9- مساعدة الطفل على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير، فيتعلم من خلالها

الانتباه والملاحظة، والتفكير والتحليل والتركيز، والنطق الصحيح.

وتعتبر المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) أساس العملية

التعليمية، إذ تمثل المبتغى الرئيسي الذي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلم أي

لغة من لغات العالم، سواء أكانت اللغة الأم أو لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم

القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى

الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين

أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها وكتابتها، وهذا التعلم

للغة يستدعي استخدام الصوت، أو الكتابة أو القراءة ليتعلم اللغة الجديدة، إن لم تكن لغته

الأم، ولعل أنجح المعلمين هو ذلك الذي يستعمل الألعاب اللغوية في تعليم اللغة، فيجمع

لمتعلميه بين المتعة والمعرفة، وما أوجبنا إلى التعلم بالترفيه خاصة في عصر الأنترنت.

ويكون التعلم الترفيهي جزءاً من العملية التعليمية الناجحة، فمن خلاله يستطيع الطفل

أن يستخدم شقي المخ الأيمن والأيسر ليصبح الفهم لديه سهلاً وسريعاً، لأن ذلك التعلم يعتمد

على استخدام الأدوات والتجارب والوسائل التعليمية الجيدة في الشرح، عوضاً عن الكتاب

المدرسي الذي أصبح يشكل عبئاً على العديد من الأطفال. فالتعلم الترفيهي بدأ ينافس بشكل

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

غير مسبوق في تعليم الأطفال وذلك من خلال جملة من الخصائص التي يتميز بها، نذكر منها:¹

- 1- يحقق متعة التعلم لجميع فئات المتعلمين العمرية.
- 2- يعالج بعض الاضطرابات والمشكلات التي يعاني منها المتعلمون مثل: الخوف والقلق.
- 3- يزيد من جذب انتباه المتعلمين للموضوعات الصعبة.
- 4- يوفر بيئة بنائية للمتعلم، تساعد على العمل والتفاعل وربط المعارف الجديدة ببنية المعرفة.
- 5- يحول المادة التعليمية إلى مهمة، أو لعبة، أو موقف، أو قصة تحفز المتعلمين على العمل والانتاج.
- 6- يحتاج للتدعيم بالمواد البصرية والسمعية مما يصل بالمتعلم للمتعة والمرح أثناء التعلم.
- 7- أسلوب بنائي له العديد من المزايا التعليمية والترفيهية، لتحقيق الأهداف التربوية والسلوكية والاجتماعية. ويرى الباحثان جملة من الخصائص، منها:
 - 1- أن التعلم الترفيهي يدمج بين التعليم والترفيه.
 - 2- أن التعلم الترفيهي استراتيجي للتعليم تتناسب مع متطلبات العصر الحالي وثقافته من الاعتماد بشكل كبير على التكنولوجيا.
 - 3- أن التعلم الترفيهي يجمع بين اللفظة والنشاط الحركي، حيث يحتاج المتعلم من خلاله إلى القصص والاستماع والمشاهدة، وأيضاً لأداء بعض الألعاب والمهام الحركية.

¹ - محمود رمضان عزام السيد، هالة إسماعيل محمد أحمد، "فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعلم الترفيهي في تنمية الفهم العميق والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثامن المعاقين سمعياً"، المجلة التربوية 81 (يناير 2021): 464، نقلاً عن: Aksakal, N. (2015). *Theoretical View to The Approach of The Edutainment, 5th World Conference on Learning, Teaching and Educational Leadership*, Procedia - Social and Behavioral Sciences 186 (2015)1232 – 1239, retrieved from : <http://www.sciencedirect.com>

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

4- يمكن أن يحقق التعليم الترفيهي جوانب التعلم المعرفية والمهارية، من خلال اكتساب المعلومات والمعارف وأداء النشاط الحركي، وأيضا تحقيق جوانب المتعة أثناء التعلم.

2- **خاصية التعلم الإلكتروني:** تعد قنوات اليوتيوب التعليمية من الوسائل الإلكترونية الإيجابية التي تساعد المتعلم على التفاعل المستمر من خلال ما تتضمنه من محتويات وبرامج تعليمية هادفة، تحتوي على أدوات تتطلب من المتعلم القيام بمهام وأنشطة متنوعة مثل: الإجابة عن أسئلة معينة، وإبداء الرأي في قضية ما، أو الاطلاع على الجديد في محتوى الدروس وغيرها من المهام والأنشطة المتعددة والمتنوعة، إذ يمكن الاطلاع عليها في أي مكان وأي زمان.

ويعتبر التعلم الإلكتروني أحد الأساليب والتقنيات الحديثة في التعليم، التي تُسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم "فالتعلم الإلكتروني هو برنامج تعليمي يستفيد من خصائص ومصادر الشبكات المحلية والعالمية، وما تنتجه من وسائط فائقة (Hypermedia) لخلق بيئة تعلم هادفة، من خلال تطبيق الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتحقيق التعليم المعزز والمدعم، وهو بذلك يعد مثالا فعالا للتعليم عن بعد الذي يمكن من الوصول إلى المتعلم في أي مكان عبر الشبكة، لكي يدرس في الوقت المناسب له".¹ فهو نظام تفاعل في التعليم، يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات والمعلومات وتوصيلها للمتعلمين، بواسطة الشبكة، كما أنه تعليم فعال يمكن المتعلمين من التعلم في أي زمان وأي مكان، مما يتيح للمتعلم فرصة التعلم الذاتي والتفاعل مع المعلم أو المحتوى.

¹ - محمد محمود زين الدين، "أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها"، المؤتمر العلمي الثاني حول منظومة البحث العلمي في مصر: التحديات، المعايير، الرؤى المستقبلية (جامعة قناة السويس: مصر، 19-20 أبريل، 2006)، 2-51، ص04، نقلا عن: حسين إبراهيم، *المعلوماتية وصياغة جديدة للمناهج التربوية والتعليمية*، "internet word الطبعة العربية 4 (أبريل، 1998)، ص28.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وبفضل تحديث أنماط التعليم تحت ضغط الحاجة إليه في أي زمان وأي مكان، يتيح التعلم الإلكتروني أمام المتعلمين فرصة التفاعل من خلال الشبكة، في طيف واسع جدا من الاختصاصات الحديثة المقدمة من المؤسسات التعليمية الإلكترونية، دون الحاجة إلى الانتقال أو السفر، كما يتيح للمتعلم الدراسة والعمل. وترجع أهمية التعلم الإلكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية ليهتم بالتعليم التعاوني العالمي، والتعليم المستمر، وتتضح تلك الأهمية في النقاط الآتية:¹

- 1- التقليل من الاحتياجات والمتطلبات التقليدية للتعليم.
- 2- يمكن المتعلم من التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة في الوقت المناسب له.
- 3- يعتمد على سرعة المتعلم الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني.
- 4- يجعل المتعلم أكثر إثارة، حيث يجعل المادة التعليمية الجافة أو الصعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة، ويستتبط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة.
- 5- يمتاز التعلم الإلكتروني بأساليب سهلة الاستخدام، لا تتطلب السفر ساعات طويلة للوصول إلى قاعات الدراسة، حيث يتمكن المتعلم من الحصول على التعليم عندما يريد في المكان الذي يتواجد به.

- 6- يحقق كفاءات عالية، واقتصاد في الوقت والجهد.
- 7- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم، وبأسلوب شيق وممتع.
- 8- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.

¹ - سمية قيرع، إيمان حمراوي، "أهمية التعليم الإلكتروني في تعلم العربية المرحلة الثانوية السنة الثالثة أنموذجا"، (مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2014-2015)، ص 39، نقلا عن: الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني: من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1. (القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009)، ص 60-61، ومصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني: في عصر الاقتصاد المعرفي، ط1. (دمشق، دار رسلان للنشر والتوزيع، 2017)، ص 18.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وقد أصبح للتعليم الإلكتروني دورا مهما في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير، ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من (الحاسب والشابكة) ووسائل متعددة مثل: (الصوت، والصورة، والفيديو) وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل جهد ووقت وتكلفة، وهذا ما يجعل استخدامه في العملية التعليمية ضرورة ملحة، لما يمتاز به من خصائص ومميزات، نذكر منها:¹

1- التفاعلية: فقد يتعلم الفرد بصفة منفردة، أو في نطاق مجموعة معينة بطريقة متزامنة، إما متصلا بزملائه من الطلاب بطريقة متساوية مع الخلفية والخبرة، أو مع أشخاص آخرين أكثر خبرة وكفاءة كالمعلمين أو الموجهين، أو الخبراء.

2- المرونة: حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه في أي مكان في العالم وفي أي زمان.

3- التعلم الذاتي: أي العمل الفردي المستقل والتفاعل مع محتوى المقرر أو البرنامج التعليمي.

4- التكافؤ: فهو يتيح فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع، وهذا يرجع لتمييزه عن التعليم التقليدي، بإمكانية استيعاب الأعداد الكبيرة من كل مكان، وفي أي وقت دون تمييز.

5- تنوع المصادر: فهو يوفر مجموعة متنوعة من المعلومات مثل: الكتب الإلكترونية، المقررات الإلكترونية، الموسوعات، المواقع التعليمية.

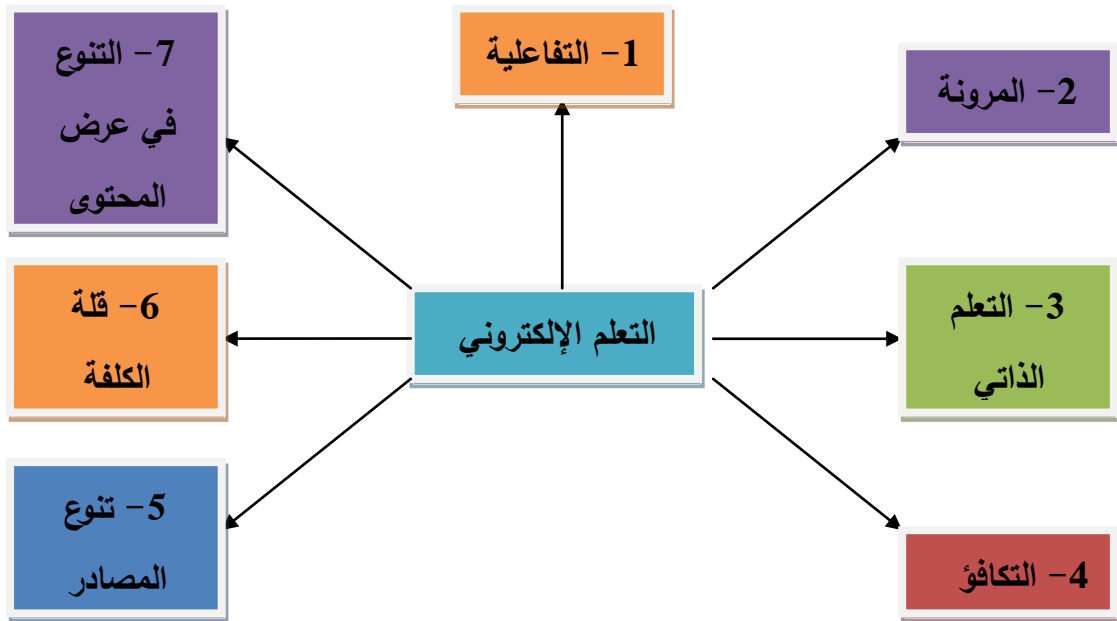
6- قلة التكلفة: مقارنة بالتعليم التقليدي.

¹ - وهيب وهيب، "مزايا التعليم الإلكتروني وإشكالاته"، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجا (جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر، 22-23 أبريل، 2017)، 03-480، نقلا عن: محمد محمد الهادي، حامد عمار، *التعليم الإلكتروني: عبر شبكة الأنترنت*، ط2. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007)، ص102، ودلاس ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، دط. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007)، ص280، وأسامة سعيد علي هنداي، وآخرون، *تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية*، ط1. (القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009)، مج:1: ص433.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

7- التنوع في عرض المحتوى: إذ يساعد في عرض المحتويات التعليمية على إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم، من خلال تشكيلة من المميزات التي تخاطب الحواس المختلفة فيستطيع المتعلم التعامل مع النصوص المكتوبة والمسموعة، والرسومات والتكوينات الخطية بكافة أشكالها، كما يتم توظيف تكنولوجيا الواقع الوهمي، فيمر المتعلم بخبرة شبه حقيقية تتيح له الإحساس بالأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي، من حيث تجسدها وملاستها والتعامل معها.

مخطط يمثل خصائص التعلم الإلكتروني¹



ثانياً- قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة في المحتوى والأهداف: يستخدم الأطفال موقع التواصل الاجتماعي يوتوب لإشباع رغباتهم المختلفة، منها الترفيهية كالبث عن الألعاب التعليمية، ومنها التعليمية كالبث عن المعلومات والاطلاع عن الأخبار، وتُظهر بعض الدراسات أنّ الاستخدامات التي تسعى لتحقيق إشباع ترفيهية، هي أكثر استخدامات موقع اليوتيوب خصوصاً لدى الأطفال، باعتبارها تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل. وقد اخترنا فئة الأطفال، ولم يكن ذلك اعتباطاً، بل كان مقصوداً باعتبار أنها مرحلة تتميز عن باقي

¹ - نورالدين جيمات، ساعد فنيش.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

المراحل العمرية الأخرى، من الناحية العقلية والجسمية وحتى النفسية والاجتماعية، حيث يُصبح فيها الطفل أشد تأثراً بمحيطه الخارجي.

وفي ذات السياق لطالما أثار الوصول الخاص للأطفال إلى التقنيات الرقمية قلقاً في أوساط المختصين والمهتمين بهذه الفئة في مناقشة أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب على تحصيلهم اللغوي، فيما يرى الكثير من الآباء أن الإلمام بأساسيات هذا الموقع يعد ممر لمستقبل مريح. وبعد أن تغيرت وظائف موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب على مستوى الشابكة، من وظائف كانت تعد فيه مصدر للمعلومات إلى وسيلة ترفيهية بامتياز فيمكن القول بأن هناك حدوداً تفاعلية لعلاقة الطفل بموقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب، قد تكون إيجابية وسلبية من جهة أخرى. لذا فالإشراف على الأطفال ومراقبتهم واجب على كل الآباء في شتى مناحي الحياة اليومية، وذلك ينطبق أيضاً على استعمالهم للهواتف الخلوية وتصفحهم لمواقع الشابكة، لكن للأسف الشديد نجد أن الآباء لا يُلمون بصورة كافية عما يُوجه الأطفال على هذه المواقع من تناقضات ومشكلات، وفي المقابل لا يُدرك الأطفال ما يجب عليهم فعله، وما ينبغي عليهم تجنبه.

1- قناة أسرتنا (Osratouna tv): تعتبر فضاء تعليمي يمكن الأطفال من تعلم

اللغة العربية عن طريق الأغاني المسلية والمصممة بعناية لتكون سهلة للتذكر، باعتبارها أداة قوية وفعالة يمكن أن تساعد الأطفال على تعلم الحروف والكلمات والتراكيب بطريقة طبيعية وممتعة، حيث تقدم محتوى مميز وسلس يهدف إلى تسهيل تعلم اللغة العربية للأطفال، وتتضمن القناة على مجموعة واسعة من الأغاني التي تحمل موضوعات مختلفة مثل: الحروف العربية، والأرقام، والألوان، والحيوانات، وغيرها فيتعلم الطفل من خلالها الكلمات والعبارات الجديدة. وتحظى القناة بإقبال كبير من عدد المتابعين الذي تجاوز السبعة ملايين متابع، وفقاً لما توضحه البطاقة الفنية لهذه القناة:

– اسم القناة: أسرتنا (Osratouna tv)

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

- رابط القناة: https://youtube.com/@Osratouna
- عدد مشتركى القناة: 7590000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 425 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 4,930,396,546 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2012/01/26
- شعار القناة: 

وتتوفر قناة (أسرتنا) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-1 برامج تعلم الحروف: تتضمن قناة أسرتنا على جملة من البرامج التعليمية التي

تستهدف ترسيخ مهارة المحادثة لدى الطفل، حيث تساعده على تنمية مهاراته اللغوية وقدراته المعرفية، وذلك عن طريق محتويات تعلم كتابة الحروف وحركاتها ونطقها، كما هو موضح في الجدول الآتي:

نطق الحروف	حركات الحروف	كتابة الحروف
58	14	03

1-2 برامج تعلم الكلمات: تحتوي قناة أسرتنا التعليمية على جملة من البرامج المتنوعة

والهادفة التي تسهم في تعليم الطفل وترسيخ المهارات اللغوية لديه، وذلك عن طريق برامج تعلم المفردات التي يستخدمها في حياته اليومية مثل: الأرقام، والأشكال، وأسماء الحيوانات وأسماء البلدان، والخضر والفواكه، إلى غيرها من الكلمات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الألوان	الأشكال	الحيوانات	الأرقام	البلدان	الحواس	الخضر والفواكه
13	11	25	12	06	04	59

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الحشرات	المهن	أجزاء الجسم	أسماء الأصابع	وسائل النقل	مفردات الغرفة	مفردات المدرسة
03	02	02	02	01	01	02
مفردات الحمام	الملابس	مفردات المطبخ	الفصول	الكواكب	المشروبات	الطعام
01	01	01	01	01	01	01

1-3 برامج المحفوظات: تضم قناة أسرتنا جملة من البرامج التعليمية الهادفة التي من

شأنها أن تساهم في تنمية مهارة الاستماع والمحادثة لدى الطفل، باعتبارها تستهدف عدة عروض تتعلق بالأغاني والأدعية والأذكار والأناشيد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

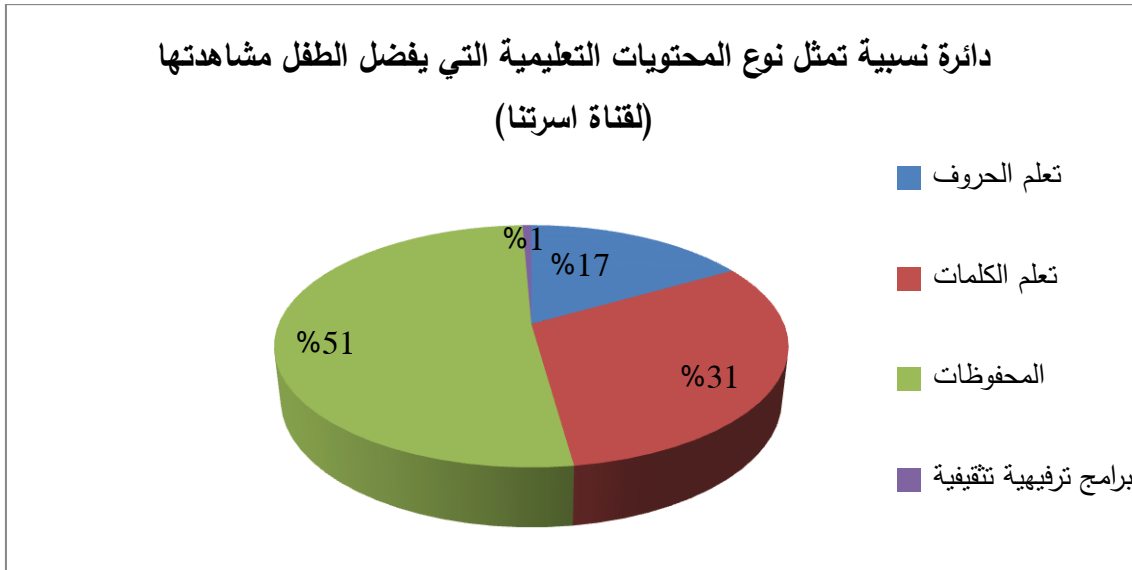
الأناشيد	السور القرآنية	الأدعية والأذكار	العقيدة	أغاني الأطفال
68	23	01	03	139

1-4 برامج الترفيه والتثقيف: تقدم قناة أسرتنا محتويات تعليمية عدة تسهم في بناء

جوانب الطفل المعرفية والعلمية، وذلك عن طريق برامج الترفيه والتثقيف التي تضيف لونا من المرح إلى القناة وطابعا ترفيهيا يحبه الطفل ويحبه في التعلم مثل: قصص الأطفال القصص من القرآن الكريم، كما هو موضح في الجدول الآتي:

قصص الأطفال	قصص القرآن
02	01

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال



تُفسر المعطيات النسبية الموضحة تنوع المحتويات التعليمية لقناة (أسرتنا) التي تهدف إلى ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال بنسب مختلفة، حيث تحصد أنشطة المحفوظات الإطار الأكبر فيها بنسبة 51,54% بما فيها من أناشيد وسور قرآنية وأذكار، والتي من شأنها تكوين ملكة الطفل اللسانية، وتعزيز كفاءاته اللغوية، وتعد المحفوظات من الأدوات الفعالة في تعلم اللغة باعتبارها تهدف إلى تنمية الثروة اللغوية، وكذا تنمية الذوق الأدبي للطفل، كما أنها تنمي المعاني السامية، وتوقظ الحماس والشعور، وتدريب الطفل على حسن الأداء وجودة الإلقاء، فضلا على أنها تُطور مهارات الحفظ والفهم لدى الأطفال. إضافة إلى محتويات أغاني الأطفال التي خصصت لها القناة الجانب الأكبر، باعتبار الغناء عامل أساسي للتعبير عن الذات واكتساب المفاهيم، وإصدار الكلمات بدقة والتعرف على المثيرات المحيطة بالطفل لإثراء حصيلته اللغوية والمعرفية فالأغنية ترتبط بالإنسان منذ لحظة ميلاده فهو يستمع إلي ما يحيط به من مثيرات صوتية ولعل من أقرب هذه المثيرات إلي نفس الطفل غناء أمه عندما تهدده في المهد. "وأغنية الطفل واحدة من وسائل التنشئة الموسيقية وبقدر إيماننا بأنها وسيط شائق لنقل القيم والأفكار والمعلومات فإن اكتمال شروط هذه

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الوسيلة أمر أساسي قبل إصدار أي أحكام سابقة¹. أي إن الفن الموسيقي يُسهم في زيادة إدراك الطفل وجعله أكثر وعياً بأفكاره ويعمل على تطوير شخصيته.

وتأتي بعد أنشطة المحفوظات مباشرة، محتويات تعلم الكلمات كمحطة ثانية بنسبة قدرها 31,05% باعتبار مرحلة الطفولة من أهم الفترات التي يمكن للطفل أن ينمي فيها مهاراته اللغوية، ويتعلم العديد من المفردات والكلمات الجديدة التي يستخدمها في التفاعل والتحاور مع بيئته الخارجية، وتعتبر مرحلة تعلم الكلمات أساس لبناء التراكيب والجمل ووسيلة تفيد إلى حد كبير في اكتساب الطفل مهارات المحادثة التي يحتاجها لبناء شخصيته فتكون الكلمات التي يتعلمها بمثابة أوعية للمفاهيم التي سيخزنها فيما بعد، حيث تسهم هذه القناة في تنمية مهارة المحادثة باعتبارها تستهدف عدة عروض ترتبط بالأرقام والأشكال والحيوانات، والفواكه، مما يسمح للطفل بتحقيق التواصل اللغوي ويسهم في تنمية حصيلته المعجمية، واكتساب اللغة التي تجسد البنية النهائية للتفكير بالنسبة للطفل، كما تكون بمثابة المادة المنشطة للتفكير وأداته للتعبير، ووسيلته الأولى لتحصيل المعرفة وجمع المعلومات قصد تكوين الخبرة وتنميتها.

وتلي محتويات تعلم الكلمات، محتويات تعلم الحروف العربية بنسبة 17% فهي تمثل البنية التحتية التي تُبنى عليها اللغة، والقاعدة المؤهلة للتفاعل الإيجابي والتحصيل العلمي فيتعرف الطفل من خلالها على أشكال الحروف وكيفية نطقها مع حركاتها الطويلة والقصيرة بالإضافة إلى مختلف الأصناف والحالات التي تأخذها في الكتابة. باعتبار الحروف الهجائية أساس اللغة العربية، فإن تعلمها الطفل بشكل جيد وأتقن قراءتها وكتابتها أصبح قادراً على القراءة والكتابة بكل سهولة ويسر "ويعتبر معرفة الحروف أساساً مهماً للأطفال ليتعلموا القراءة، حيث إن معرفة أصوات الحروف ضروري لفهمها، وأن هناك علاقة نسقية

¹ - فاضل الكعبي، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال، ط1. (دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2020)، مج:1، ص:124.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

منظمة بين أنماط تهجي الكلمات وطريقتهم في النطق.¹ وتعتبر هذه المرحلة الدعامية الأساسية، باعتبارها تسهم في بناء الكيان الفكري للطفل وتعمل على تنمية جوانبه العلمية واللغوية وإعداده لكافة مراحل اللاحقة.

وتتخلل القناة جملة من برامج الترفيه الذي يُحبه الطفل بنسبة لا تكاد تكون كبيرة فتأخذ 1% من محتويات القناة مما يضيف إلى القناة نوعاً من التسلية والترفيه الذي يلفت نظر الطفل باعتبار الترفيه عامل مهم في نمو الطفل العلمي والمعرفي، ويؤدي دوراً هاماً في عملية تنشئة الطفل اللغوية، حيث يساعده على تنمية مهاراته وتعلم أشياء جديدة باعتبار الطفولة مرحلة هامة يحتاج فيها الطفل إلى الترفيه واللعب من أجل بناء شخصيته بشكل متوازن ومتكامل.

ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات عن هذه القناة رفقة ما نُقدمه من محتويات تعليمية تسهم في بناء وتطوير مهارات الطفل اللغوية، هو غياب برامج الألعاب التعليمية التي من شأنها بناء جوانب الطفل المعرفية وزيادة قدراته في التعلم واكتشاف العالم المحيط به "كما يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، وتعمل الألعاب التعليمية المختلفة على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الطفل".² فينمي اللعب مهاراتهم، ويشق طريقهم نحو المستقبل، ومن المعروف أن التعلم عن طريق اللعب يعد من الأساليب الفعالة التي يؤيدها علم النفس وتدعمها الاتجاهات الحديثة، حيث يتم فيه استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة لتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم العلمية. ويؤكد الباحثون والمختصون في تربية وصحة الطفل النفسية على أن اللعب يعد من

¹ - عدنان عبد الخفاجي، مشكلات تعليم القراءة والكتابة، ط1. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2016)، مج:1: ص204.


² - عبد العظيم صبري، حمدي أحمد محمود، المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير، دط. (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015)، ص 37.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الوسائل التي تساعد على تطور الطفل ونموه السليم وتكوين شخصيته المتميزة".¹ أي إن الألعاب التعليمية تُساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة المعرفية، والانفعالية والنفسية، والحركية، بصورة جيدة تفوق غيرها من طرق التدريس.

2- قناة تعلم مع زكرياء (Learn With Zakaria): تعد قناة تعلم مع زكرياء قناة

تعليمية بالدرجة الأولى، ومكان مليء بالأدوات التعليمية للأطفال، إذ تحتوي على فيديوهات تجعل الأطفال يضحكون، ويبتسمون، ويتعلمون في الوقت نفسه، كلا من الحروف، والألوان والأشكال، وأسماء الحيوانات، والخصر، والفواكه، والكثير من الأشياء الأخرى باللغة العربية وبعده لغات أخرى، وتحتوي عدة قوائم كل قائمة بمثابة موضوع، يمكن للطفل أن يتعلمه في الصغر منها: عالم ليلى، جدول الضرب، لعبة الذاكرة وغيرها. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية لهذه القناة:

- اسم القناة: تعلم مع زكرياء (Learn With Zakaria)
- رابط القناة: https://youtube.com/@LearnWithZakaria
- عدد مشتركى القناة: 4310000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 419 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 849,070,897 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2012/09/16
- شعار القناة: 

وتضم قناة (تعلم مع زكرياء) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة، وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

¹ - حمزة الجبالي، أهمية اللعب في حياة الطفل، ط1، (عمان: دار الأسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للتحرير، 2016)، ص07.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

2-1 تعلم الحروف: تتنوع محتويات قناة تعلم مع زكريا لتضم برامج مختلفة تهدف إلى زيادة كفاءة الطفل وإثراء رصيده اللغوي والعلمي وتنمية مهارات المحادثة لديه، ذلك من خلال برامج تعلم الحروف نطقا وكتابة، إضافة إلى مختلف الحركات والمدود المعتمدة في نطقها وهذا بالنسبة للأصوات العربية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

المدود	حركات الحروف	نطق الحروف	كتابة الحروف
02	29	39	41

2-2 برامج تعلم الكلمات: تشمل قناة تعلم مع زكريا على مجموعة من البرامج التعليمية الهادفة التي تمنح للطفل فرصة التعلم وزيادة قدراته المعرفية وتطوير مهاراته اللغوية، وذلك من خلال برامج تعلم الكلمات التي تسهم في تنمية رصيده المعجمي مثل: تسمية الحيوانات، والأرقام، والأشكال، والبلدان والملابس وغير ذلك، مما يمكن الطفل من اكتساب مفردات مُحيطه، كما يوضحه الجدول الآتي:

الأرقام	الخضر والفواكه	أسماء الحيوانات	الألوان	أسماء المهن	أدوات المطبخ	أفراد الأسرة
37	11	13	17	01	03	06
أسماء الكواكب	الأدوات المدرسية	تعابير الوجه	وسائل النقل	الأشكال	الأدوات اليدوية	أسماء الملابس
01	04	01	02	03	01	01
الحواس الخمس	الأضداد	الوقت والأزمنة	البلدان وعواصمها	مصطلحات المنزل	أسماء جسم الإنسان	أسماء الأصابع
02	04	08	03	02	01	01

2-3 برامج المحفوظات: تتضمن قناة تعلم مع زكريا جملة من العروض التعليمية التي تستهدف ترسيخ مهارة المحادثة لدى الطفل وتنمية جوانبه المعرفية وتحسين قدراته

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

اللغوية والسماعية، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية مثل: الأناشيد، السور القرآنية، الأدعية الدينية، إضافة إلى محتويات العقيدة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الأناشيد	السور القرآنية	الأدعية الدينية	العقيدة
11	42	03	08

2-4 برامج الألعاب التعليمية: تشمل قناة تعلم مع زكرياء على قائمة من البرامج التعليمية المتنوعة التي تستهدف ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال من خلال برامج الألعاب التعليمية، بحكم أن اللعب ينمي فضول الطفل العلمي ويشده نحو المعرفة مثل: الأسئلة والأجوبة، لعبة الذاكرة، لعبة الخضر والفواكه وغيرها، كما يوضحه الجدول الآتي:

أسئلة وأجوبة	لعبة صل الكلمة بالصورة	لعبة الذاكرة	لعبة الخضر والفواكه
15	14	18	02

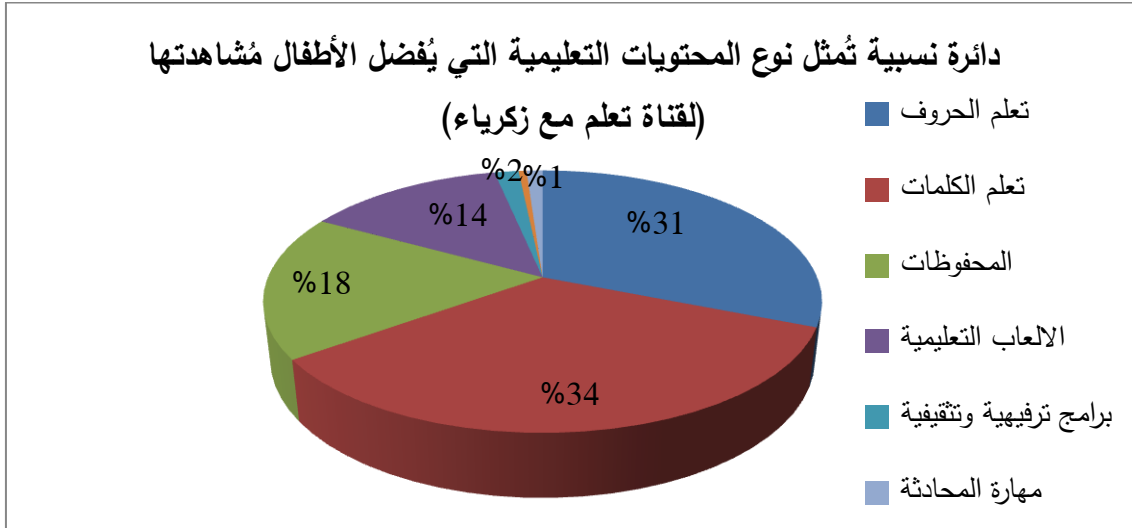
2-5 برامج الترفيه والتثقيف: تختلف محتويات قناة تعلم مع زكرياء التعليمية التي تسهم في تطوير مهارات الطفل اللغوية وزيادة كفاءته العلمية، لتضم البرامج الترفيهية التي يحبها الطفل باعتبار الترفيه عامل أساسي لنمو الطفل وتنمية قدراته العقلية والمعرفية ودفعه نحو الإبداع، كبرامج الرسوم والأشرطة العلمية، والدروس الإسلامية، والمعلومات المختلفة كما يوضحه الجدول الآتي:

الرسوم والأشرطة العلمية	الدروس الإسلامية	معلومات عن الأنبياء
02	03	02

2-6 برامج مهارة المحادثة: تحتوي قناة تعلم مع زكرياء على حشد من المحتويات التعليمية الهادفة التي من شأنها صقل مهارات الطفل اللغوية وتنمية مهارة المحادثة لديه من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية، كالحوار، وقراءة الجمل مما يعمل على بناء قدراته وإثراء جوانبه اللغوية، كما يوضحه الجدول الآتي:

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

قراءة الجمل	الحوار
01	03



يتضح لنا من خلال المعطيات النسبية الموضحة أن محتويات تعلم الكلمات تأخذ في القناة الحيز الأكبر بنسبة 34,07%، باعتبار أنها تُلم بوسط الأطفال الاجتماعي، والأشياء المحيطة بهم عبر عدة عروض تتعلق بتسمية الحيوانات، والأرقام، والأشكال، والخضر والملابس وغيرها من المفردات، ممّا من شأنه أن يُطور كفاءة الطفل ويعزز رصيده المعجمي، وينمي الذخيرة اللغوية لديه "فأياً كانت الطريقة المستخدمة فإن من المهم بشكل خاص أن يكتسب الطفل الكلمات الأكثر تردداً. ذلك لأن معرفة هذه الكلمات هي التي تضبط وتقود أو توجه لياقة الفهم، التي تضبط هي نفسها تعلم الكلمات الجديدة التي يتضمنها النص أو سياق الكلام".¹ حيث إن الطفل يتمكن من تعلم الكلمات في بعض ما يحيط به في حياته اليومية.

وتلي محتويات تعلم الكلمات، محتويات تعلم الحروف كمرحلة ثانية بنسبة 31% حيث تعد القاعدة الأساسية التي تُبنى عليها الكلمات، فيتعرف الطفل على الحروف نطقاً وكتابة إضافة إلى مختلف الحركات (الطويلة والقصيرة) التي يمكن أن يعتمد في نطقها فيصبح

¹ - كلود هاج، *الطفل واللغة الأجنبية*، "مجلة الفيصل" 278 (ديسمبر 1999): ص 120.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

قادرا على التمييز بين كل حرف وآخر، وحفظها حسب الترتيب، كما يعد تعليم الطفل الحروف العربية أحد أكثر الأساسيات التعليمية، التي تسهم في تمهيد الطفل لإدراك أسس التعليم، فيبحث في داخله نوعا من الاكتشاف والتعلم.

وتأخذ أنشطة المحفوظات نسبة 17,87% من محتويات القناة والتي تسهم في مساعدة الأطفال على الحفظ بسهولة، نظرا لأنها تعتمد على التكرار، فتكسبهم رصيذا لغويا وزادا معرفيا عن طريق الملكة السماعية، فهي تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية، والسلوكية والتي يكون لها مغزى تربوي وتساعد الطفل كثيرا في تنمية مختلف مواهبه كحسن التعبير عن الذات، وطلاقة اللسان وفصاحة النطق، بالإضافة إلى زيادة حصيلته اللغوية والتواصل مع المجتمع.

وتتخلل محتويات القناة برامج الألعاب التعليمية بنسبة قدرها 13,68% جامعة بين خاصية الترفيه والتعليم معا، حيث تسهم في تنمية القدرات العقلية والتعليمية للطفل وتدفعه نحو الإبداع، وتعزز ذاكرته، وتخلق جو يسمح للأطفال بالاستمتاع (الاستماع من أجل المتعة) بالتعلم، كما تكسبهم الكثير من المعلومات، وتنمي جوانبهم المعرفية والاجتماعية والوجدانية باعتبار "أن اللعب نافع وضروري، وهو الطريقة التي يتم فيها تمرين الطفل على الحياة، وأن النشاط الذي يبذله الطفل في لعبة ما، هو نشاط طبيعي تولده الرغبة الغريزية في اللعب فاللعب يمد الطفل بالمعلومات عن الدنيا التي يعيش فيها والناس الذين يحيا معهم".¹ فهو ليس وسيلة ترفيه وتسلية فقط، بل أداة تعليمية هامة بالنسبة للطفل، فبواسطته ينمو في جميع جوانب شخصيته، ويكتشف العالم من حوله.

وتُخصص القناة جزءا من محتوياتها التعليمية لتنمية مهارة المحادثة بنسبة 1,11% والبرامج الترفيهية والتثقيفية بنسبة قدرها 1,67%، باعتبارها تسهم في مخاطبة عقول الأطفال وصقل شخصيتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، لما تحمله من مضامين

¹ - مدحت محمود أبو النصر، الألعاب والمباريات التدريبية: لتطوير مهنة التدريب، دط. (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016)، ص 87.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وقيم إنسانية واجتماعية، وتربوية، وتتجلى في أفلام الرسوم والقصص، والبرامج التعليمية. وتهدف القناة لتطوير الطفل ونموه السليم، وتكوين شخصيته، وتمكنه من التعبير عن ذاته واكتشاف الجديد من حوله، وزيادة إدراكه فتجعل الطفل مستمتعا ومستعدا ليكون منتجا.

ومما سبق ذكره عن القناة مع ما حملته من محتويات تعليمية تسهم في تنمية رصيد الطفل المعرفي، يمكن ملاحظة غياب المحتويات المتعلقة ببقية المهارات اللغوية كالتعبير والقراءة، والتي تشمل أنواع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية) وأنواع التعبير (الشفهي والكتابي) مما يسهم في زيادة الثروة اللفظية لدى الطفل، وإثراء جوانب حصيلته اللغوية بكلمات جديدة ومعاني متعددة، حيث تسهم في "تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية وتمثل في جودة النطق وصحته، وفي الطلاقة في القراءة وصحة الإلقاء أو الأداء، والتعبير عن المعاني المقروءة، وبالتالي يكتسب المتعلم السرعة في التعبير والقراءة والاستقلال فيها".¹ مما من شأنه أن يعمل على تحسين مهارات الطفل المعرفية واللغوية والحركية باعتبار التعبير والكتابة مهارتين مترابطتين.

3- قناة أناشيد الروضة (Anashed Alrawda): تعتبر قناة تعليمية للأطفال

تعتمد على اللغة العربية الفصحى في تقديم المحتوى، كما تركز هذه القناة على الطرق الإبداعية عند تقديم محتوياتها ولا تستخدم أي مؤثرات صوتية قد تتسبب في عمل تشويش عند المذاكرة مثل الموسيقى الصاخبة، وتهتم قناة أناشيد الروضة بالتركيز على المحتوى الإسلامي المناسب للأطفال، كما تعرض القناة العديد من القصص الهادفة التي تتناسب مع سن الأطفال، وتزرع لدى الأطفال الصفات الطيبة والأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم. ونجحت القناة في كسب ثقة متابعيها عبر اليوتيوب، لذلك زاد عدد المشتركين عن المليون وتلقى الفيديوهات المنشورة عبر القناة إقبالا كبيرا من قبل الأطفال. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية للقناة:

¹ - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية: مطالعة؛ قواعد؛ صرف؛ بلاغة؛ أدب، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005)، ص81.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

- اسم القناة: أناشيد الروضة (Anashed Alrawda)
- رابط القناة: https://youtube.com/@AnashedAlRawda
- عدد مشتركى القناة: 2610000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 862 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 1,484,138,659 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2013/11/12
- شعار القناة: 

وتحتوي قناة (أناشيد الروضة) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة، وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

3-1 برامج تعلم الحروف: تختلف محتويات قناة أناشيد الروضة التعليمية من حيث طبيعتها التعليمية التي تسعى لتنمية وبناء مهارات الطفل اللغوية وتعزيز جوانبه المعرفية من خلال تعلم الحروف العربية، وتعريف الطفل بمختلف حركاتها وطريقة رسمها، وفقا لما يوضحه الجدول الآتي:

حركات الحروف	نطق الحروف	كتابة الحروف
12	55	41

3-2 برامج تعلم الكلمات: تجمع قناة أناشيد الروضة على مضامين جمة ومختلفة تهدف إلى إثراء حصيلة الطفل اللغوية وزيادة رصيده المعجمي، باعتبار الطفل يحتاج إلى قاموس لغوي يكون له بمثابة أرضية معرفية يتعلم من خلالها مفردات بيئته مثل: الأرقام والأشكال والحيوانات، والفصول وغير ذلك لتحقيق التواصل معها، كما يوضحه الجدول الآتي:

الأرقام	الألوان	الحيوانات	الخضر	الأشكال
---------	---------	-----------	-------	---------

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

	والفواكه			
29	43	27	72	73
المهن	الفصول	الكواكب	الوقت والأزمنة	أسماء الحشرات
15	02	06	06	01
أسماء الأصابع	المقادير	الحواس الخمس	الأدوات المدرسية	المعاني والأضداد
02	08	03	03	02
وسائل المواصلات		الاتجاهات	الملابس	ألوان قوس المطر
04		01	01	01

3-3 برامج المحفوظات: تتنوع محتويات قناة أناشيد الروضة التعليمية الهادفة لتشمل برامج المحفوظات التي تضي على القناة طابعا موسيقيا يجذب الطفل وينمي قدراته على الحفظ ويسهم في زيادة ثروته اللغوية من خلال برامج أناشيد، السور القرآنية، الأدعية وغيرها، كما يوضحه الجدول الآتي:

العقيدة	الأدعية الدينية	السور القرآنية	الأناشيد
06	15	17	24

4-3 برامج الألعاب التعليمية: تضم قناة أناشيد الروضة مجموعة من البرامج التعليمية الموجهة للأطفال، التي تسهم في نمو وتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم اللغوية، من بينها برامج الألعاب التعليمية باعتبار الطفل يميل إلى اللعب، فهي تجمع بينه وبين التعلم، إذ تسهم في بناء معارف الطفل من خلال عدة ألعاب مثل: لعبة ابحت عني لعبة الذاكرة، لعبة العد، وغيرها كما يوضحه الجدول الآتي:

لعبة	لعبة	لعبة	لعبة	لعبة صل	لعبة	لعبة
الاختلافات	الذاكرة	الصورة	القطعة	الكلمة	الصورة	ابحث

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

عني	الغير مكررة	الناقصة	وظلها			
10	02	02	01	59	39	23
لعبة الصورة الناقصة	لعبة تركيب القطع	لعبة التطابق	أسئلة وأجوبة	لعبة العد	لعبة الصورة المختلفة	لعبة الاختباء
02	13	18	02	01	02	01

3-5 برامج الترفيه والتثقيف: تحتوي قناة أناشيد الروضة على عدة برامج تعليمية هادفة، يستفيد منها الأطفال، بحيث تسهم في رفع كفاءاتهم وقدراتهم العلمية وبناء جوانبهم المعرفية وترسيخ مهارة المحادثة، تبعا لما تقدمه من محتويات متنوعة من بينها البرامج الترفيهية التي تشد انتباه الطفل، باعتباره يحب اللعب والترفيه فتعمل على صقل مواهبه وتنمية لغته الإبداعية، من بينها: الرسوم والأشرطة العلمية، المعلومات المتنوعة، قصص الأطفال، كما يوضحه الجدول الآتي:

معلومات عن الحيوانات	قصص الأطفال	معلومات عن الخضر والفواكه	الرسوم والأشرطة العلمية
03	10	09	52

3-6 برامج التربية: تحتوي قناة أناشيد الروضة على مختلف المحتويات التعليمية بما فيها برامج التربية لحث الطفل على حسن التربية وتنمية القيم الأخلاقية فيه عبر عدة برامج يتلقاها عن طريق الملكة السماعية منها: تعلم الإصرار، التمارين الصحية، آداب الطعام كما يوضحه الجدول الآتي:

الإصرار وطلب المساعدة	آداب الطعام	التمارين الصحية ممارسة الرياضة
10	01	10

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

3-7 برامج مهارة القراءة: تتوفر قناة أسرتنا الموجودة على منصة اليوتيوب على

سلسلة من البرامج التعليمية لتنمية المهارات اللغوية للطفل بما فيها المحادثة ومهارة القراءة التي تساعد الطفل على تحسين مهاراته المعرفية والتطور المعرفي وزيادة القدرة على التفكير والفهم، وذلك عبر عدة محتويات تتعلق بنطق الكلمات، قراءة الكلمات، الحروف مع أمثلتها حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

نطق الكلمات	الحروف مع الأمثلة	قراءة الكلمات
14	27	40

3-8 برامج تعلم الكلمات: يحتل تعلم الكلمات بالنسبة للطفل أهمية كبيرة كونه يتمكن

من خلال ما يتعلم من مفردات التعبير والاتصال بمحيطه الخارجي، حيث يسهم في تحصيل المعرفة وتكوين الخبرة لدى الأطفال وتنمية جوانبهم اللغوية مما يؤدي فاعلية في ترسيخ المهارات اللغوية، وخاصة مهارة المحادثة، وتلعب القناة دورا في ذلك من خلال عدة محتويات تصب في تعلم الكلمات، كما يبينه الجدول الآتي:

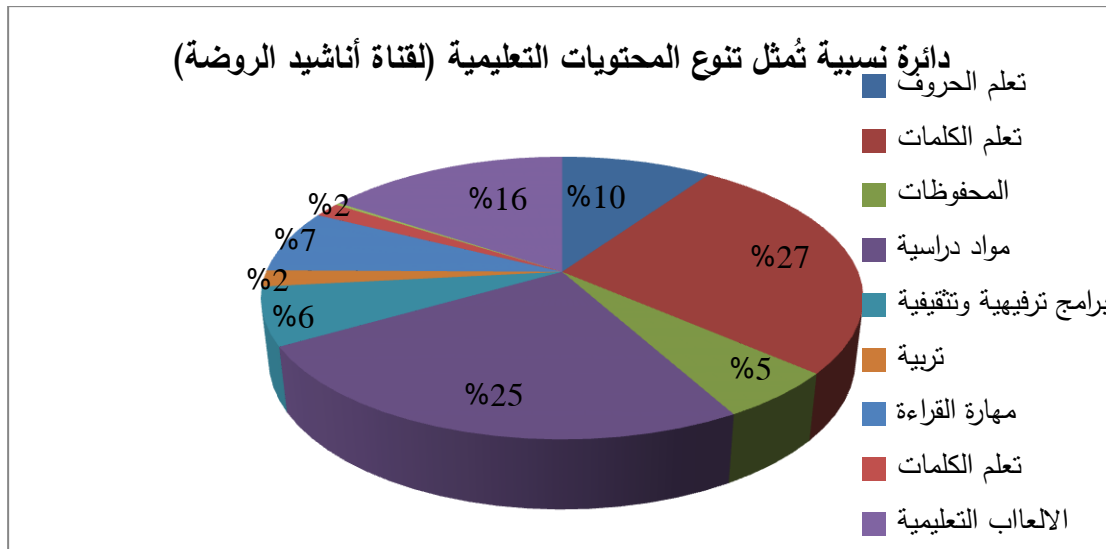
تعلم الكلمات
19

3-9 برامج المواد الدراسية: تحتوي قناة أسرتنا على جل البرامج التعليمية التي من

شأنها تطوير مختلف مهارات الطفل وترسيخ مهارة المحادثة بما فيها المواد الدراسية كالرياضيات، العلوم، اللغة، إضافة إلى بعض نماذج الاختبارات لمختلف المواد، باعتبار منصة اليوتيوب وسيلة يمكن استغلالها في تفصيل المواد الدراسية للمساعدة في شرح بعض الدروس التي يعسر فهمها من طرف الأطفال، وفقا لما يوضحه الجدول الآتي:

رياضيات	علوم	لغتي	نماذج اختبارات
174	36	55	12

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال



توضح الدائرة النسبية اختلاف نسب المحتويات التعليمية لقناة أناشيد الروضة حيث نلاحظ من خلال النتائج المبينة أنّ محتويات تعلم المعجم تحوز على النسبة الأكثر في القناة بـ 26,72%، نظرا لاستهدافها بشكل أكبر الحيز الاجتماعي للطفل، باعتبارها تسهم في تنمية الرصيد المعجمي لديه، من خلال عدة مضامين، كتعلم الأرقام، والحيوانات والألوان، والمهن، مما يعمل على تطوير كفاءة الطفل عن طريق التعلم الذاتي واكتساب اللغة وإثرائها "فيتعلم الطفل إجادة اللغة من خلال بحث نشيط فيما حوله وتقليد وتكرار واستنتاجات للمعاني، حيث تبدأ الجمل من كلمة واحدة يعبر بها عن مجموعة من المعاني مثل: كلمة ماما فهي تعني أشياء كثيرة"¹. أي إنها تزوده بحصيلة معقولة من الكلمات المناسبة والجمل المفيدة التي تعتبر أساسا لتعلم اللغة والتهجئة والمحادثة، ثمّ تلي محتويات تعلم المعجم محتويات المواد الدراسية بنسبة 26,75% مما يجعل من القناة مدرسة لتعليم الطفل وتعزيز قدراته للدراسة، باعتبارها تسهم في تكوينه من جميع جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية، وتعمل على تطوير كفاءته وإعداده للحياة وتحقيق التقدم.

وتأتي بعد محتويات المواد الدراسية، برامج الألعاب التعليمية بنسبة ثالثة تقدر بـ 15,63% كأفضل وسيلة لتعليم الأطفال، حيث تنمي شخصية الطفل، لما تتضمنه من

¹ - هلا السعيد، اضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص، والعلاج، ط1. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2013)، ص121.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

أنشطة هادفة تجعله نشطا وفعالاً، وتضفي على القناة لونا من المرح والمتعة، والفائدة التي تشد انتباهه، كما تسهم في بناء الجوانب النفسية للطفل بأبعادها المعرفية، والوجدانية والنفسية، والحركية، حيث "يعتبر استخدام الألعاب في التعليم من أكثر الوسائل التي تشد انتباه الأطفال، وتؤكد النظريات التعليمية أن شد الانتباه أكثر أهمية من التشجيع في عملية التعلم، ولذلك فإن الألعاب التعليمية تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل".¹ أي إنها تعتبر من أهم الوسائل التعليمية الفعالة نظرا لأهميتها في تحفيز المتعلم وكسر الملل لديه وإكسابه المهارات المعرفية والعلمية من خلال خلق بيئة تعليمية متكاملة تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم.

وتأتي محتويات تعلم الحروف رابعا بنسبة 9.65%، حيث تسهم في تعريف الطفل بالحروف ونطقها، ومختلف حركاتها، وطريقة كتابتها، مما يساعد في بناء مهارة القراءة والكتابة لديه، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الطفل، وستصبح الحروف التي يتعلمها ركيزته الأساسية في مراحلها التالية، فيستطيع من خلالها بناء الكلمات، باعتبار المحادثة من الأساسيات التي يجب أن يحظى بها الطفل حتى تحثه على التعامل باللغة العربية. ثم تليها برامج الترفيه والتنقيف التي تتخلل القناة بنسبة 6.61%، كونها تضيف نوعا من الترفيه الذي يحبه الطفل بطبعه، وتمزج بين الجوانب التعليمية والترفيهية، وتسهم في تنقيف الأطفال وتسليةهم، باعتبار اللعب ينمي قدرات الطفل المعرفية "و ذو أهمية في بناء تفكير الأطفال وعقولهم ونمو الكثير من العمليات العقلية العليا لديهم كمهارة التفكير والملاحظة والمقارنة والتجريب، ويساعد اللعب على النمو المتكامل بالنسبة للطفل، بل إنه يعد وسيلته الأصلية في الحصول على المعرفة المتعلقة بالعالم الخارجي أو البيئة التي يعيش فيها".² فضلا عن أن اللعب يشكل الاستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل، فهو

¹ - صبري، تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية عند القائد الصغير، ص132.

² - إيمان عباس الخفاف، التعاطف لدى أطفال الروضة، ط1. (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020)،

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

يستثير حواسه وينمي لغته وعقله وتفكيره ويكسبه المفاهيم العلمية والرياضية ويحسن قدراته الإبداعية.

وتلي برامج التثقيف والترفيه، أنشطة المحفوظات التي تشمل الأناشيد والصور القرآنية والأحاديث بنسبة 5,54%، حيث تسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى الأطفال وتدريبهم على جودة النطق وحسن الإلقاء، وتمدهم بثروة من المفردات والتراكيب اللغوية، التي يوظفونها في لغتهم بالمستقبل، حيث "يميل الأطفال إلى الكلام المنغم وتجذبهم العبارات الموزونة ويظهر ذلك جليا في السنوات الأولى من عمر الطفل حين تبدأ أمه في المناغاة له، ويتفاعل معها بإصدار أصوات متناغمة، وتستهويه الأنغام والألحان. وتساعده كثيرا في تكوين الذخيرة اللغوية وإضافة استخدامات جديدة للألفاظ".¹ وتُخصّص هذه القناة جانبا من محتواها التعليمي لتنمية بعض المهارات كالقراءة، وتعلم الكلمات بنسب متفاوتة، وإن كانت ليست بالجزء الكثير فتأخذ القراءة نسبة 7,23%، وتعلم الكلمات 1,69%، وحتى التربية التي تحت على الذاتية بنسبة 1,87%.

4- قناة وحوش المعرفة (Marefa Channel): تعد قناة تعليمية للأطفال يتجاوز

عدد المشتركين فيها المليون، تقدم تشكيلة من المحتويات الحصرية للصغار بهدف تعليمهم المبادئ الأساسية كالحروف والأرقام، والمركبات والفواكه، إضافة إلى فهم العالم من حولهم وتطوير مفرداتهم والكثير من الموضوعات المفيدة، إلى جانب الاستمتاع بالقصص، وتعتبر القناة مصدرا رائعا للأطفال الذين يبحثون عن التعليم والإلهام والمرح، وتغرس اللغة العربية لدى الأطفال لتعزيز صلتهم بها وإتقانها من خلال المحتوى التعليمي المفيد بطريقة مجيبة وملائمة للأطفال. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية للقناة:

– اسم القناة: وحوش المعرفة (Marefa Channel)

¹ علي عبد السميع قورة-قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية- جامعة المنصورة، وجيه المرسي أبو لبن -قسم المناهج وطرق التدريس كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلم اللغة، دط، (القاهرة: دت)، ص48.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

- رابط القناة: https://youtube.com/@marefa_channel
- عدد مشتركى القناة: 1460000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 60 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 653,324 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2018/08/24
- شعار القناة: 

وتتوفر قناة (وحوش المعرفة) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-4 برامج تعلم الحروف: تتضمن قناة وحوش المعرفة على قائمة من العروض

التعليمية التي تستهدف ترسيخ مهارة المحادثة لدى الطفل من خلال تعلم الحروف وكتابتها وكيفية نطقها مع مختلف الحركات المعتمدة، كونها الأرضية الأولى التي يبني عليها الطفل لغته تبعا لما يوضحه الجدول الآتي:

حركات الحروف	كتابة الحروف	نطق الحروف
28	05	04

2-4 برامج تعلم الكلمات: تنبني قناة وحوش المعرفة على محتويات تعليمية عدة

تجعلها موردا خاصا بتعلم الأطفال وتنمية مختلف جوانبهم المعرفية وتطوير مهاراتهم اللغوية من خلال برامج تعلم الكلمات التي تسمح للطفل بالتواصل وفهم محيطه الخارجي تبعا لعدة عروض من بينها أسماء وأصوات الحيوانات، الأرقام، أسماء وألوان الفواكه وغيرها كما يوضحه الجدول الآتي:

الأرقام	أسماء وألوان الفواكه	أسماء وأصوات وسائل النقل	أسماء وأصوات الحيوانات

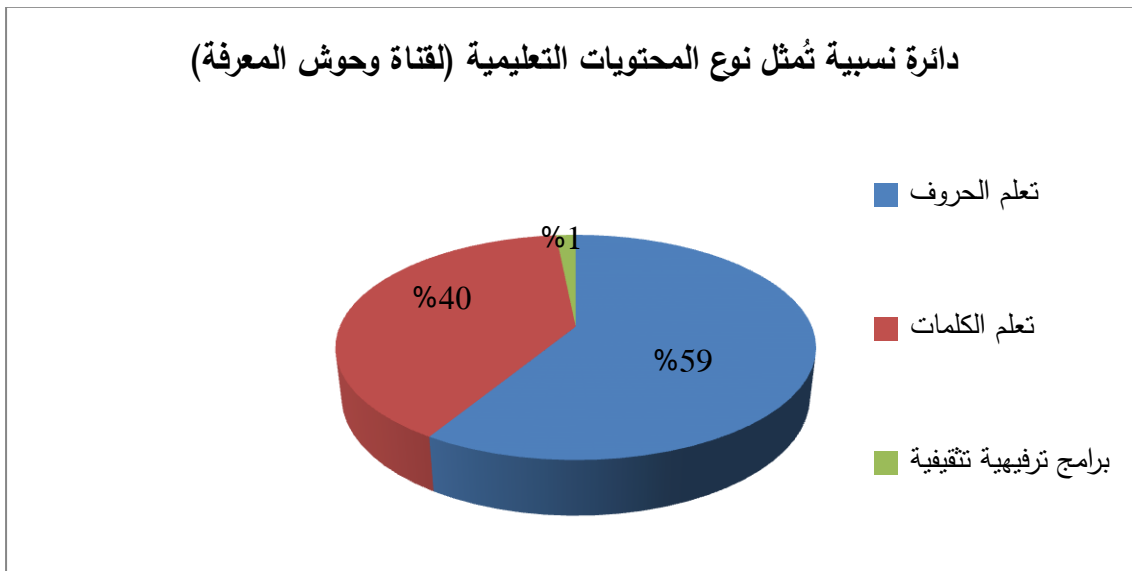
الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

21	01	01	02
----	----	----	----

3-4 برامج الترفيه والتثقيف: تتنوع برامج قناة وحوش المعرفة التعليمية وتختلف

محتوياتها حيث تستهدف عدة عروض تنمي مهارات الطفل اللغوية وتصلق جوانبه المعرفية والعلمية من بينها البرامج الترفيهية المحببة للطفل، باعتبار الترفيه عنصر فعال في نمو الطفل وزيادة مدركاته وتنمية قدراته العقلية وتحسين علاقاته ، مثلا قصص الأطفال، كما يوضحه الجدول الآتي:

قصص الأطفال
01



تُكشف الدائرة النسبية مجمل المحتويات التعليمية لقناة وحوش المعرفة بنسب مختلفة حيث تأتي برامج تعلم الحروف بأصواتها وكيفية نطقها، وكتابة الحروف مع مختلف الحركات المعتمدة أولاً بنسبة 58,73%؛ أي ما يعادل نصف برامج القناة، باعتبار هذه المرحلة الأساسية في عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل، حيث تسهم في إنشاء المعاني الأولى للكلمات التي يستطيع من خلالها بناء التراكيب، والتعبير عما يريد مما ينمي عقل الطفل وحفظه. "ويجب النظر إلى اللغة باعتبار تكوينها من وحدات يقوم كل جزء من مبناها

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

بما يدل من معناها، حتى كان الارتباط الوثيق بينهم فاللغة -في الأصل- كلام والكلام كالم والكلم تراكيب، والتراكيب مفردات، والمفردات حروف، والحروف أصوات مفردة".¹ وبعد تعلم الحروف العربية مفتاح الطفل لاكتساب اللغة وبناء التراكيب والجمل والخطوة الأولى نحو عالم المعرفة.

وتلي مرحلة تعلم الحروف بأصواتها، مرحلة تعلم الكلمات كمحطة ثانية من برامج القناة بنسبة 39,68%، فبعد تعلم الطفل الحروف العربية يستطيع من خلالها بناء الكلمات حيث تركز هذه المرحلة بنسبة أكبر على تنمية جانب الطفل اللغوي من خلال عدة عروض تتعلق بالحيوانات، والأرقام، والأشكال مما يسهم في زيادة كفاءة الطفل وتعريفه ببيئته والتواصل معها وإحداث فاعلية في اكتساب الطفل معاني الأشياء وزيادة مدركاته.

وتقدم القناة بعضاً من محتواها التعليمي لعرض برامج الترفيه بنسبة 1,58% مما يعطيها جانباً من المرح، باعتبار الطفل يميل إلى اللعب في هذه المرحلة العمرية، حيث يسهم في بناء معارفه ويطور مهاراته، ويساعده في اكتشاف الجديد من حوله وينمي قدراته على الإدراك، والتخيل، والتذكر، مما يسهم في صقل شخصية الطفل ونضجه اللغوي والعاطفي والعقلي، حيث "أن احتياج الأطفال للعب بأنواعه وأدواته وأساليبه هي احتياجات نمائية، فالطفل يلعب لأنه ينمو وينمو لأنه يلعب، واللعب يعكس خصائص النمو والتغيرات الارتقائية التي تتحقق للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه".² أي إن اللعب أثره الكبير في تعلم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات على هذه القناة مع ما تقدمه من مضامين تعليمية، هو قلة المحتوى ورغم عدد المشتركين الذي تجاوز المليون، إضافة إلى اختفاء


¹ - هاني إسماعيل رمضان، معايير عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1. (إسطنبول: أكرم للنشر، 2019)، ص18.

² - النجار خالد عبد الرزاق، فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة السمعية، "مجلة معوقات الطفولة"، 01، (ديسمبر 2001): ص74.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

برامج المحفوظات والألعاب التعليمية التي من شأنهم بناء شخصية الطفل وتنمية ملكته اللغوية، وتزويده بالمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات

5- قناة تعلم مع نور (Learn With Noor) تعد قناة تعلم مع نور بيئة تعليمية هادئة ومكان فريد من نوعه، مليئة بالمحتويات التعليمية التي تسمح للأطفال بتعلم الحروف الهجائية، والألوان والأرقام والأشكال، والعلوم، والقراءة، والإملاء، وغيرها بأصوات هادئة ونطق فصيح، وتعتبر بيئة آمنة لتنمية جانبهم اللغوي وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية بسهولة ومُتعة، حيث يستطيع الأطفال التعلم المجاني من خلال اليوتيوب وتمتاز هذه القناة بأنها تدعم اللغة العربية لتكون بذلك مناسبة لكافة المراحل العمرية وبالأخص المرحلة الابتدائية وما قبلها، فهي تُركز على تعليم اللغة العربية للأطفال، كما تحتوي على قائمة من المحتويات في غاية الأهمية، وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية لهذه القناة:

- اسم القناة: قناة تعلم مع نور (Learn With Noor)
- رابط القناة: https://youtube.com/@LearnwithNoor
- عدد مشتركى القناة: 1180000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 289 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 371,436,429 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2017/12/31
- شعار القناة: 

وتضم قناة (تعلم مع نور) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-5 برامج تعلم الحروف: تتضمن قناة تعلم مع نور جملة متنوعة من البرامج التعليمية الهادفة إلى بناء قدرات الطفل وزيادة حصيلته المعرفية وتطوير مهارة المحادثة

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

لديه، وذلك عبر برامج تعلم حروف اللغة العربية كتابة ونطقا إضافة إلى مختلف حركاتها الطويلة والقصيرة كما هو موضح في الجدول الآتي:

نطق الحروف	كتابة الحروف	حركات الحروف	المدود
52	48	40	03

5-2 برامج تعلم الكلمات: تتعدد محتويات قناة تعلم مع نور وفق مضامين تعليمية مختلفة، تسهم في تنمية مهارة المحادثة لدى الطفل وتعزيز إمكانياته من خلال تعلم المفردات التي يحتاجها للتواصل مع عالمه الخارجي، من ضمنها أسماء الحيوانات، والأشكال والألوان، والخضر والفواكه وغيرها مما يسهم في إثراء حصيلته اللغوية والمعرفية وفقا لمل يوضحه الجدول الآتي:

أسماء الحيوانات	الأرقام	الأشكال	الألوان	الدول	أسماء المهن	أسماء الكواكب
03	07	03	03	04	03	01
أدوات المطبخ	الخضر والفواكه	وسائل النقل	أفراد العائلة	تعلم المشاعر	الوقت والأزمة	أسماء الملابس
05	01	02	02	02	01	01
الحواس الخمس	أحوال الطقس	مفردات المستشفى	المقادير	الأدوات المدرسية	الأضداد	المرافق العمومية
01	01	01	01	01	05	01
أجزاء الجسم	مصطلحات المنزل	أدوات المصنع	مصطلحات الفضاء	أسماء الله الحسنى	أسماء وسائل الترفيه	
01	01	01	01	01		01

5-3 برامج الألعاب التعليمية: تتدرج قناة تعلم مع نور ضمن القنوات التعليمية الهادفة لتنمية مهارات الطفل وترقية قدراته المعرفية والإبداعية، وذلك عبر تقديم محتويات عدة من بينها الألعاب التعليمية التي تجمع بين خاصية التعلم واللعب الذي يشب عليه

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الطفل ضمن سلسلة من البرامج منها: لعبة المتاهة، لعبة الصورة المخفية، لعبة الدب الجائع، وغيرها كما يوضحه الجدول الآتي:

أسئلة وأجوبة	لعبة المتاهة	لعبة البحث عن النقاط الضائعة	لعبة الصورة المخفية	لعبة الدب الجائع	لعبة تركيب الكلمات المبعثرة	لعبة اكتشاف الحرف الناقض
04	01	01	01	01	01	01
لعبة الاختلافات	لعبة اختيار الحرف الناقض	لعبة كلمة السر	لعبة اختيار الملصق المناسب	لعبة البحث عن الحروف	لعبة صح أو خطأ	لعبة الحروف الهجائية
02	01	01	01	01	01	05

4-5 برامج الترفيه والتثقيف: تتخلل محتويات قناة تعلم مع نور التعليمية البرامج

الترفيهية الهادفة لتغذية جوانب الطفل العقلية وتطوير معرفته وإضافة شيء من التسلية والاستماع الذي يهواه الطفل بطبيعته، مما من شأنه ترسيخ مهاراته اللغوية من خلال برامج عدة مثل: الرسوم والأشرطة العلمية القصص التعليمية، قصص الأنبياء وغير ذلك كما يوضحه الجدول الآتي:

الرسوم والأشرطة العلمية	حقائق عن الحيوانات	قصص الأنبياء	قصص تعليمية
16	02	03 (قصة ادم ونوح وصالح)	45

5-5 برامج القواعد: تشمل قناة تعلم مع نور رفقة ما تحتويه من برامج تعليمية

مناسبة للأطفال من اجل نموهم العلمي وإثراء جوانب حصيلتهم اللغوية على محتويات مختلفة منها برامج القواعد الصرفية والنحوية، وذلك لفهم المعاني والحصول على ثروة لغوية

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

عظيمة من المفردات والتراكيب منها: المفرد والمثنى، المذكر والمؤنث، أزمنة الأفعال الصفة وغير ذلك كما يبينه الجدول الآتي:

المفرد والمثنى	أزمنة الأفعال	الصفة وأوزانها	الأحرف	الجملة	المذكر والمؤنث
01	03	01	03	06	01

5-6 برامج التربوية: تجمع قناة تعلم مع نور التعليمية بين جملة من المضامين والعروض التي تستهدف فئة الأطفال من اجل تنمية مهاراتهم اللغوية والعلمية والتي من بينها المحادثة، من خلال برامج مختلفة منها التربية التي تحث الطفل على السلوكيات الايجابية مثل: السيطرة على الغضب كما هو في الجدول الآتي:

السيطرة على الغضب
01

5-7 برامج مهارة القراءة: تسعى قناة تعلم مع نور مع ما تحمله من محتويات تعليمية هادفة لتنمية المهارات اللغوية للطفل والسمو بمواهبه، من بينها المحادثة ومهارة القراءة التي تنمي خيال الطفل وإبداعه وقدراته المعرفية وتحسن مفرداته وأداءه اللغوي من خلال قراء الكلمات مثلا، كما يوضحه الجدول الآتي:

قراءة الكلمات
03

5-8 برامج مهارة المحادثة: تركز قناة تعلم مع نور على تعليم الأطفال جملة من المواضيع التي تطور كفاءاتهم وتنمي مهارة المحادثة لديهم باعتبارها العنصر الثاني من عناصر الاتصال البشري بعد السماع وترجمة لمهارة الاستماع والكتابة والقراءة، وذلك عبر مضامين منها: قراءة الجمل الطويلة كما يوضحه الجدول الآتي:

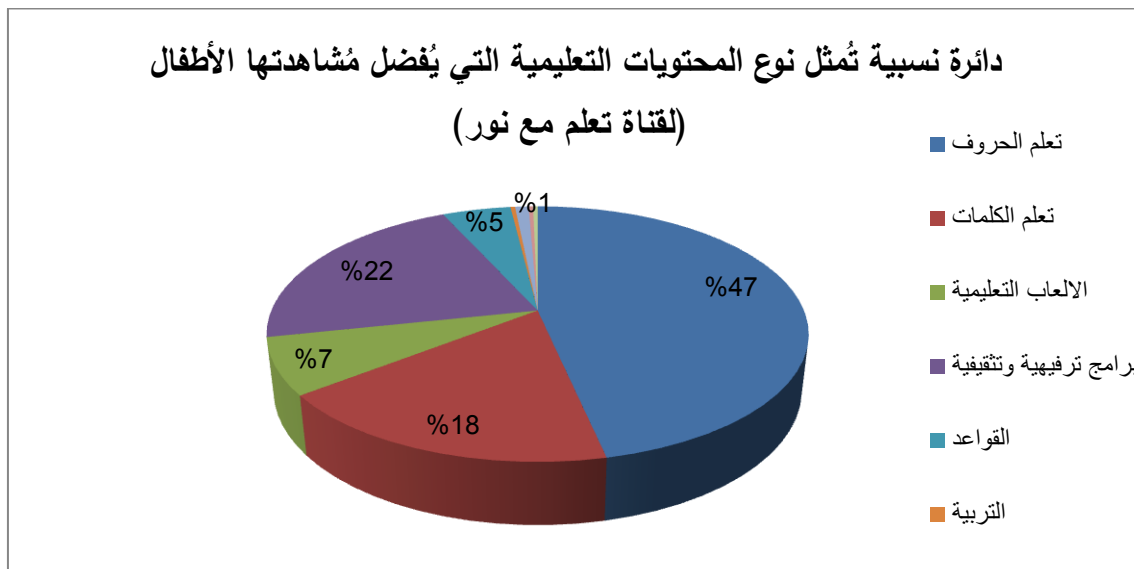
قراءة الجمل الطويلة

9-5 برامج مهارة التعبير: تشتمل قناة تعلم مع نور على قوائم تعليمية متعددة تسمح

للطفل بزيادة تحصيله المعرفي وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية المختلفة، من ضمنها مهارة التعبير التي تنمي قدرات الطفل على القراءة والكتابة والتحدث بلغة سليمة من خلال

محتويات أهمها: تحليل الصورة لاستخراج فعل وفقا لما يظهره الجدول الآتي:

تحليل الصورة لاستخراج فعل



تبين لنا من خلال هذه النتائج المتحصل عليها أن برامج تعلم الحروف بشتى أشكالها نطقا وكتابة تأتي على رأس محتويات القناة حيث تأخذ فيها الحيز الأكبر بنسبة 46.57% باعتبار أنّ هذه المرحلة تُسهم بشكل أكبر في تعريف الطفل بطبيعة الحروف العربية نطقا وكتابة، من خلال مختلف الحركات والمدود، والأشكال التي تأخذها في الكتابة (ابتدائية ومتوسطة ومتطرفة) وتعد هذه المرحلة الأساسية في تعلم مهارة المحادثة لدى الطفل، حيث إن "الحروف تعتبر بمثابة الخيوط التي ينسج منها البساط اللغوي الذي يغطي كل مجالات

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الحياة، وأول لبنة في البناء اللغوي للكلمة، والتي تتألف بدورها من حروف".¹ أي إن الحروف تعد الأساس في أي لغة حية وعلى إثرها يتعلم الطفل وينمي معارفه.

وتتبع مرحلة تعلم الحروف، البرامج الترفيهية التي تتخلل محتويات هذه القناة التعليمية بنسبة 21.49% مما يمكن أن تضيي على القناة طابعا ترفيهيا يعمل على شدّ انتباه الطفل وزيادة رغبته في التعلم، وهذا باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة أكثر حبا للعب، باعتبار أن اللعب ينمي فضوله العلمي أو المعرفي حيث "يتعلم الطفل عن طريق اللعب أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها، كما ينمو جسميا وعقليا، ولغويا، وانفعاليا واجتماعيا، ويكتسب العديد من المعلومات والمهارات التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي".² ويعتبر اللعب من بين أهم العوامل التي تدعم التنشئة السليمة للطفل فهو ينمي مهارات التواصل مع البيئة المحيطة به ويزيد من قدرته على التعبير والإبداع.

وتلي المحتويات الترفيهية، مرحلة تعلم الكلمات التي تحتل من القناة نسبة 17.91% مستهدفة جزءا أكبر من محيطه الاجتماعي، أو الخارجي كتعلم الأرقام والأشكال، والأيام والشهور والخضر، والفواكه، مما يعمل على تنمية رصيده المعجمي، حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة تحديدا إلى معجم لغوي يسمح له بالتواصل في جميع مجالات الحياة اليومية "وفي هذه المرحلة يتعلم الطلاب المطابقة بين صوت الحرف وطريقة كتابته، ومن ثم التعرف على الكلمات كثيرة التداول وكيفية استخدام الكلمات واستنباط المعاني. هذه العملية وغيرها تدخل ضمن ما نسميه بمهارات معرفة الكلمة".³ وهذا باعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة وسيطة بين مرحلتين هما: تعلم الحروف، وتعلم تركيب الكلمات، وكذلك الألعاب التعليمية

¹ - موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003)، ص69.

² - حنان عبد الحميد الفتاني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، ط9. (عمان: دار الفكر للنشر، 2014)، ص15.

³ - إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، موسوعة تعليم القراءة والقراءة: في جميع المراحل الدراسية، ط1. (القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، 2017)، مج:1، ص147.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

ذات الطابع التثقيفي بنسبة 7,16%، إلى جانب المحتويات المخصصة لتعلم القواعد أو التربية 4,88%.

ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات على هذه القناة مع ما تسهم به من تنمية للمهارات اللغوية للطفل وتنمية أسلوب التعلم الذاتي لديه، هو غياب أنشطة المحفوظات التي تشمل السور القرآنية والأحاديث النبوية، والأشعار، والتي من شأنها صقل الملكة اللسانية للطفل مما ينمي قدرته اللغوية حيث يسهم نشاط المحفوظات في تنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وتحسين التذوق الفني والأدبي، والتدريب على الإلقاء، وتجديد النشاط، وامتلاك نصيب في الرصيد اللغوي، وما تتميز به من إيقاع ووزن ونظم تجذب المتعلم وتدفعه إلى ترديده وحفظه، فتحقق النطق السليم للطفل وتقوي الحفظ والتكرار والإلقاء الجيد وتبعث السرور في وجدانه وتنمي خياله.

6- قناة رياض الأطفال: تعتبر قناة رياض الأطفال قناة تعليمية ترفيهية توجيهية تقدم

مجموعة دروس لتعليم الأطفال مع شخصية الطفل رياض، حيث يقوم بشرح مقاطع مثل فيديوهات تعليم القواعد المرورية وآداب النظافة وأنواع المهن وغيرها من الدروس والقيم وتهتم أيضا بتعليم الحروف الهجائية العربية، وتعليم الأرقام العربية والانجليزية، والحروف الانجليزية، والألوان، والأشكال، وأسماء الفواكه وأسماء الخضروات والعديد من المحتويات التعليمية المفيدة والمناسبة والهادفة لمساعدة الأطفال على التعلم السهل والسريع، حيث تشمل على مجموعة متنوعة من الموضوعات والمقاطع والدروس التي تساعد الأطفال على تعلم الكلمات والأساسيات التي قد يحتاجونها في حياتهم اليومية، والتي تمتاز بأنها مقاطع تفاعلية؛ أي يمكن للطفل أن يحفظها من خلال الأغاني الملحقة بها. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية للقناة:

- اسم القناة: رياض الأطفال

- رابط القناة: <https://youtube.com/@KindergartenYouTube>

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

- عدد مشتركى القناة: 1030000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 29 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 278,448.178 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2015/02/17
- شعار القناة: 

وتتوفر قناة (رياض الأطفال) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-6 برامج تعلم الحروف: تقدم قناة رياض الأطفال التعليمية مجموعة من البرامج والمحتويات التي تقيد الطفل في مراحل نموه الأولى باعتباره صفحة بيضاء لتخط عليه المعارف والمدرجات مما يعمل على تنمية مهاراته الإبداعية واللغوية من خلال برامج منها تعلم الحروف الأبجدية وطريقة نطقها ومختلف حركاتها كما يوضح في الجدول الآتي:

نطق الحروف
05

2-6 برامج تعلم الكلمات: تتنوع محتويات قناة رياض الأطفال التعليمية بمضامين مختلفة تؤدي فاعلية في رفع مستوى الطفل العلمي وزيادة إدراكه وترسيخ المهارات اللغوية لديه (المحادثة) وذلك عبر برامج متنوعة منها: تعلم الكلمات التي يكتسب الطفل من خلالها ثروة معجمية تمكنه من الاتصال بعالمه الخارجي وتعلم مفردات بيئته نحو: الألوان، والأرقام، والأدوات المدرسية، والمهن وغير ذلك حسب ما هو موضح في الجدول الآتي:

الألوان	الأشكال	الأرقام	الوقت والأزمنة	الأدوات والأثاث المنزلي
04	01	01	03	01

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

المهن	الكواكب	أجزاء جسم الإنسان	الأدوات المدرسية	الحواس الخمس
01	01	01	01	01

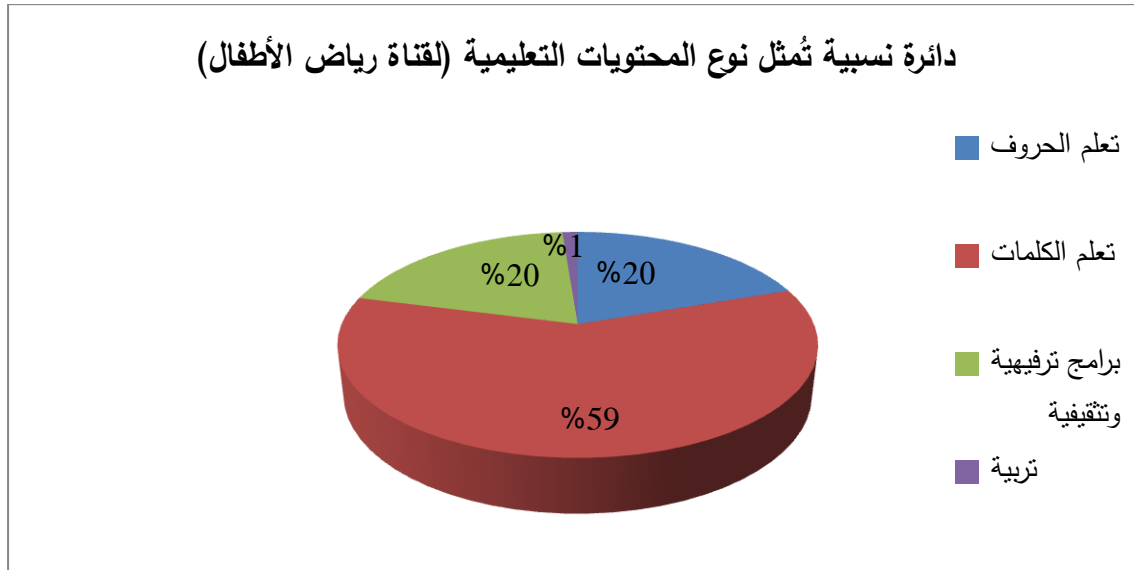
3-6 برامج الترفيه والتثقيف: تحتوي قناة رياض الأطفال على عروض تعليمية متنوعة تعمل على زيادة قدرات الطفل العلمية والإبداعية، والتي من شأنها أن تسهم في تنمية وترسيخ مهارة المحادثة والاستماع لديه، وذلك عن طريق ما تقدمه من محتويات متنوعة منها: برامج الترفيه القريبة من نفوس الأطفال، كون الترفيه خاصة مهمة لتعزيز نموهم العقلي والمعرفي، التي من ضمنها الدروس التعليمية كما يوضحه الجدول الآتي:

الدروس التعليمية
05

4-6 برامج التربية: تتوفر قناة رياض الأطفال على سلسلة من البرامج المتنوعة التي يستفيد منها الطفل استفادة بالغة الأهمية، والتي تؤدي دورا مهما في تطوير جوانبه المعرفية ورفع حصيلته العلمية والإبداعية، وذلك من خلال ما تعرضه من محتويات منها: التربية التي تنمي في الطفل الصفات المطلوبة والمرغوبة نحو: آداب النظافة، مثلما يوضحه الجدول الآتي:

آداب النظافة
01

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال



تبين لنا من النتائج التي توضحها الدائرة النسبية أنّ مرحلة تعلم الكلمات تنصدر محتويات القناة بـ 57,69%؛ أي ما يزيد عن نصف محتوى القناة، باعتبارها تثري الحصيلة اللغوية للطفل وتنمي مهاراته في التعبير والمحادثة، مما يجعل الطفل قادراً على التواصل مع محيطه الخارجي ومعرفة الأشياء التي تحيط به، حيث تستهدف عناصر البيئة المحيطة به وذلك عبر عدة محتويات تتجلى في أسماء الكواكب، والألوان، والأشكال والأرقام وغيرها مما من شأنها تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وزيادة قدرته على الفهم والقراءة، باعتبار الطفولة المرحلة الأساسية في الاكتساب اللغوي، فإن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى قاموس لغوي جامع لتكوين المعجم الخاص به. "فإذا نظرنا إلى مرحلة الطفولة بين سن الثالثة إلى الخامسة، فإن علماء النفس وعلماء اللغة يرون أن هذه المرحلة تعد مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، مما يؤدي إلى التواصل والتعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي، وأنه على الرغم من أن خبراتهم اللغوية تتمحور حول الألعاب اللغوية المحببة لهم، فإن النمو اللغوي في هذه المرحلة يميل إلى الوضوح والدقة والفهم".¹ ومن ذلك فإن تعلم الكلمات يساعد الطفل في مراحل الأولى على صقل ملكته اللغوية وتهيئته ليكون مبدعاً في مراحل اللاحقة.

¹ - محمود الضبع، أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية، ط6. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص159.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وتلحق مرحلة تعلم الكلمات، مرحلة تعلم الحروف أو الأصوات، والبرامج الترفيهية والتنقيفية، بنسب متساوية قدرت ب 19,23%، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة الحروف وكيفية نطقها، باعتبار الأبجدية جزءاً أساسياً من تعلم القراءة والكتابة، فتسمح للطفل بالتعرف على نطق أسماء الحروف وترتيبها، مما يساعده على تعلم الأصوات بسهولة أكبر كما تضيف القناة برامج ترفيه للأطفال مما يضيف إلى القناة لونا من المرح والمتعة الذي يشد انتباه الطفل، فيؤدي إلى زيادة إدراكه وبناءه العلمي باعتبار الطفل يحب التسلية والترفيه ويميل من الجد "واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقليا ومعرفيا وليس لنموه اجتماعيا وانفعاليا فقط، ففي اللعب يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي وهنا يؤدي نشاط اللعب دورا كبيرا في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه".¹ واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلزم اشد الناس وقارا ويكاد يكون موجودا في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد. إضافة إلى ذلك تقدم القناة جزءا من محتوياتها التعليمية لبرامج التربية وإن كانت لا تأخذ نسبة أكبر ب 1,2% لغرس القيم والمبادئ الحميدة والأخلاق الفاضلة في نفس الطفل.

ويمكن تسجيل بعض الانتقادات الموجهة لهذه القناة ضمن ما تقدمه من برامج تعليمية لتنمية جوانب الطفل المعرفية هو غياب برامج الألعاب التعليمية التي من شأنها تنمية شخصية الطفل في مختلف الجوانب، فتخلق جوا يتيح للأطفال الاستمتاع بالتعلم، ممّا يُنمي حصيلتهم المعرفية "حيث أوضحت الدراسات الميدانية أنّ الألعاب التعليمية يمكن أن تساعد جميع المتعلمين دون استثناء على تعلم المهارات بكفاءة وفعالية، وأنّ الأهداف التي يسعى إليها المنهاج القائم على الألعاب التعليمية ليست محدودة بل متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو المتعلم الوجدانية والمعرفية والنفسية والحركية".² كما نلاحظ تركيز القناة على تعليم نطق الحروف دون كيفية كتابتها، أو حتى حركاتها، باعتبار الكتابة تساعد في تنمية القدرة

¹ - فضل سلامة، سيكولوجية اللعب عند الأطفال، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص11.


² - سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية اللعب، ط1. (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012)، ص95.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

المعرفية للطفل فيدرك العلاقة بين شكل الحرف وصوته، كما تسهم الحركات في فهم الكلمات ونطقها بشكل صحيح مما يوصل الطفل إلى المعنى الدقيق.

7- قناة تعلم (Learn): تعتبر هذه القناة من أروع وأفضل القنوات المخصصة

للأطفال وإحدى القنوات الناطقة باللغة العربية الفصحى، حيث تساعد على احتراف الحروف الهجائية والنطق السليم لها وتقدم مجموعة من المحتويات لتعليم الأطفال الكلمات الأساسية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية فتعلمهم الأشكال والألوان والأرقام والحيوانات بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم، تعمل على تبسيط اللغة العربية وطريقة نطق الحروف الهجائية وكتابتها بطريقة سليمة. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية للقناة:

- اسم القناة: قناة تعلم (Learn)
- رابط القناة: https://youtube.com/@LearnToKids
- عدد مشتركى القناة: 612000 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 115 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 167,663,951 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2018/09/25
- شعار القناة: 

وتحتوي قناة (تعلم) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة، وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

7-1 برامج تعلم الحروف: تحمل قناة تعلم في مجملها وبين طياتها مختلف البرامج

التعليمية الهادفة الموجهة للأطفال، والتي تنمي مهاراته الإبداعية وقدراته اللغوية، وتسهم في ترسيخ مهارة المحادثة لديه من خلال تعلم الحروف، باعتبارها المرحلة الأساسية في تكوين لغة الطفل مع تعلم كيفية كتابها وما يحيط بها من حركات، تبعا لما يوضحه الجدول الآتي:

الفصل الثاني: ... دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

كتابة الحروف	حركات الحروف	نطق الحروف
06	04	21

2-7 برامج تعلم الكلمات: تتباين المحتويات التعليمية لقناة تعلم بمضامين عدة تسهم

في ترقية ذهن الطفل ونموه اللغوي وجعله منتجا من خلال ما تتوفر عليه من محتويات تعليمية تستهدف ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال، من بينها تعلم المفردات التي تبني رصيدهم المعجمي بعدة عروض تتمحور حول تسمية الحيوانات، الأرقام، الأشهر، الخضر والفواكه، أيام الأسبوع وغيرهم حسب ما يبينه الجدول أدناه:

الألوان	الأشكال	الأضداد	الأرقام	الأشهر
16	02	01	05	02
أيام الأسبوع	الخضر والفواكه	الحيوانات وأصواتها	وسائل النقل	الأدوات المدرسية
01	05	07	01	01

3-7 برامج المحفوظات: تعرض قناة تعلم كوكبة من المحتويات والبرامج التعليمية

التي تتيح للطفل التعرف على معارف عدة تنمي عقله ومهارات الاستماع لديه من بينها المحفوظات، التي تسهم بناء جانب الطفل اللغوي وصقل ملكته اللسانية والإبداعية من خلال ما تقدمه من سور قرآنية، عقيدة وأغاني للأطفال وفقا لما يظهره الجدول الآتي:

السور قرآنية	العقيدة	أغاني الأطفال
13	01	01

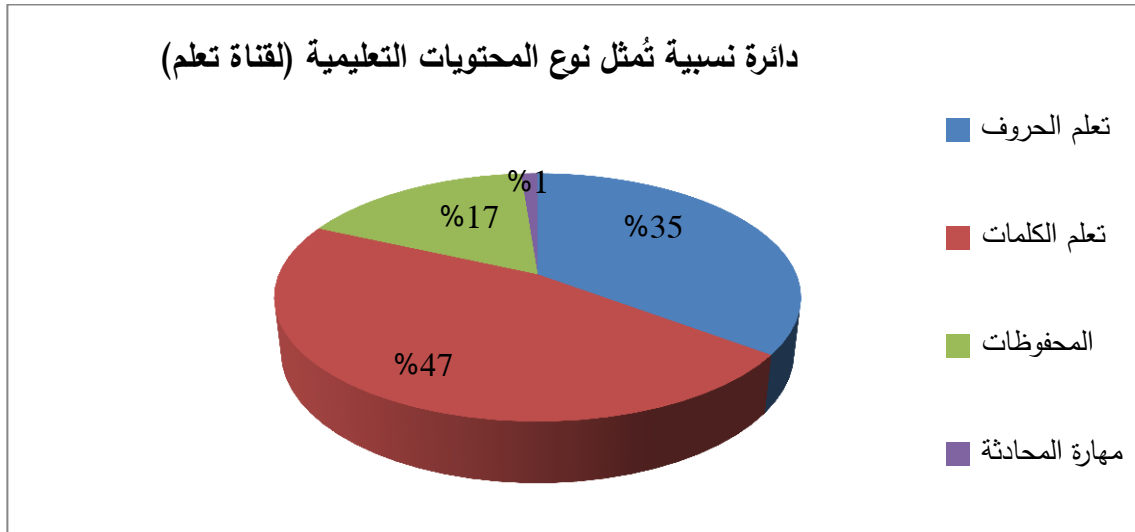
4-7 برامج مهارة المحادثة: تمنح قناة تعلم حشد من البرامج التعليمية المفيدة بالنسبة

للأطفال في تطوير أدائهم وترقية نواحيهم المعرفية، إضافة إلى تنمية مهاراتهم اللغوية والإبداعية بما فيها مهارة المحادثة التي تعد المعول الرئيسي لبناء معارف الطفل وثقافته

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وركنا أساسيا في عملية الاتصال، فتقدم برامج عدة لتنمية هذه المهارة من خلال الكلام مثلا كما يوضحه الجدول الآتي:

الكلام
03



يتضح لنا من خلال النتائج أنّ تعلم الكلمات أو المعجم تأخذ في القناة النسبة الأكبر بـ 45,55%؛ أي النصف من محتوياتها التعليمية، وذلك راجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى اكتساب اللغة للتواصل مع محيطه الخارجي، كما تعد الكلمات اللبنة الأولى لبناء التراكيب والجمل، حيث تستهدف القناة عدة محتويات كالألوان، والأشكال، والأرقام والأشهر مما يسهم في إثراء المخزون اللغوي للطفل، ويسمح له بتعلم الكلمات في حيزه الاجتماعي باعتبار اللغة عند الطفل أداة تعبير وأساس التواصل مع بيئته فالطفل يتعلم اللغة عن طريق المحاكاة التي تعد بداية رحلة نحو اكتساب المهارات والمعرفة "ولذا تعد المحاكاة أحد الأساليب المهمة التي سيستعملها الطفل عند اكتسابه اللغة، فقد أوضحت الأبحاث العلمية إن ترديد المسموع أسلوب واضح ومميز في التعلم المبكر للغة، والاكتساب المبكر

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

لأصواتها".¹ فيتعرف الطفل على الكلمات ويتعلمها من خلال ترديدها إلى أن يستطيع التقاطها ولفظها بشكل صحيح.

وتتبع مرحلة تعلم الكلمات، مرحلة تعلم الحروف بنسبة 34,44% كونها تشكل المرحلة الأساسية التي تبني عليها الكلمات، باعتبارها تسهم في تعريف الطفل على الحروف العربية وطبيعتها، بالإضافة إلى مختلف الحركات المعتمدة في نطقها وكيفية كتابتها، كما تعد معرفة الحروف أو الأصوات محورا مهما في قدرة الطفل على تعلم القراءة، والكتابة، ومؤشرا قويا لذلك "وفي مراجعة للأبحاث المتعلقة ببداية تحصيل القراءة أشار أدمز (Adams،1990) إلى أن معرفة الحرف والاسم كانت أفضل مؤشر للنجاح في القراءة، كما عدت القدرة على تحديد الأصوات مؤشرا جيدا أيضا".² فعندما يتعلم الطفل الحروف يكون قادرا على تطوير المهارات اللازمة للقراءة والكتابة وفهم كيفية ارتباط النص المطبوع بالكلمات المنطوقة.

وتأتي بعد مرحلة تعلم الحروف، أنشطة المحفوظات بما فيها من أناشيد وسور قرآنية وأغاني الأطفال بنسبة 16,66%، لما لها من دور في بناء رصيد الطفل اللغوي، وتنمية كفاءته، وإدراكه، وحسن إلقاءه وتقوية الحفظ لديه حيث تسهم في بناء النطق الصحيح وإكسابه التعبير والمعارف التي تعينه على الكتابة. "وتتبع أهمية الأناشيد والمحفوظات من كونها قطعا أدبية جميلة يحبها الأطفال وينشدونها أوقات فراغهم ولهوهم ونشاطهم".³ وبالرغم من تنوع محتويات القناة إلا أنها تخصص جزءا منها لتنمية مهارة المحادثة بنسبة 1,02% مما يسهم في صقل مهارات التواصل واللغة والكلام لدى الطفل.

وما يمكن تسجيله من الملاحظات على هذه القناة مع ما تقدمه من محتويات تعليمية تسهم في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال هو غياب برامج الألعاب التعليمية التي من

¹ - نسمة إمام سليمان، لغة التلفزيون وأثرها على الطفل، ط1. (القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص35.

² - آن روبنسون، وآخرون، أفضل الممارسات في تربية الموهوبين، تر: محمود محمد عياد الوحيد. ط1. (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر للطباعة والنشر، 2014)، ص75.

³ - زكرياء مخلوفي، دور المحفوظات والأناشيد في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، "مجلة المرتقي 02 (جوان 2019): ص135.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

شأنها مساعدة الطفل على تأكيد ذاته واكتشافها، وتنمية قدراته على الملاحظة، والانتباه والإصغاء، ومختلف المهارات التي تحقق التواصل مع الآخرين، وتتيح اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به، فيتعرف من خلالها على الخصائص الحسية للأشياء وعلى الأشكال، والألوان، والأحجام، وما بين الأشياء من تشابه واختلاف. "ولا شك أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاكشاف، والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به وبمهارات معرفية لا يستطيع الحصول عليها من الكتب المدرسية وحدها، وفي اللعب يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وقدراته بما يمكنه من بناء مفهوم عن ذاته".¹ أي إن اللعب ينمي قدرات الطفل العقلية ويزيد فهمه لطبيعة الأشياء ويكسبه المفاهيم والمعلومات الجديدة ويساعده على إدراك العالم الخارجي.

8- قناة روز للأطفال (Rose Animation Kids): تعد من القنوات التعليمية

الهادفة والرائعة للأطفال المتوفرة على اليوتيوب، حيث تساعدهم على تعلم كلا من الحروف والأشكال، والألوان، والأرقام وأسماء الحيوانات وأصواتها، وتهتم بكل ما هو مفيد من أنشطة متنوعة وتعلم القراءة، والعد، والقيم الأخلاقية، وحفظ القرآن، حيث تقدم محتويات وبرامج ممتعة لتعلم العربية، إضافة إلى تطرقها إلى الكتب المدرسية والألعاب التعليمية، لتصبح بيئة تعليمية تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية للقناة:

- اسم القناة: روز للأطفال (Rose Animation Kids)
- رابط القناة: https://youtube.com/@RoseKids_Arabic
- عدد مشتركى القناة: 60200 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 331 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 12,066,039 مشاهدة

¹- محمد أحمد صوالحة، علم نفس الطفل، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007)، ص135.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

- تاريخ إنشاء القناة: 2020/05/14



- شعار القناة:

وتتضمن قناة (روز للأطفال) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

8-1 برامج تعلم الحروف: تتفرق برامج محتويات قناة روز للأطفال بين محتويات

مختلفة تسهم حسب طبيعتها في تنمية مهارة المحادثة لدى الطفل من خلال تعلم حروف اللغة العربية لكونها الخطوة الأولى في بناء التراكيب واللغة وكيفية نطقها وكتابتها مع مختلف الحركات، كما يبينه الجدول الآتي:

حركات الحروف	نطق الحروف	كتابة الحروف
29	29	26

8-2 برامج تعلم الكلمات: تتوفر قناة روز للأطفال في مجملها على منصة اليوتيوب

عدة برامج تعليمية مختلفة تنمي مهارات الطفل وتبني معارفه وتساعد على توسيع مخزونه العلمي واللغوي من بينها برامج تعلم الكلمات، التي يحتاجها الطفل للتواصل مع محيطه الخارجي نحو: الأرقام، والأشكال، وأصوات وأسماء الحيوانات، ألوان قوس المطر وغيرها وفقا لما يظهره الجدول الآتي:

الأشكال	الأرقام	الوقت والأزمنة	أجزاء وجه الإنسان
01	04	02	01
أسماء الأصابع	ألوان قوس المطر	أصوات وأسماء الحيوانات	
01	01	02	

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

3-8 برامج المحفوظات: تشتمل قناة روز للأطفال على موكب من العروض التعليمية المتميزة الموجهة للطفل من أجل تحقيق غاية التعليم بدرجة أولى، ولتنمية جوانب حصيلته المعرفية وتطوير أفكاره من خلال برامج منها المحفوظات التي تسهم في رفع قدرات الطفل العقلية واللغوية والوجدانية عن طريق ما تضمنه من أناشيد، سور قرآنية، أدعية دينية وغيرها كما يوضحه الجدول الآتي:

الأناشيد	السور القرآنية	الأدعية الدينية	العقيدة	التوحيد والفقہ
12	16	11	35	18

4-8 برامج الألعاب التعليمية: تتعدد المضامين التعليمية لقناة روز للأطفال وتختلف من محتوى إلى آخر لأجل تطوير كفاءة الطفل التعليمية وتنمية قدراته العقلية والإبداعية والتي من ضمنها الألعاب التعليمية، باعتبارها وسيلة فعالة في البحث عن الجديد والترفيه عن النفس، واللعب انجح وسيلة لنمو الطفل عقليا ومعرفيا تبعا لعدة عروض منها: لعبة الصورة وظلها، لعبة الاختلافات، لعبة التطابق كما يظهر في الجدول الآتي:

لعبة الصورة وظلها	لعبة الاختلافات	لعبة التطابق
12	08	03

5-8 برامج الترفيه والتثقيف: تتمحور محتويات قناة روز للأطفال حول مجموعة مختلفة من البرامج التعليمية والعروض المتنوعة التي من شأنها ترقيه مواهب الطفل وأفكاره وترسيخ مهارة المحادثة لديه منها برامج الترفيه والتثقيف، التي تعمل على لفت انتباه الطفل وإضافة عنصر المرح والتسلية باعتبار الطفل يميل إلى الترفيه مما ينمي قدراته العلمية والمعرفية التي من بينها الرسوم والأشرطة العلمية والعناية بالأسنان، كما يوضحه الجدول الآتي:

الرسوم والأشرطة العلمية	العناية بالأسنان
05	05

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

8-6 برامج مهارة القراءة: تدخل برامج محتويات قناة روز للأطفال ضمن حلقة من

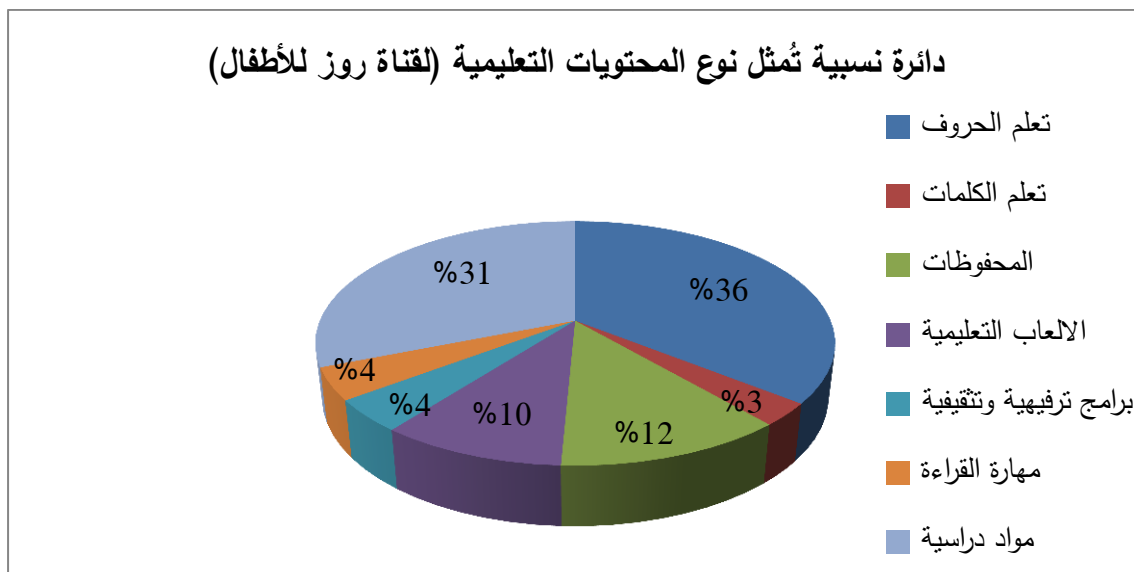
العروض الهادفة التي تسهم في تكوين مهارات الطفل اللغوية وتهيئته الإبداعية والتي من بينها مهارة المحادثة ومهارة القراءة، التي تعد غذاء العقل والروح وتدعم مهارات الطفل المعرفية وتطور قدراته على الإبداع، وذلك من خلال ما تقدمه القناة من برامج نحو: نطق الكلمات كما يوضحه الجدول الآتي:

نطق الكلمات
10

8-7 برامج المواد الدراسية: تتضمن قناة روز للأطفال على قائمة من المحتويات

التعليمية، التي تنمي جوانب الطفل المعرفية وقدراته العقلية وتثري حصيلته العلمية واللغوية وتساعد على تحقيق الأفضل، من بينها برامج المواد الدراسية التي تسهم في شرح وتبسيط جل الدروس التي يتلقاها الطفل نحو، علوم التربية الرياضيات، التربية الأسرية وغير ذلك كما يظهره الجدول الآتي:

علوم التربية	الرياضيات	لغتي	التربية الأسرية
11	15	34	13



الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة أنّ محتويات تعلم الحروف (الأصوات) بأشكالها نطقا وكتابة إضافة إلى مختلف الحركات المعتمدة يستحوذ على أكبر نسبة من برامج القناة بـ 28,09% باعتبار هذه المرحلة تمثل الأساس الذي تبنى عليه الكلمات لدى الطفل إضافة إلى أنها تبعث في داخله نوعا من الاكتشاف والتعلم، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون خالي الأفكار والطموحات، فتجعله قادرا على نطق العربية واستخدامها بشكل سليم، "ويشكل الصوت المفرد -في الحقيقة والواقع النطقي- اللبنة الأولى في البناء التركيبي للكلمات، وما يقع فوقها، أيضا، من مستويات بنيوية ولغوية"¹. وتعد هذه المرحلة القاعدة الأساسية للغة الطفل المستقبلية.

وتلي محتويات تعلم الحروف مباشرة، محتويات المواد الدراسية بما فيها العلوم واللغة والرياضيات بنسبة 24,41%، باعتبارها تسهم في مساعدة الطفل على أن تكون معلوماته مترابطة ومتكاملة مع المعلومات في المواد الدراسية التي يتلقاها خلال صفه، حيث تسهم مساهمة فعالة في بناء الطفل وتنمية فكره و تحسين درجاته وكفاءاته، باعتبار "أن الطفل يجب أن يعرف أنه عن طريق المواد الدراسية المختلفة يمكنه أن يصير طيارا أو بحارا أو مدرسا إلى آخر الأدوار التي كان يستعذب أن يقوم بها في نشاطه اللعبي، لأنه مازال في هذه المرحلة لا يدرك المعنى النظري للمعلومات التي يدرسها، ومن هنا يظهر حب الاستطلاع أو الرغبة في المعرفة النظرية لما حوله من ظواهر"². وتعتبر الرغبة في المعرفة عنصرا هاما ومؤسسا لعملية التعليم بوجه عام.

وتضم القناة أنشطة المحفوظات بنسبة قدرها 9,49% باعتباره تسهم في تنمية الملكة اللغوية والفكرية للأطفال وإضافة مصطلحات جديدة تُعينهم على إجادة التعبير ونموهم نموا لغويا سليما، كما تنمي لديهم قوة الحفظ والإنصات، حيث تسمو بأسلوبهم وتزيد من فهم

¹ - محمد جواد النوري، دراسات صوتية و صرفية في اللغة العربية، ط1. (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2017)، ص140.

² - مصطفى محمد عبد العزيز حسن، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، ط1. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،

(2014)، ص27.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الفصحى لديهم باعتبار مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يسخر فيها الطفل قدراته في اكتساب اللغة، حيث تكون الأناشيد والمحفوظات وسيلة للتعبير عن انفعالات المتعلم كما لها أثر كبير في اكتساب المتعلم الصفات النبيلة والمثل العليا وتدفع بالمتعلم إلى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة وتمدهم بثروة لغوية وفكرية وتعينهم على إيجاد التعبير وتتمي اتجاهاتهم الاجتماعية بما تشيعه القطع الأدبية من معاني سامية في نفوسهم وتوقظ شعورهم وتدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى".¹ وقد يتحقق بواسطتها أهداف عدة منها التربوية الخلقية والتعليمية فالمتعلم عندما ينشد مع الجماعة يشعر بأهميته الذاتية ويشعر بأنه عنصر فعال ومؤثر.

وتأتي أنشطة المحفوظات بعد برامج الألعاب التعليمية ب7,69% مما يضيف إلى القناة شيئاً من التسلية التي يحبها الطفل وتشد انتباهه، فيتعلم عن طريق اللعب عدة أشياء وتسهم في اكتشاف العالم الذي يحيط به ومن المعروف أن التعلم عن طريق اللعب يعد من الأساليب الفعالة لتنمية التفكير وبناء الجوانب المعرفية لدى الطفل "فاللعب هو النشاط التنفيسي للأطفال وهو وسيلتهم الأصلية في الحصول على المعرفة سواء أكانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي أو بيئتهم التي يعيشون فيها، فعن طريقه يكتشفون أشياء جديدة غير مألوفة من قبل وينمي فيهم دافع حب الاستطلاع".² كما تخصص القناة جانباً من محتواها التعليمي لتعلم الكلام إضافة إلى تنمية المهارات اللغوية كالقراءة، والبرامج الترفيهية والتنقيفية بنسب لا تكاد تكون كبيرة، حيث تأخذ تعلم الكلمات نسبة 2,34% وبرامج الترفيه والقراءة نسبة 3,34% باعتبارها تسهم في بناء شخصية الطفل ومكتسباته اللغوية، وتزويد حصيلته من المفردات والتراكيب والإثراء الإبداعي لديه.


¹ - فاطمة شقيني، بكادي محمد، دور الأناشيد والمحفوظات في تعلم وتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، "مجلة آفاق علمية 1 (جانفي 2020): ص312.

² - أحمد رشيد الخالدي، أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1. (عمان: المعتر للنشر والتوزيع، 2010)، ص17.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

9- قناة تعلم مع عصام (Learn With Issam): تعد من أفضل القنوات التعليمية

المميزة للصغار، عملت على تعليم الأطفال الحروف والنطق باللغة العربية، إضافة إلى الأرقام، والألوان، وأسماء الخضراوات، والكواكب، والملابس، والحيوانات وغيرها، من خلال شخصية الطفل عصام، حيث تنمي القناة مهارتي القراءة والكتابة لدى الأطفال إلى جانب حفظ القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية. حازت القناة إقبالا كبيرا نظرا لما تقدمه من محتوى هادف وبسيط، وممتع و مناسب للأطفال بطريقة إبداعية مميزة. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية لهذه القناة:

- اسم القناة: تعلم مع عصام (Learn With Issam)
- رابط القناة: https://youtube.com/@learnwithissam
- عدد مشتركى القناة: 49800 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 303 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 5,759,055 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2019/08/12
- شعار القناة: 

وتتوفر قناة (تعلم مع عصام) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

9-1 برامج تعلم الحروف: تتنوع محتويات قناة تعلم مع عصام التعليمية بمضامين

مختلفة من شأنها أن تؤدي دورا فعالا في ترقية القدرات الإبداعية والمعرفية للطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وفقا لما تقدمه من برامج تعليمية منها تعلم الحروف العربية باعتبارها ركيزة أولية لبداية تعلم اللغة، إضافة إلى نطق الحروف مع مختلف الحركات المعتمدة وطريقة كتابتها حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

الفصل الثاني: ... دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

نطق الحروف	كتابة الحروف	حركات الحروف
05	32	04

9-2 برامج تعلم الكلمات: تتيح قناة تعلم مع عصام جملة من العروض التعليمية الهادفة لصقل ملكة الطفل اللغوية والإبداعية وتنمية مهارة المحادثة لديه من بينها برامج تعلم الكلمات، التي بدورها تعمل على تزويد الطفل بمعجم مفرداتي يمكنه من معرفة حيزه الخارجي كالألوان، الأشكال، الأيام أفراد العائلة وغيرها تبعاً لما يوضحه الجدول الآتي:

الألوان	الأرقام	الأشكال	الكواكب	تعبير الوجه
03	24	01	01	01
الخضر والفواكه	أسماء الملابس	الأيام	الأضداد	الحواس الخمس
03	01	01	01	01
أسماء الحيوانات وأصواتها	الأشهر والفصول	أدوات المطبخ	الأدوات المدرسية	مصطلحات المنزل
04	03	01	01	01
المهن	أجزاء جسم الإنسان	وسائل النقل	أفراد العائلة	
01	01	01	01	01

9-3 برامج المحفوظات: تتفرق برامج قناة تعلم مع عصام وتتعدد مضامينها التعليمية التي تسهم في بلورة الجانب اللغوي والإبداعي للطفل وتحسين مهاراته العقلية، لتضم أنشطة المحفوظات التي تعمل على تنمية قدرة الطفل في الحفظ واكتساب ثروة لغوية، وتطور مهارة المحادثة لديه، وذلك عبر ما تقدمه من أناشيد وسور قرآنية وغيرها وفقاً لما يبينه الجدول الآتي:

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الأناشيد	السور القرآنية	العقيدة
03	05	01

9-4 برامج القواعد: تزخر قناة تعلم مع عصام بجملته من المحتويات التعليمية الهادة لترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال ورفع كفاءاتهم العلمية والأدبية من خلال برامج جمة منها القواعد النحوية والصرفية التي تسهم في فهم وإدراك المعاني بشكل صحيح وتدوق جماليات اللغة، والتي تتضمن الإفراد والتنثية والجمع، الجمل الاسمية والفعلية كما يوضحه الجدول الآتي:

قواعد الصرف	قواعد النحو
المفرد والمثنى الجمع	الجمل
05	02

9-5 برامج الألعاب التعليمية: تحمل قناة تعلم مع عصام في ثناياها عدة عروض تعليمية تسمح للطفل بتطوير جوانبه المعرفية وإثراء مخزونه اللغوي والعلمي من خلال ما تمنحه من برامج هادفة كالألعاب التعليمية، التي تسهم بشكل كبير في نمو الطفل باعتبار اللعب محببا له وأداة لتنمية فضوله المعرفي مما يعمل على ترسيخ مهارة المحادثة، ومن بين الألعاب التعليمية التي تقدمها القناة لعبة وصل الحروف برسمها، لعبة الاختلافات وفق ما يظهره الجدول الآتي:

لعبة وصل الحروف برسمها	لعبة الاختلافات
03	01

9-6 برامج مهارة القراءة: تتميز قناة تعلم مع عصام بمجموعة من البرامج التعليمية المتنوعة التي من شأنها توجيه الطفل نحو آفاق المعرفة وتطوير مهاراته اللغوية في المحادثة والقراءة، التي تنمي قدراته العقلية واللغوية وتحسن تركيزه وأدائه وتساعد في اكتساب

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

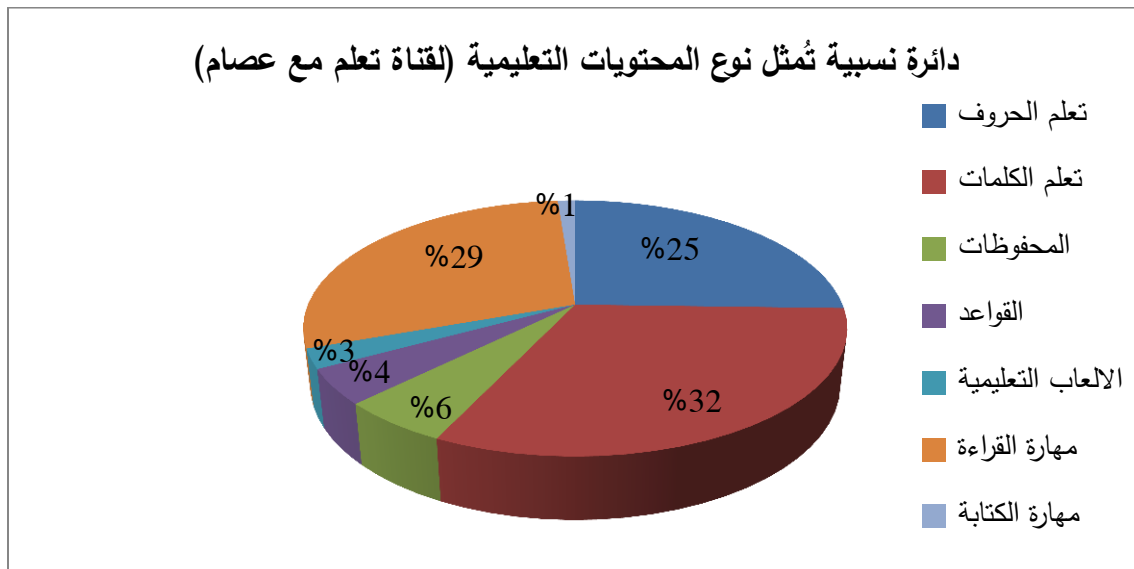
المفردات والمعاني والارتقاء بأفكاره من خلال برامج قراءة الكلمات مثلا، كما يوضحه الجدول الآتي:

قراءة الكلمات
47

7-9 برامج مهارة الكتابة: تسعى قناة تعلم مع عصام مع ما تحمله من مضامين

تعليمية وفيرة يستفيد منها الطفل في رفع كفاءاته الذهنية وتحصيله العلمي إلى تنمية مهارة المحادثة والكتابة، التي تعد مرحلة أساسية في تطوير المهارات النفسية والحركية للطفل، كما تغذي جوانبه العقلية والإبداعية تبعا لما تقدمه القناة من برامج نحو: كتابة الخط الأفقي والعمودي حسب ما يظهره الجدول الآتي:

كتابة الخط الأفقي والعمودي
02



توضح معطيات الدائرة النسبية تمايز نسب محتويات قناة (تعلم مع عصام) في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال حيث تشكل برامج تعلم الكلمات النسبة الأكبر بـ 31,67% باعتبارها تكسب الطفل كمًّا من المفردات والمعارف، مما يسهم في زيادة مكتسباته اللغوية

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وتتمية رصيده المعرفي، فيكتسب اللغة التي يتمكن من خلالها من فهم الأشياء والتعبير عن ذاته وما حوله، حيث تركز القناة على الخلفيات الخارجية للطفل، كتعلم أسماء الخضر والأيام، والأشهر، والمهن، وأفراد العائلة، مما يعزز ارتباطه بمحيطه ويسمح له بالاتصال معه، حيث "وجد الباحثين أن أول ما يتعلمه الطفل من المفردات هو الأسماء وبالأخص من يحيط به من أشخاص والأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياة الطفل".¹ وبهذا تعتبر من اللبانات الأولى الأهم في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل كما أنها مرحلة أساسية لتعليم الطفل اللغة وإيقاظ فضوله وتحضيره للحياة الاجتماعية ومساعدته على تنمية مهاراته وكشف مواهبه وصقلها.

وتلي برامج تعلم الكلمات، برامج مهارة القراءة بنسبة 29,19%، باعتبارها تسهم في تنمية قدرات الطفل المعرفية والعقلية وإبداعه، بالإضافة إلى تحسين مهارات التواصل والتركيز لديه، مما يسمح بصقل ملكته اللسانية، وتعد هذه المرحلة مهمة في تطوير المهارات اللغوية وتشجيع الطفل على التعطش للمعرفة وتكوين روابط وتعلم موضوعات مختلفة إضافة إلى توسيع خبراته، حيث تسمح له بفهم الكلمة والجملة والتراكيب البسيطة ونضجه عقليا ونفسيا "فمهارة القراءة تعتمد أساسا على نضج الطفل عقليا ونفسيا وجسميا، و نظرا لاختلاف نسب هذه القدرات لدى الأطفال، فإنهم يختلفون في الحصيلة اللغوية أيضا، وسوف تتعكس هذه النسب على قدرة الطفل القرائية مستقبلا، فبعضهم يبدي مهاراته في القراءة السريعة والبعض الآخر يبدي مهاراته في القراءة الصامتة وهكذا".² والقراءة عملية معرفية يتم من خلالها بناء معاني الكلمات ويستفيد منها الطفل في تحسين قدراته اللغوية واللسانية وفهم المكتوب.

وتتبع برامج مهارة القراءة، مرحلة تعلم الحروف كمرحلة ثالثة بنسبة 25,46%، حيث يتعرف الطفل في هذه المرحلة على صوت وشكل الحروف وكيفية رسمها والتفريق بينها

¹ - نصيرة لعموري، "مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري"، مجلة معارف 14 (أكتوبر 2013)، ص13.

² - عارف الشيخ، *القراءة من أجل التعلم*، ط1. (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008)، ص60.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

وحفظها مع مختلف الحركات حيث تعد مرحلة تلقين الطفل الحروف الهجائية من أهم المراحل في حياته، إذ ستصبح ركيزته الأساسية في كافة مراحلها اللاحقة، كما تعد القاعدة الأهم لبناء المفردات.

وتتخلل القناة رفقة ما تحتويه من محتويات تعليمية أنشطة المحفوظات بنسبة 5,59% التي تسهم في بناء شخصية الطفل اللغوية وتنمي ذوقه في اللغة العربية، حيث تكسبه فصاحة اللسان والقدرة على التعبير مما يعمل على إثراء جانبه اللغوي، وبرامج القواعد بنسبة 4,43%، بالإضافة إلى الألعاب التعليمية التي أخذت 2,48% والتي تسهم في رفع قدرات الطفل الإبداعية وتنمي ذاكرته وتفكيره، باعتبار اللعب مفتاح التعلم لدى الأطفال، حيث يعطي فاعلية أكبر للتعلم، ونجد القناة تخصص جانبا لتنمية مهارة الكتابة أيضا بنسبة 1,24% باعتبارها تسهم في تنمية القدرات المعرفية للطفل والمهارات النفسية والحركية وعنصرا فاعلا في تجسيد مهارة الكلام التي تكسب الطفل حصيلة لفظية تعد أساس لفهم اللغة الطبيعية كما يضيف (Burns) "أن الكتابة لا تتعلم إلا بعد أن يتعلم الطفل الكلام والنطق، وذلك حتى يتمكن من امتلاك ثروة لفظية قبل الكتابة، تقوده إلى التركيز على إجادة مهارات الكتابة الصحيحة، ومنها: جودة الخط، والتعبير بوضوح ودقة الأفكار".¹ وتحفز الكتابة عنصر الإبداع لدى الطفل وتنمي قدراته العقلية وتطور إمكانياته باعتبارها خطوة تمهيدية للتعلم وأداة للإبداع.

10- قناة فصحتنا (Foshatuna): تعتبر قناة تعليمية على موقع يوتيوب لغتها

العربية، تقدم محتويات وقصص ممتعة لتعلم الفصحى والمساعدة على التحلي بالقيم الإسلامية، أنشأت لتعليم الأطفال أساسيات اللغة العربية بطريقة علمية جذابة، تحبب الأطفال فيها وتساعدهم على تعلمها، وتقدم محتوى تعليمي ترفيهي للأطفال يوفر لهم الفائدة والمتعة في آن واحد، تتدرج تحت ستار قناة الأطفال حيث تعلمهم الألوان، والأشكال

¹ - أحمد إبراهيم صومان، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة: لطلبة المرحلة الأساسية، ط1. (عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2010)، ص50.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

والحيوانات، والفواكه باللغة العربية، بالإضافة إلى البرامج الترفيهية والألعاب ومختلف الكلمات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية. وفقا لما تقدمه البطاقة الفنية لهذه القناة:

- اسم القناة: فصحتنا (Foshatuna)
- رابط القناة: https://youtube.com/@foshatuna3905
- عدد مشتركى القناة: 43100 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 57 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 14,618,418 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2021/01/28
- شعار القناة: 

وتضم قناة (فصحتنا) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-10 برامج تعلم الحروف: تقدم قناة فصحتنا سلسلة من المحتويات التعليمية التي تستهدف فئة الأطفال من أجل ترقية مواهبهم الإبداعية وإمكانياتهم المعرفية لتحقيق التعلم الأفضل وترسيخ مهارات الطفل اللغوية والتي من ضمنها تعلم الحروف الأبجدية، باعتبارها المرحلة التمهيديّة الأساسية لاكتساب اللغة، وكذا التعرف على أشكال الحروف وكيفية نطقها السليم عبر مخرجها الصحيحة وفقا لما يوضحه الجدول الآتي:

نطق الحروف

01

2-10 برامج تعلم الكلمات: تتنوع البرامج التعليمية التي تعرضها قناة فصحتنا من أجل تطوير كفاءة الطفل العقلية وقدراته في اكتساب المعرفة وتحسين أدائه اللغوي وتنمية مهارة المحادثة ، وذلك عبر برامج عدة من بينها تعلم المفردات التي تنطوي على الكثير من

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

الكلمات، فتعرف الطفل بما يحيط به في حياته اليومية مثل: أسماء الحيوانات والفواكه الأرقام، الأدوات المدرسية وغير ذلك كما يبينه الجدول الآتي:

الأرقام	الألوان	أسماء وأصوات الحيوانات
01	03	07
الأدوات المدرسية	أسماء الفواكه	الأشكال
01	01	01

10-3 برامج المحفوظات: تعرض قناة فصحتنا قائمة وفيرة من المحتويات التعليمية التي تفيد الطفل وتعزز قدراته العلمية بجملة من المعارف المتنوعة لتنمية أفكاره وزيادة خبراته اللغوية، منها عروض أنشطة المحفوظات التي تسقي ملكة الطفل اللغوية والوجدانية مما يعمل على بناء ثروته المعجمية منها: الأناشيد، والسور القرآنية، ومحتويات العقيدة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الأناشيد	السور قرآنية	العقيدة
01	01	04

10-4 برامج الألعاب التعليمية: تتوفر قناة فصحتنا رفقة ما تحمله من مضامين تعليمية تستهدف عقل الطفل وتجعله أكثر فاعلية للتعلم، وذلك لتطوير الجانب الإبداعي واللغوي لديه على برامج الألعاب التعليمية التي تجعل الطفل يتعلم عن طريق اللعب أشياء كثيرة باعتباره عنصرا مهما لنموه العقلي والنفسي والاجتماعي، وذلك عبر ما تقدمه من ألعاب أبرزها: لعبة الحيوانات، لعبة ترتيب الحروف، لعبة السيارات وغيرها حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

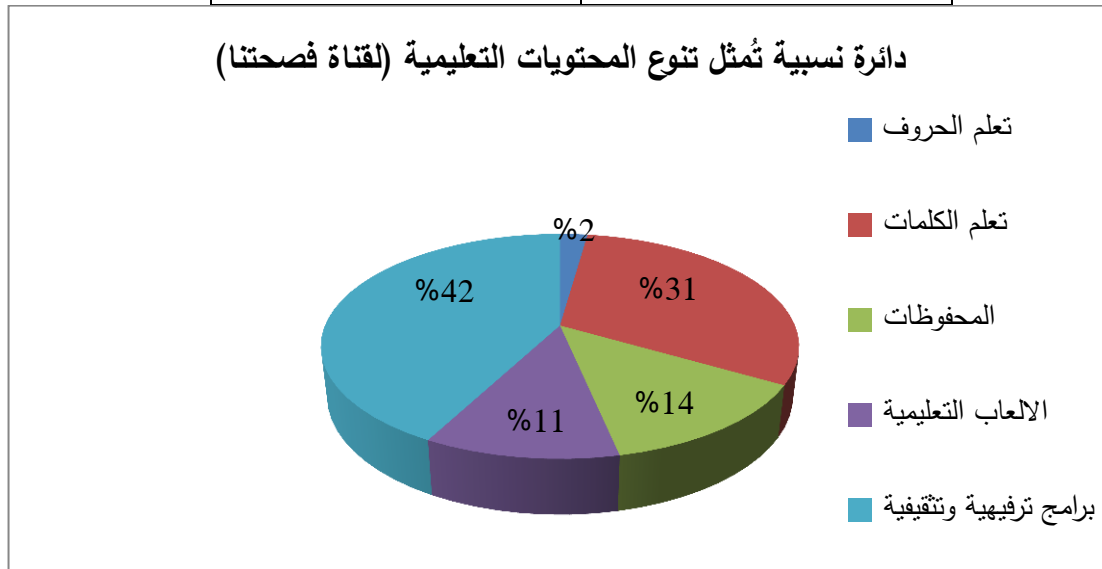
لعبة الحيوانات	لعبة ترتيب الحروف	لعبة السيارات	لعبة مع التكبيرات
01	01	01	02

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

5-10 برامج الترفيه والتثقيف: تتكون قناة فصحتنا من جملة واسعة من العروض

التعليمية الموجهة نحو الأطفال لمساعدتهم على بناء أفاقهم العلمية والمعرفية وترسيخ مهاراتهم اللغوية، منها ما تقدمه من برامج ترفيهية وتثقيفية تعمل على زيادة رغبة الطفل في التعلم واكتساب ثروة جمة من المعلومات والمعارف وإضفاء طابع المتعة على القناة، باعتبار الترفيه عامل محبب لدى الطفل ومن تلك البرامج الرسوم والأشرطة العلمية، قصص الأطفال كما يبينه الجدول الآتي:

الرسوم والأشرطة العلمية	قصص الأطفال
04	15



توضح النسب المئوية المختلفة التي تبينها الدائرة النسبية محتويات قناة (فصحتنا) حيث تأتي برامج الترفيه والتثقيف على رأس محتويات القناة بنسبة 42,22% باعتبار الترفيه عامل أساسي في بناء شخصية الطفل، لما يوفره من متعة وبهجة تلفت نظر الطفل وتنمي مخيلته وقدراته وثقته بنفسه وكفاءته الذاتية، فالطفل بطبعه يميل إلى التسلية وحب الترفيه واللعب مما يسهم في تطوير مهاراته العلمية والمعرفية، حيث "إن المتخصصين في التربية وعلم النفس يؤكدون أن السلوك اللعبي الذي يظهر من الطفل يساعد على التنبؤ مستقبلا

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

بالإبداع لدى الطفل".¹ أي إن اللعب ينمي جوانب الطفل المعرفية ويدفعه نحو الإبداع، مما يؤثر على خبرات الطفل ويطور أفكاره حتى تكون ذات طابع أصيل.

وتتبع البرامج الترفيهية، مرحلة تعلم الكلمات بنسبة 31,11% ملمة بإطار الطفل الاجتماعي وما يحتويه، باعتبار الطفل في مراحله الأولى يحتاج إلى اكتساب ثروة من المفردات والمعارف التي تمكنه من التعبير عن شخصيته وتسمح له بالتفاعل مع عالمه الخارجي، مما يسهم في تطوير قدراته ونموه اللغوي والمعرفي، كتعلم أسماء الحيوانات وأصواتها، والألوان، والفواكه والأشكال، وغير ذلك مما يعمل على اكتساب الطفل الكلمات التي يحتاجها في لحظاته اليومية.

وتضم القناة أيضا أنشطة المحفوظات التي تمنحها جاذبية أكبر بالنسبة للأطفال لجمال موسيقاتها ونظمها، وصورها، وسمو معناها بنسبة 13.33%، حيث تنمي قدرات الطفل وتمده بثروة حسنة من المفردات، والتراكيب اللغوية، وتكسبه المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله إلى الاندماج في بيئته، مما يسهم في تكوين الطفل وإثراء ملكته اللسانية وبناء مواهبه. "والأناشيد والمحفوظات بألونها وأغراضها المتعددة تسهم في توفير الثقافة الجيدة للمتعلم وتدفعه لحب اللغة والتشوق لها، كما تدربه على النطق بها وكتابتها وقراءتها، لاسيما أنها تشكل منطلقا حيويا ومؤثر في نفس المتعلم وتطبعه بأساليبها الرشيقة وأنغامها المعبرة".²

وتلي أنشطة المحفوظات، برامج الألعاب التعليمية رابعا بنسبة 11.11%، حيث تستغل أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطفل وتوسيع أفاقه العلمية مما يسهم في تنمية جوانبه المعرفية وتحسين قدراته، بالإضافة إلى إكسابه العديد من الخبرات والمهارات والمعارف، باعتبار الطفل في مراحله الأولى أكثر حبا للعب، حيث يعزز دافعه للتعلم فيمثل اللعب أنفاس الحياة بالنسبة للطفل ونشاط هام في تكوين شخصيته ويعتبر

¹ - سالم عبد الله سعيد الفاخري، سيكولوجية الإبداع، ط1. (لبيبا: كلية الآداب جامعة سبها: مركز الكتاب الأكاديمي، 2018)، ص117.

² - فاطمة شقيني، بكادي محمد، "دور الأناشيد والمحفوظات في تعلم وتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، ص320.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

أيضا طريقة علاجية يلجا إليها المربيون لمساعدتهم على حل بعض المشكلات العقلية والنفسية التي يعاني منها بعض الأطفال، كما يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال وتعمل الألعاب التعليمية المختلفة على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الطفل¹. ويعد أداة تربوية تساعد على إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء شخصيته وسلوكه.

وتأتي بعد برامج الألعاب التعليمية، محتويات تعلم الحروف بنسبة 2,22%، حيث تعد هذه المرحلة السّلمة الأولى للطفل فيتمكن من خلالها التعرف على الحروف والتمييز بينها من خلال قراءتها وكيفية كتابتها مع مختلف حركاتها، مما يعمل على البناء اللغوي للطفل وتنمية مهارات القراءة والكتابة لديه باعتبار الحروف العربية مفتاح الولوج لعالم واسع لإنشاء التراكيب واكتساب اللغة.

ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات على هذه القناة مع ما تتضمنه من محتويات تعليمية هو أن محتويات تعلم الحروف لا تأخذ نسبة أكبر، حيث لا تتعدى الاثنان فالمائة من برامج القناة في حين أنها تعد المرحلة الأساسية لبناء لغة الطفل، واللبنة الأهم التي تبنى عليها التراكيب فيما بعد، بالإضافة إلى غياب برامج كتابة الحروف وحركاتها التي من شأنها تعريف الطفل بأشكال الحروف ونطقها الصحيح، مما يسهم في صقل مهارات الطفل اللغوية والإبداعية.

11- قناة يزن وروزا (Yazzon & Rozza): تعد واحدة من القنوات العربية

المتخصصة في إنتاج ونشر المحتوى الهادف والموجه للأطفال، وتحرص القناة على توفير محتوى إبداعي وبسيط يحقق مخرجات تعليمية محددة وبسيطة من خلال التعليم والترفيه واللعب بصوت الطفل يزون، كما تعد بيئة تعليمية هادئة ومكان مليء بالمحتويات التعليمية التي تساعد الأطفال على تعلم واكتساب عدة أشياء وتحتوي على فيديوهات مليئة بالمتعة

¹- صبري، المؤسسة العلمية وبورها في إعداد القائد الصغير، ص37.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

والتشويق تجعل من التعلم أمرا جميلا، بسيطاً وسهلاً، حيث تسمح للطفل بتعلم كل من الحروف والأرقام والألوان والأشكال، إضافة إلى القراءة والكتابة، وقصار سور القرآن وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، إضافة إلى القصص المصورة، وفيديوهات تنمية المهارات وغيرها من المحتويات التعليمية الهادفة التي تسعى إلى تطوير وتنمية المهارات عند الأطفال. وفقاً لما تقدمه البطاقة الفنية لهذه القناة:

- اسم القناة: يزون وروزا (Yazzon&Rozza)
- رابط القناة: https://youtube.com/@yazzonrozza
- عدد مشتركى القناة: 18200 مشترك
- عدد فيديوهات القناة: 125 فيديو
- عدد مشاهدات القناة: 2,048,228 مشاهدة
- تاريخ إنشاء القناة: 2013/03/13
- شعار القناة: 

وتتوفر قناة (يزون وروزا) التعليمية الموجهة للأطفال على جملة من البرامج الخاصة بتعليمية المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) بما فيها مهارة المحادثة وتختلف هذه البرامج من خلال ما توضحه الجداول الآتية:

1-11 برامج تعلم الحروف: تجمع قناة يزون وروزا بين فحوى من المحتويات التعليمية الفعالة التي تؤدي دوراً بالغاً في صقل نواحي الطفل العقلية وقدراته اللغوية واكتساب المعارف الوافية، ولعل أبرز ما تبدأ به هي برامج تعلم الحروف العربية كونها تشكل حجر الأساس الذي تبنى عليه المعارف اللغوية جمة، حيث تعرف الطفل بالحروف ونطقها مع مختلف حركاتها وطريقة كتابتها تبعاً لما هو ظاهر في الجدول الآتي:

نطق الحروف	كتابة الحروف	حركات الحروف	المدود
01	02	11	11

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

11-2 برامج تعلم الكلمات: تتفرق المضامين التعليمية لقناة يزون وروزا بين طائفة

من العروض المتنوعة التي توجه الطفل نحو المعرفة وتنمي كفاءاته العلمية وترتقي بأفكاره لتزوده بحصيلة معتبرة من المعاني والألفاظ التي يحتاجها في حياته اليومية، منها: برامج تعلم الكلمات التي تمنحه رصيذا معجميا لمعرفة الأشياء المحيطة به نحو: الأرقام أسماء الخضار، الحيوانات، الاتجاهات وغيرها كما يوضح في الجدول الآتي:

الألوان	الأرقام	الأشكال	أسماء الخضار	تعبير الوجه	الاتجاهات
04	09	03	01	01	01
الأضداد	الحيوانات	الوقت والأزمنة	وسائل النقل	أفراد العائلة	أجزاء جسم الإنسان
01	04	02	01	01	01

11-3 برامج المحفوظات: تحتوي قناة يزون وروزا في مجملها على لائحة من

المضامين التعليمية النافعة التي تزيد من خبرات الطفل وإدراكه ومستوى تعليمه، وذلك عبر تطوير معارفه العقلية واللغوية وإثرائها لتنمية مهارة المحادثة، وذلك من خلال برامج أنشطة المحفوظات، التي تسهم في رفع المهارات اللغوية والحس الفني لدى الطفل عبر ما تحمله من أناشيد، سور قرآنية، أحاديث نبوية، أدعية وغيرها كما يظهره الجدول الآتي:

الأناشيد	السور القرآنية	أحاديث نبوية	الأدعية الدينية	العقيدة
04	12	05	10	06

11-4 برامج الألعاب التعليمية: تلم قناة يزون وروزا بجملة من العروض التعليمية

البناءة التي تنير دروب المعرفة للطفل وتسمح له بإدراك المفاهيم، وزيادة قدراته على التحصيل العلمي والإبداعي لإنتاج الأفضل، من ضمنها برامج الألعاب التعليمية التي تنمي مقدرته العلمية باعتبارها أفضل وسيلة لتعليم الطفل وتقريب المعارف له كون عنصر اللعب

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

محبب إلى نفوس الأطفال مما يعطي فاعلية أكبر في التعلم ومنها: لعبة الصورة وظلها ألعاب الذكاء، ألعاب الاختلافات وغيرها تبعا لما يبينه الجدول الآتي:

أُسئلة وأجوبة	لعبة الصورة وظلها	ألعاب الذكاء	ألعاب الاختلافات	لعبة اختيار الحرف الناقص
05	01	01	04	01
ترتيب الصور	لعبة الجزء الناقص		لعبة التطابق	ترتيب الحروف
01	01		01	01

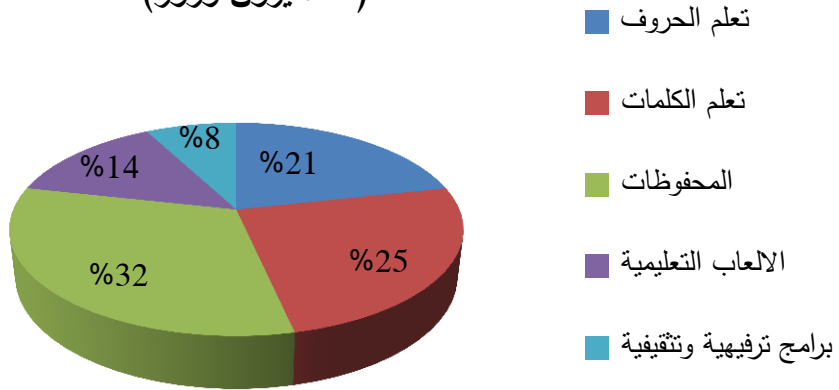
11-5 برامج الترفيه والتثقيف: تحيط قناة يزون وروزا بحلقة من المحتويات التعليمية

الهادفة إلى تنمية وترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال وتطوير كفاءاتهم وقدراتهم العلمية من ضمنها برامج الترفيه والتثقيف التي تكسب الطفل كما هائلا من المعارف اللغوية والعلمية باعتبار الترفيه عامل مهم يؤدي فاعلية قصوى في تحفيز الطفل نحو التعلم، منها: الرسوم والأشرطة العلمية، المعلومات العلمية القصص التعليمية وغيرها حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

الرسوم والأشرطة العلمية	معلومات عن الحيوانات	القصص التعليمية
01	01	07

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

دائرة نسبية تمثل نوع المحتويات التعليمية التي يُفضل الأطفال مشاهدتها
(لقناة يزون وروزا)



يتضح لنا من خلال النتائج التي توضحها الدائرة النسبية أنّ نشاط المحفوظات يحتل الحيز الأكبر ضمن محتويات القناة بنسبة 31,89% باعتبار أنها تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية، والوجدانية وتنمي معارفه، وتعمل على صقل قدراته اللغوية والمعرفية بما تتضمنه من أناشيد ومقطوعات موسيقية تضيف على القناة جرسا موسيقيا يجعل الطفل يستمتع ويعيد، كما تثري رصيده اللغوي بمعجم مفرداتي قيم مما يجعلها لونا من الألوان الأدبية القريبة من نفوس الأطفال كونها تتصف بالسهولة والجاذبية، تعرف بأنها "القطع الأدبية الراقية المختارة من النثر والشعر لتدريب الطلبة على فهم معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحويه من انفعالات وصور جميلة"¹. تشتمل المحفوظات على معاني وأفكار سامية حرص مؤلفوها على أن تصاغ بأسلوب موسيقي جميل تهيج أحاسيس الأطفال وتثير حماسهم وتغرس في نفوسهم حب الانتماء إلى وطنهم وأمتهم.

وتأتي بعد نشاط المحفوظات، محتويات تعلم الكلمات أو المعجم بنسبة 25% باعتبار الطفل في هذه المرحلة صفحة بيضاء فهو يحتاج إلى قاموس لغوي لإثراء جوانبه المعرفية مما يمكنه من التواصل مع العالم الخارجي، حيث تؤدي القناة فاعلية في ذلك عبر عدة برامج تعلم الطفل أسماء الحيوانات والخضار، والأشكال، والألوان وغيرها، مما يمكن الطفل

¹ - أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريب اللغة العربية، دط. (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009)، ص274.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

من امتلاك المفتاح اللغوي الذي يستطيع به أن يفتح أبواب المعرفة الذاتية باعتبار الطفولة مرحلة تأسيس تقوم عليها جميع المراحل اللاحقة، حيث تعد هذه المرحلة من حياة الطفل (بين السن الثالثة والسادسة) مرحلة التأسيس والاستكشاف في كل مجال من مجالات النمو فهي تمثل الانطلاقة الأولى للنمو الجسمي والحركي والحسي والعقلي عند الطفل وبداية التأثير الانفعالي والعاطفي وأساس التكوين اللغوي¹. ويبدأ الطفل في اكتساب الكلمات وتحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته.

وتتبع محتويات تعلم الكلمات، محتويات تعلم الحروف بمختلف أشكالها نطقا وكتابة مع مختلف الحركات القصيرة والطويلة بنسبة 21,55%، حيث يتعرف الطفل في هذه المرحلة على أصوات الحروف ليبنى على إثرها الكلمات، باعتبار الحروف أساس اللغة العربية ومفتاح القراءة والكتابة، مما يسهم في تكوينه اللغوي وزيادة كفاءته، وتشكل هذه المرحلة حجر الزاوية في تنمية مهارة المحادثة، حيث "أن عنصر الأصوات هو العنصر الأهم، إذ لا تقوم العناصر الأخرى إلا به، وما اللغة في الحقيقة إلا سلسلة أصوات تتجمع لتكون الكلمات وهذه تتجمع في جمل وعبارات"². أي إن عنصر الصوت الذي يتمثل في الحرف هو الذي يشكل اللبنة الأساسية في التركيب اللغوي.

وتضم القناة محتويات الألعاب التعليمية بنسبة 13,79%، حيث تستغل أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية، واحتوائها على جو من المرح والترفيه يحفز الطفل ويجذبه للتعلم مما ينمي تفكيره "فالألعاب التعليمية تسهم بشكل كبير في البحث عن كل جديد وتفعيل دور المتعلم بالإضافة إلى كونها وسيلة للترفيه عن النفس والنفيس عن بعض الأمور، ووسيلة لتفريغ الطاقات والعواطف واستكشاف البيئة

¹ - عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط2. (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013)، ص31.

² - خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية، ط1. (عمان: دار ياقا العلمية للنشر والتوزيع، 2010)، ص11.

الفصل الثاني: دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال

بخصائصها المختلفة من خلال التجارب، ووسيلة لتنمية التفكير¹، ومن المعروف أن التعلم عن طريق اللعب يعد من الأساليب الفعالة والتي يؤديها علم النفس وتدعمها الاتجاهات التربوية الحديثة.

وتتخلل القناة إلى جانب محتوياتها التعليمية جملة من برامج الترفيه والنتقيف بما فيها من أسطرة علمية، ومعلومات، وقصص تعليمية، بنسبة 7,75% مما يضيف إلى القناة طابعا ترفيهيا يحبه الطفل باعتبار الترفيه الوسيلة الأساسية للاتصال بالعالم واستكشافه وتحقيق النمو، كما يعد كذلك نافذة الطفل لعوالم متنوعة وخبرات ومعارف جمة، مما يسهم في تنمية مواهب الطفل، وتهيئته للإبداع والابتكار.

¹ - أبو بكر محمد، "اثر برامج الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس أساسي بمدارس خانيونس"، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2014)، ص.



خاتمة

خاتمة: تناولت هذه الدراسة في إطار بحث تكميلي لنيل شهادة الماستر بعنوان دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة تعزيزا لدور هذه القنوات في ترسيخ هذه المهارة الأساسية في تعلم اللغة وهذا بعد أن صارت هذه القنوات وجهة الأسرة الجزائرية في تعليم الأطفال، وأمام تنوع محتوياتها التعليمية وبرامجها العلمية وفي غياب دراسات علمية تقيم طبيعة هذه المحتويات التعليمية وأثرها على النمو اللغوي والمعرفي للطفل تقف الأسرة الجزائرية عاجزة عن انتقاء القنوات التعليمية ذات المحتويات الهادفة، والتي من شأنها أن تسهم في تنمية مهاراته اللغوية والمعرفية، وهذا بعد أن استهدفت هذه الدراسة جملة من القنوات التعليمية على مستوى اليوتيوب في شكل دراسة وصفية نقدية لمحتوياتها التعليمية ومن جملة النتائج المتوصل إليها في هذا البحث ما يلي:

1- يمر الطفل أثناء تطور لغته بمرحلتين: مرحلة ما قبل اللغوية، وتتمثل في الصراخ والمناغاة والتقليد، والمرحلة اللغوية، وتتمثل في مرحلة المقاطع، ومرحلة الكلمة، والمرحلة التركيبية، والمرحلة السيميائية.

2- تعد وسائل الاتصال بكل أنواعها (سمعية، بصرية، وكتابية) من أهم الوسائل التي تخدم الفرد، إذ تقدم له المعارف والحقائق والآراء، وذلك عن طريق وظائفها المتنوعة ووظيفة نقل الأخبار، والترفيه عن النفس، ووظيفة تكوين الآراء.

3- يحث اليوتيوب الصدارة في مجمل وسائل الاتصال، كونه يجمع بين الصوت والصورة، والحركة حيث يقوم بدور كبير وفعال في عملية تنشئة الفرد من خلال برامجه المتنوعة.

4- يتميز اليوتيوب بقدرته على أداء وظائف متنوعة، إذ يجمع بين الوظائف الإعلامية والتربوية والتنقيفية والتعليمية، وهذا راجع إلى خصائصه التقنية التي توفر له تقديم المعارف والمعلومات من خلال أكثر من قالب فني.

- 5- تعمل قنوات اليوتيوب التعليمية على تعليم الطفل اللغة العربية، وذلك من خلال ما تعرضه من برامج تجذب الطفل وتنمي معارفه، مما يجعل الأطفال يتعلمون أشياء مختلفة حسب مراحلهم العمرية، فيساعد على سرعة تعلمهم اللغة بطريقة صحيحة ومناسبة لهم.
- 6- تنمي البرامج المتنوعة التي تقدمها قنوات اليوتيوب التعليمية قدرات الطفل العلمية واللغوية والمعرفية، كونها تقوم بعرض البرامج بطرق مختلفة ولغات متنوعة، مما يساعد الطفل على اكتساب لغات ومعارف جديدة.
- 7- تختص قنوات اليوتيوب التعليمية بخاصية التعلم الترفيهي الذي يمزج بين خاصية التعلم والترفيه معا، والتعلم الإلكتروني الذي يمتاز بالتفاعلية والمرونة وخاصية المزامنة التي تسمح للأطفال بالتعلم في أي زمان ومكان.
- 8- تهدف برامج الألعاب التعليمية إلى تنمية فضول الطفل العلمي والمعرفي وتدفعه نحو الإبداع، فهي تعطيه مجموعة من المهارات الذهنية والحسية والحركية التي تساهم في بناء شخصيته. كما تعمل برامج تعلم المفردات على صقل ملكة الطفل اللسانية وتعزيز رصيده المعجمي.
- 9- تُخصص قنوات اليوتيوب التعليمية جانبا من برامج الترفيه والمتعة في عرض محتوياتها التعليمية، مما يؤدي إلى فاعلية أكبر في زيادة الرغبة للتعلم لدى الأطفال، باعتبار أن اللعب مرحلة ضرورية في حياة الطفل، خاصة أثناء نموه العقلي والجسمي.
- 10- تشد قنوات اليوتيوب التعليمية انتباه الطفل نحو التعلم عبر أنشطة المحفوظات التي تعطيها طابعا موسيقيا يحبه الصغار، فهي تساهم بشكل كبير في نمو المتعلم نموا لغويا سليما، كما تنمي لديه قوة الحفظ والتذكر.
- 11- تعد قناة أسرتنا، وقناة تعلم مع زكرياء، وقناة أناشيد الروضة، وقناة وحوش المعرفة وقناة تعلم مع نور، وقناة رياض الأطفال، وقناة تعلم، وقناة روز للأطفال، وقناة تعلم

مع عصام، وقناة فصحتنا، وقناة يزون وروزا من القنوات الأكثر فاعلية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الطفل استنادا إلى تنوع برامجها العلمية ومحتوياتها التعليمية.

12- تشمل هذه القنوات التعليمية على برامج تعلم الحروف، وتعلم الكلمات، وأنشطة المحفوظات، إضافة إلى برامج التثقيف والترفيه وكذا الألعاب التعليمية والتي من شأنها تنمية جوانب الطفل المعرفية وزيادة قدراته اللغوية مما يجعلها محطة تعليمية يمكن للأسرة الجزائرية توجيه الأطفال إليها لصقل مهارات الاستماع والمحادثة لديهم.

13- تعد هذه القنوات ناطقة باللغة العربية الفصحى، وذلك يسهم في إرساء معالم العربية وتعليم أساسياتها، كالحروف والحركات وتكوين الطفل من الناحية اللغوية والمعرفية.

14- تعتبر هذه القنوات من الدعائم التي تهيء الطفل قبل دخوله إلى المدرسة ليكون معدا لتلقي المعرفة، ومنتحلا على زاد فكري وعلمي لكافة مراحل اللاحقة.

15- تفيد هذه القنوات الأطفال في تعلم النطق الصحيح للحروف مع مختلف حركاتها بالإضافة إلى طريقة كتابتها والكلمات التي تسمح لهم بالتواصل وتربطهم بعالمهم الخارجي كما تسهم في بناء حصيلتهم المعجمية.

16- تؤدي البرامج التعليمية المختلفة التي تقدمها هذه القنوات فاعلية أكبر في ترسيخ مهارة المحادثة وزيادة الرغبة في التعلم لدى الطفل، استنادا إلى تخصيصها جزءا من محتوياتها لبرامج الترفيه، مما يعمل على اشباع رغبات الطفل الترفيهية بطريقة يمكن له من خلالها أن يستقي معارف مختلفة، كون اللعب الوسيلة الأقرب لنفسه.

17- تؤدي هذه القنوات قابلية في تنمية قدرة الطفل على اكتساب المعرفة وتطوير كفاءاته وثقافته عن طريق جملة من البرامج الهادفة لتعليم الطفل، وتشجعهم نحو التعلم بصورة لا تضاهيها الدروس التقليدية.

18- تسهم هذه القنوات في تزويد الأطفال بالمعارف والأفكار لتحسين تعليمهم ونموهم المعرفي، حيث يتمتعون بفرصة هضم المحتويات بالوتيرة المناسبة لهم عبر اليوتيوب. مما يجعلها ذات تأثير إيجابي على نمو الطفل وتنشئته اللغوية.

19- تركز قناة أسرتنا، وقناة يزون وروزا على تقديم الجانب الأكبر من محتوياتها التعليمية لأنشطة المحفوظات باعتبارها تنمي الجوانب اللغوية للطفل، وتسهم في صقل ملكته اللسانية.

20- تقدم قناة وحوش المعرفة، وقناة تعلم مع نور، وقناة روز للأطفال حيزا أكبر لبرامج تعلم الحروف كونها من الأمور المهمة التي يجب على الطفل اكتسابها، فهي اللبنة الأساسية لتعلم اللغة وبناء التراكيب.

21- تُخصص قناة تعلم مع زكرياء، وقناة أناشيد الروضة، وقناة رياض الأطفال وقناة تعلم، وقناة تعلم مع عصام جانبا أكبر لمحتويات تعلم الكلمات باعتبارها تثري حصيلة الطفل اللغوية، وتعرفه بما يحيط به في بيئته الخارجية.

22- تُركز قناة فصحتنا على البرامج الترفيهية والتثقيفية، حيث يشكل الترفيه العامل الأساسي في تنمية فضول الطفل العلمي والمعرفي والطريقة الأمثل لتطوير الطفل وتكوين شخصيته ومساعدته في اكتشاف الجديد من حوله.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

ثانياً- الكتب العربية

- 1- ابن جني. الخصائص. تح: محمد علي النجار. دط. ج3. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، دت.
- 2- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ط1. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 1974.
- 3- ابن فارس أحمد. الصحابي: في فقه اللغة العربية؛ ومسائلها؛ وسنن العرب في كلامها. ط1. بيروت: مكتبة المعارف، 1993.
- 4- ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون. تح: كاترمير. طبعة باريس. ج3. بيروت: مكتبة لبنان، 1858.
- 5- الجاحظ. البيان والتبيين. تح: عبد السلام محمد هارون. طبعة الخانجي. ج1. دب: دد، دت.
- 6- الأسعد، عمر. أدب الأطفال. ط2. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013.
- 7- البحراوي، السيد. العروض وإيقاع الشعر العربي. دط. دب: الهيئة المصرية للكتاب، 1993.
- 8- الجبالي، حمزة. أهمية اللعب في حياة الطفل. ط1. عمان: دار الأسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للتحريير، 2016.
- 9- هاشم، مجدى يونس. التعليم الإلكتروني. ط1. مكة المكرمة: دار زهور المعرفة والبركة، 2017.
- 10- هديب موسى، حسن. موسوعة الشامل في الكتابة والاملاء. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.

- 11- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تح: أبي الفضل
الدمياطي. دط. دب: دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، 2006.
- 12- الحارثي، إبراهيم ابن أحمد مسلم. موسوعة تعليم القراءة والقراءة: في جميع
المراحل الدراسية. ط1. القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، 2017.
- 13- حسين فرج، عبد اللطيف. منهج المرحلة الابتدائية. ط1. عمان: دار الحامد
للنشر والتوزيع، 2008.
- 14- الكعبي، فاضل. المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال.
ط1. دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2020.
- 15- مناع، محمد السيد. طعيمة، رشدي أحمد. تدريس العربية في التعليم العام:
نظريات؛ وتجارب. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.
- 16- النوري، محمد جواد. دراسات صوتية وصرفية في اللغة العربية. ط1. القاهرة:
دار الكتب العلمية، 2007.
- 17- النعيمي، علي. الشامل في تدريس اللغة العربية: مطالعة؛ قواعد؛ صرف؛
بلاغة؛ أدب. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005.
- 18- أبو النصر، مدحت محمود. الألعاب والمباريات التدريبية: لتطوير مهنة التدريب.
دط. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016.
- 19- سلامة، فضل. سيكولوجية اللعب عند الأطفال. ط1. عمان: دار أسامة للنشر
والتوزيع، 2014.
- 20- سليمان، نسمة إمام. لغة التلفزيون وأثرها على الطفل. ط1. القاهرة: دار العربي
للنشر والتوزيع، 2019.
- 21- السليتي فراس. استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية؛ والتطبيق. ط1. اريد: عالم
الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2008.

- 22- السعيد، هلا. اضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص؛ والعلاج. ط. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2013.
- 23- عبد العزيز، حسن مصطفى محمد. سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2014.
- 24- عبد القادر، أحمد محمود. طرق تدريس اللغة العربية. ط6. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979.
- 25- عبد الخفاجي، عدنان. مشكلات تعليم القراءة والكتابة. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2016.
- 26- عدس محمد، عبد الرحيم. رياض الأطفال. ط3. عمان: دار مجدلاوي للنشر والطباعة، 1983.
- 27- علي مجاور، محمد صلاح الدين. تدريس اللغة العربية: أسسه؛ وتطبيقاته. ط4. الكويت: دار القلم، 1983.
- 28- الفاخري، سالم عبد الله سعيد. سيكولوجية الإبداع. ط1. ليبيا: كلية الآداب جامعة سبها، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.
- 29- الفتاني، حنان عبد الحميد. اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. ط9. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2014.
- 30- صبري، عبد العظيم. المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير. دط. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015.
- 31- صومان، أحمد إبراهيم. أساليب تدريب اللغة العربية. دط. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009.
- 32- —، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة: لطلبة المرحلة الأساسية. ط1. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2010.

- 33- قورة علي، عبد السميع. الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلم اللغة. دط. القاهرة:
-قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية- جامعة المنصورة، دت.
- 34- القيسي، خلف عودة. الوجدان في مستويات اللغة العربية. ط1. عمان: دار ياقا
العلمية للنشر والتوزيع، 2010.
- 35- قنديل، محمد متولي. الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة. ط3. عمان: دار
الفكر للنشر والتوزيع، 2007.
- 36- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري.
دط. ج7. مصر: مطبعة الآداب والمؤيد، 1887.
- 37- روبنسون آن. أفضل الممارسات في تربية الموهوبين. تر: محمود محمد عياد
الوحيد. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر للطباعة والنشر، 2007.
- 38- رمضان هاني، إسماعيل. معايير عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها. ط1.
إسطنبول: أكرم للنشر، 2019.
- 39- الشيخ عارف. القراءة من أجل التعلم. ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات
والنشر، 2008.
- 40- الخالدي، أحمد رشيد. أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين ونوي
الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان: المعزز للنشر والتوزيع، 2010.
- 41- الخفاف، إيمان عباس. التعاطف لدى أطفال الروضة. ط1. عمان: دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 42- الختاتنة، سامي محسن. سيكولوجية اللعب. ط1. عمان: دار الحامد للنشر
والتوزيع، 2012.
- 43- الضبع، محمود. أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية. ط6. القاهرة: الدار
المصرية اللبنانية، 2009.
- ثالثا- المقالات العلمية:

- 1- هاج، كلود. *الطفل واللغة الأجنبية*. "مجلة الفيصل 278 (ديسمبر 1999): 55-121.
- 2- مخلوفي، زكرياء. *لور المحفوظات والأناشيد في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم*. "مجلة المرتقي 02 (جوان 2019): 129-143.
- 3- لعموري، نصيرة. *مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري*. "مجلة المعارف 14 (أكتوبر 2013): 24-08.
- 4- سلامي، سعيداني. فقيري، ليلي. *"اليوتيوب التعليمي كتنوين في زيادة التحصيل العلمي خصائص وتجارب"*. "مجلة أقلام 02 (جوان 2022): 06-16.
- 5- عباسي، سعاد. *"التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"*. "مجلة جسور المعرفة 147 (سبتمبر 2016): ص 135-147.
- 6- عبد الرزاق، النجار خالد. *"فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة السمعية"*. "مجلة معوقات الطفولة 01 (ديسمبر 2001): 03-75.
- 7- عزام السيد، محمود رمضان. محمد أحمد، هالة إسماعيل. *"فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعلم الترفيهي في تنمية الفهم العميق والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثامن المعاقين سمعياً"*. "المجلة التربوية 81 (يناير 2021): 443-504.
- 8- شقيني، فاطمة. *لور الأناشيد والمحفوظات في تعلم وتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي*. "مجلة آفاق علمية 01 (جانفي 2020): 305-323.

رابعاً - الملتقيات:

- 1- وهيب، وهيبة. *"مزايا التعليم الإلكتروني وإشكالاته"*. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق: التجربة الجزائرية أنموذجاً. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر، 15-16-17 نوفمبر، 2017، 03-480.
- 2- زين الدين، محمد محمود. *"أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها"*. المؤتمر العلمي الثاني حول

منظومة البحث العلمي في مصر: التحديات، المعايير، الرؤى المستقبلية. جامعة قناة السويس: مصر، 19-20 أبريل، 2006، 02-51.

خامسا- البحوث الجامعية:

- 1- بن التركي، رفيدة. بن بلعباس، ماجدة. "لور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي". مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019-2020.
- 2- محمد، أبو بكر. "اثر برامج الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس أساسي بمدارس خانيونس". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.
- 3- علي راضي، تهاني. "المهارات اللغوية وطرق تنميتها". مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، 2021-2022.
- 4- القدومي، عبد الرحيم. "أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية". أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس بفلسطين، 2007.
- 5- فيرع، سمية. حمراوي، إيمان. "أهمية التعليم الإلكتروني في تعلم العربية المرحلة الثانوية السنة الثالثة أنموذجا". مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2014-2015.



فہر س

الموضوعات

فهرس الموضوعات

1 مقدمة
	الفصل الأول
	المهارات اللغوية بين التعلم والاكساب
7 تمهيد
7 أولاً- مهارة المحادثة وطرائق اكتسابها
8 1- أنواع مهارة المحادثة مهارة المحادثة
9 1-1 المحادثة الوظيفية
9 1-2 المحادثة الإبداعية
9 2- طرائق اكتساب مهارة المحادثة
10 1-2 الموقف الاجتماعي
10 2-2 الموقف التعليمي
10 ثانياً- الطفولة المرحلة النموذجية لعملية الاكساب اللغوي
10 1- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل
10 1-1 المراحل ما قبل اللغوية
10 1-1-1 مرحلة الصراخ
11 1-1-2 مرحلة المناغاة
11 1-1-3 مرحلة التقليد والاستجابة اللغوية
12 2-1 المراحل اللغوية
12 1-2-1 مرحلة المقاطع
12 2-2-1 مرحلة الكلمة
12 3-2-1 مرحلة التراكيب
12 4-2-1 المرحلة السيميائية
13 2- أهمية السماع في عملية الاكساب اللغوي
16 1-2 الاكساب من خلال الترعرع في البيئة

17	2-2 اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والتكرار والفهم
17	3- دور الأسرة في التنشئة اللغوية الصحيحة للأبناء
19	1-3 مؤسسة رياض الأطفال والحضانة
20	2-3 التعليم التحضيري
20	3-3 المدرسة
الفصل الثاني	
دور قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة	
23	أولاً- قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة في الخصائص والمميزات
24	1- خاصية التعلم الترفيهي
28	2- خاصية التعلم الإلكتروني
31	ثانياً- قنوات اليوتيوب التعليمية دراسة في المحتوى والأهداف
32	1- قناة أسرتنا
38	2- قناة تعلم مع زكرياء
43	3- قناة أناشيد الروضة
50	4- قناة وحوش المعرفة
54	5- قناة تعلم مع نور
60	6- قناة رياض الأطفال
65	7- قناة تعلم
69	8- قناة روز للأطفال
75	9- قناة تعلم مع عصام
81	10- قناة فصحتنا
85	11- قناة يزن وروزا
93	خاتمة
98	قائمة المصادر والمراجع
105	فهرس الموضوعات

ملخص: يهدف موضوع هذا البحث في إطار البحث التكميلي لنيل شهادة الماجستير إلى تبيان الدور الذي تلعبه قنوات اليوتيوب التعليمية في ترسيخ مهارة المحادثة لدى الأطفال من خلال محتوياتها التعليمية، وهذا باعتبار اليوتيوب وسيلة تعليمية عصرية، تتماشى والحاجيات التعليمية للطفل، إضافة إلى كون الطفولة المرحلة النموذجية لعملية الاكتساب اللغوي، وهذا من خلال نماذج لقنوات تعليمية تعرف نسبة مشاهدة أكبر على مستوى مواقعها الإلكترونية ومما تم التوصل إليه في هذه الدراسة، هو أن هذه القنوات تسهم بشكل أكبر في ترسيخ مهارة المحادثة من خلال تنوع محتوياتها التعليمية، وبخاصة في ظل انحصار دور الزوايا والكتاتيب التي كان يتلقى منها الطفل اللغة خلال مرحلة التنشئة، ليبقى للبحث العلمي دور في توجيه الأسر نحو انتقاء هذه القنوات، واختيار المحتويات التعليمية التي تتناسب والقدرات المعرفية للطفل.

الكلمات المفتاحية: المهارة اللغوية- المحادثة- الطفولة- قنوات اليوتيوب- التعليمية.

Summary: The supplementary research for obtaining a master's degree, is to demonstrate the role of educational YouTube channels in enhancing children's conversation skills through their educational content, taking into consideration the fact that YouTube is considered as a modern educational tool that aligns with the educational needs of children, especially during The critical period of language acquisition in childhood. This is supported by examples of educational channels that have a higher viewership and following on their websites The study concludes that these channels contribute significantly to consolidating the conversation skill through their diverse educational content. This is particularly important given the limited role of traditional religious schools and classrooms, Where children used to acquire language skills during their upbringing. Therefore scientific research plays a role in guiding families to select these channels and choose educational content that suits the child's cognitive abilities.

Keywords: Language skill, conversation, childhood, YouTube channels, educational.